

# ديوان

(٤٤٧ - ٦٤٨ هـ)

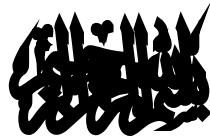
## الموشحات الفاطمية والأيوبيّة

جمع وتحقيق ودراسة

الدكتور / أحمد محمد عطا

جامعة قناة السويس

الناشر / مكتبة الآداب  
٤٢ ميدان الأوبرا - القاهرة - ت : ٣٩٠٠٨٦٨  
البريد الإلكتروني : adabook @ hotmail. Com  
٢٠٠١م - ١٤٢٢هـ



## إهداء

إلى والديَّ الكريمين متمنياً لهما دوام الصحة والعافية

حقوق إعادة الطبع محفوظة للمحقق - الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م - مكتبة الآداب (علي حسن)



مكتبة

الحمد لله حمد الشاكرين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ، وعلى آله وأصحابه الغر الميامين.

وبعد ،،،

أقدم للقارئ العربي الكريم بين دفتي هذا الكتاب "ديوان الموشحات الفاطمية والأيوبيّة" تالياً لكتابي "ديوان الموشحات المملوكية في مصر والشام" الدولة الأولى ، وكتاب "عقود اللآل في الموشحات والأزجال" للنواجي ، وقد كنت وعدت القارئ أن أقدم له "ديوان الموشحات المملوكية في مصر والشام الدولة الثانية" ولكنني تمهلتي في إخراجه على الرغم من جمعي للكثير من الموشحات أملاً في العثور على موشحات أخرى لم أتوصل إليها ، وقد كنت انتهيت من جمع موشحات الدولة الفاطمية والأيوبيّة وجمعت نصوص الدولتين معاً ، لقلّة نصوص الدولة الفاطمية.

وتعتبر الموشحات أحد الأشكال الفنية التجديدية التي ذاع صيتها ، وارتبط اسمها بالبيئة الأندلسية ، وكانت بحق ثورة تجديدية في العصر العباسي ، وذاع هذا الفن وانتشر في بلاد الأندلس ثم انتقل إلى بلاد المشرق في القرن السادس الهجري مع الوافدين من الأندلس<sup>(١)</sup> بعد أن نضج واستوى عوده ،

<sup>(١)</sup> الموشحات في مصر والشام في العصر المملوكي الأول في مصر والشام : ٦٢/١ د/ أحمد محمد عطا رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة الزقازيق ، (فرع منها) سنة ١٩٩٠ م.

وَأَعْجَبَ بِهِ الْمَشَارِقَةَ ثُمَّ جَوَّدُوا فِيهِ وَطُورُوا فِي بَنَائِهِ حَتَّى نَافَسُوا فِيهِ أَهْلَ الْأَنْدَلُسِ. <sup>(٢)</sup>

وبعد أن استقر هذا الفن في بلاد المشرق ، وبالتحديد في مدينة الإسكندرية ، كما أظهرت الموشحات الأولى ، وبالتحديد في العصر الفاطمي (٤٤٧ - ٥٦٤هـ) وكان أول وشاحي هذه الدولة (علي بن عياد الإسكندري ت ٥٢٦هـ) وله موشحة واحدة قال فيها: <sup>(١)</sup>

يَا مَنْ أَلُوذُ بَظْلِهِ	فِي كُلِّ خُطْبٍ مُعْضِلٍ
لَا زِلْتَ مِنْ أَصْحَابِهِ	مَتَمَسِّكًا بِيَدِ السَّلَامَةِ
أَمِنَّا مِنْ كُلِّ بَاسٍ	
فِي الْحَوَادِثِ وَالصُّرُوفِ	
وَأَعُوذُ مِنْهُ لِقْضَالِهِ	فِي كُلِّ أَمْرٍ مُشْكَلٍ
مَا لَاحَ فُجْرٌ صَوَابِهِ	كَالشَّمْسِ مِنْ خَلْفِ الْغَمَامَةِ
لَا تَمِيلُ إِلَّا إِلَى شِمَاسٍ	
دُونَ مَوْضِعِهَا الشَّرِيفِ	

وهي موشحة ضعيفة المعاني ، مهلهلة النسيج ، بالإضافة إلى عجز الوشاح لفهم طبيعة الموشحة وبنائها الذي يتكون من أقفال ثابتة القوافي لا تتغير في الموشحة كلها ، وأبيات متغيرة القوافي من بيت إلى آخر ، ثم خرجة وهذا مما دفع ابن سعيد المغربي أن يقول عنها : "وقرأت له في مجمع مدح محمد بن أبي أسامة كلمات ذات أوزان موشحة" <sup>(٢)</sup>.

ونظرة ابن سعيد إلى هذه الموشحة تكشف لنا بُعد هذه الموشحة عن أصول من التوشيح تمامًا . وعاصره ظافر الحداد الإسكندري (٥٢٩هـ) ، وعثرنا له على موشحتين مطلع الأولى <sup>(١)</sup>:

<sup>(٢)</sup> السابق : ٦٩/١ .

<sup>(١)</sup> الجزء الخاص بالتحقيق :

<sup>(٢)</sup> الخريدة (قسم شعراء مصر) : ٤٤/٢ .

<sup>(١)</sup> الجزء الخاص بالتحقيق :

تَغَرَّ لَاحَ يَسْتَأْسِرُ الْأَرْوَاحَ لَمَّا فَاحَ مَا الْخَمْرُ ؟ مَا  
التَّهْ

ومطلع الثانية<sup>(٢)</sup>:

يَا لَاحَ فِي سُمُرٍ كَالسُّمُرِ مَهْلًا فَإِنَّ صَبْرِي كَالصَّبْرِ

وواضح في هاتين الموشحتين أثر الموشحات الأندلسية إذ كانتا على نفس النسق

إلا أن الوشاح أكثر فيها من الجناس ، وعلى كلٍّ فهما أرقى من موشحة ابن عباد

الإسكندري السابقة.

ويُعدُّ ابنُ قلاقس الإسكندري (ت ٥٦٧هـ) من الوشاحين المكثرين في العصر الفاطمي حيث ذكر له السَّخَاوِي (ت ٩٠٢هـ) خمسَ موشحاتٍ<sup>(٣)</sup> وردت واحدةٌ منها في ديوانه المطبوع ، وبهذا بلغ عدد الموشحات ثمانِي موشحاتٍ لثلاثةٍ وشاحين.

وكان لوشاحي الدولة الأيوبية النصيب الأوفر حيث بلغوا أحد عشر وشاحاً أنتجوا (٢١١) موشحةً كان لابن سناء الملك (ت ٦٠٨هـ) النصيب الأوفر من هذه النصوص حيث كتب (١٠٦) موشحةً ، وقد بلغت شهرته حدّاً بعيداً ، وعنه تحدث المؤرخون والأدباء<sup>(٤)</sup> باستفاضة واضحة ، وقال القاضي الفاضل عن إحدى موشحاته : إنه قد فاق فيها العرب والبربر والأندلسيين ، ويعد ابن سناء الملك أشهر من نظم في الموشحات من المشاركة وأجاد.

وكان لكتاب سجع الورق الأثر الأكبر في إخراج هذا العمل حيث كشف اللثام عن كثير من الموشحات المفقودة لابن سناء الملك ، ولابن قلاقس وغيرهما من الوشاحين.

وعندما تتبعت قراءة موشحات ابن سناء الملك تبين لي أن موشحات (دار الطراز)<sup>(١)</sup> نظمها ابن سناء الملك في أول حياته حيث سار فيها على النهج الأندلسي الخالص متبعاً فيها كل ما تتطلبه الموشحة الأندلسية ، وعندما تتبعت باقي

<sup>(٢)</sup> السابق :

<sup>(٣)</sup> ذكر ذلك في مصادر دراسة النصوص.

<sup>(٤)</sup> يُنظر على سبيل المثال : خريدة القصر (قسم شعراء مصر) : ٦٤/١ ، ومعجم الأدباء : ٥٨١/٥ ، ووفيات الأعيان : ٦٧/٦ ، والوافي : ٢٢٨/٢٧ ، وحسن المحاضرة : ٤٤٨/١ ، والأدب في العصر الأيوبي : ١٣٣/٢ .

<sup>(١)</sup> تحقيق د. جودت الركابي ، دمشق سنة ١٩٤٩م.

موشحات ابن سناء في كتاب (سَجَعُ الورق) تبين - أيضاً - أنه لم يلتزم ببعض الشروط التي ذكرها في مقدمة (دار الطراز) عن بناء الموشحة ، لذا ظهر الأثر المشرقي عامة ، والمصري<sup>(٢)</sup> خاصة في تلك الموشحات أكثر من ظهوره في موشحات دار الطراز التي حوت (٣٥) موشحة.<sup>(٣)</sup>

ومن ثمّ فتح ابن سناء الملك الباب أمام كثير من الوشاحين بعد أن قنّن هذا الفن ووضع له أصوله وقواعده في كتابه (دار الطراز).

ولأهمية هذه الحقبة وغازاة ما أنتج خلالها من الموشحات قمت بجمع هذه الموشحات وتحقيقها ، واكتفيت في الدراسة بمبحثين ..

الأول : مصطلحات أجزاء الموشحة حيث ذكرت هذه المصطلحات والاختلافات التي دارت حولها.

الثاني : مصادر النصوص ؛ حيث تتبعت النصوص في مظانها المختلفة من الأقدم حتى الأحدث ، ورتبتها ترتيباً زمنياً ، مبيّناً المصادر الأساسية ، والمصادر التي تناقلت تلك النصوص فيما بعد.

### أخيراً منهج التحقيق الذي سرت عليه ..

وأتى بعد هذا الديوان مجموعاً ومحقّقاً - للمرة الأولى - تحقيقاً علمياً وأتبعته بتراجم للوشاحين المذكورين ، ثم بفهارس الموشحات وأخيراً مصادر البحث ومراجعته.

وأخيراً أرجو أن أكون قد أضفت إلى المكتبة العربية كتاباً جديداً ، كما أتمنى أن أكون قد وفّقتُ إلى الصواب فيما سعيت إليه ، وأن ليس للإنسان إلا ما سعى.

<sup>(٢)</sup> وأعد الآن بحثاً عن (أثر البيئة المصرية في الموشحات الأيوبية)

<sup>(٣)</sup> هذا العدد هو ما حواه الكتاب دون ذيله.

## د/ أحمد محمد عطا

الإسماعيلية

الجمعة ٥ من جمادى الآخرة ١٤٢٢هـ  
٢٤ أغسطس ٢٠٠١م



### المبحث الأول : مصطلحات أجزاء الموشح

الموشح أحد الأجناس الأدبية التي تنتمي إلى الشعر العربي الغنائي وهو في الأرجح فن أندلسي خالص.

والموشح "كلام منظوم على وزن مخصوص. وهو يتألف في الأكثر من ستة أفعال وخمسة أبيات ، ويُقالُ له التام ، وفي الأقل من خمسة أفعال ، وخمسة أبيات ، ويقال له الأقرع. فالتام ما ابتدئ فيه بالأفعال ، والأقرع ما ابتدئ بالأبيات".<sup>(١)</sup>

وهذا التعريف به مصطلحات جديدة على الأدب العربي حيث ذكر ابن سناء الملك (وزن مخصوص ، وأفعال ، وأبيات ، وموشح تام وأقرع).

وربما قصد بالوزن المخصوص الخروج على الأوزان الخليلية التقليدية المعروفة وتداخل بعض الأوزان في الموشحة ما بين الأفعال والأبيات.<sup>(٢)</sup>

والرأي الذي يكاد يجمع عليه الأدباء والنقاد ومؤرخو الأدب أن للموشحة هو "منظومة غنائية لا تسير في موسيقاها على المنهج التقليدي للقصيدة العمودية الملتزمة لوحدة الوزن ورتابة القافية ، وإنما تعتمد على منهج تجديدي متحرر نوعاً ما بحيث يتغير الوزن وتعدد القافية ، ولكن مع التزام التقابل بين الأجزاء المتماثلة".<sup>(٣)</sup>

فالموشح إذن وُضع للغناء ، ويتشابه شعر التروبادور مع الموشحات في طريقة الغناء حيث الغناء الفردي ، ويفترقان في الغناء الجماعي للموشحات ، حيث

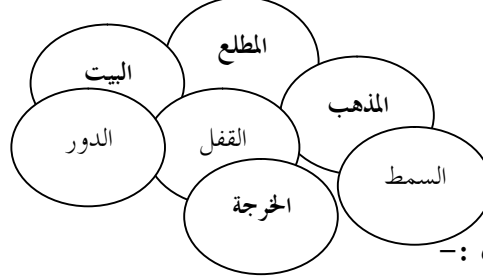
<sup>(١)</sup> دار الطراز : ٢٥.

<sup>(٢)</sup> وسيأتي ذكر باقي المصطلحات لاحقاً.

<sup>(٣)</sup> الأدب الأندلسي : د. أحمد هيكال ط ١٩٨٦ ، ص ١٣٩.

يؤدى المنشد المطلع ثم يردده الكورس ثم يمضي المنشد في إنشاد البيت الأول من الموشح بعد ذلك ثم يردد الكورس المطلع.<sup>(١)</sup>

وقد تداخلت مصطلحات كثيرة في بنية الموشحة كما يوضحه الشكل التالي:



وأول هذه المصطلحات :-

## ١ - المطلع : وهو القفل الأول من أقفال الموشحة التامة ، وهو ليس

ضرورياً ، وقد أسماه الدكتور حفني ناصف (لازمة)<sup>(٢)</sup> وأسماه الدكتور رضا الفاخوري (لازمة أو سمطاً)<sup>(٣)</sup> وأسماه الدكتور سليمان العطار (القفل صفر)<sup>(٤)</sup> ، واتفق أكثر النقاد والكتاب على تسميته (المطلع)<sup>(٥)</sup> ، وربما كان سبب هذا الاختلاف عدم ذكر ابن سناء له .

وهذه التسمية للمطلع استعيرت من القصيدة العربية التقليدية ، حيث يطلق على البيت الأول منها ، ولا تخلو قصيدة من المطلع إلا في النادر القليل .

وسمّي الموشح الذي يتضمن المطلع بالتام لأن الموشح يتم بهذا الجزء (المطلع) ، كما تتم زينته ويكتمل رونقه به ، ونسبة الموشحات التامة أكثر من نسبة الموشحات القرعاء في ورودها ، كما أن المطلع يحافظ على وحدة النغم ، وانضباط الإيقاع فهو "على رأس الموشح مثل الشَّعر على رأس الإنسان ، وخلو الرأس منه يجعل صاحبه (أقرع)<sup>(١)</sup> .

(١) الموشحات بين الأغاني والألحان : ١٣١ .

(٢) تاريخ الأدب : ٣٦ .

(٣) تاريخ الأدب العربي : ٨٠٧ .

(٤) الحداثة العباسية في قرطبة : ٢١ .

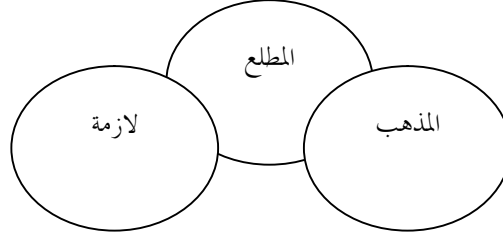
(٥) فن التوشيح : ١٧ ، والموشحات بين الأغاني والألحان : ١٢٩ .

(١) الحداثة العباسية في قرطبة : ٢٢ .



ويرى الدكتور سليمان العطار أنه "ينبغي أن يحل محل تكرار المطلع لازمة قرع شديد على الطبل ، أو على الأوتار ليصل اللحن إلى قمة حدته أي باستعمال الوتر الخامس للعود أو الدق أو الضرب المناسب على آلة أخرى".<sup>(٢)</sup>

لذا فالمطلع كان سيحظى بالجانب الأكبر من اهتمام الملحنين والمغنيين

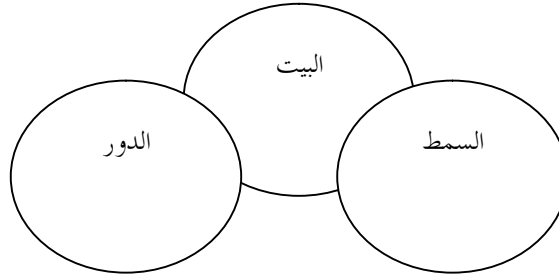


**٢ - البيت :** وهو الذي يلي المطلع في الموشح التام ، أو الذي يبدأ به

الموشح الأقرع ، وعرف ابن سناء الملك الأبيات بأنها : "أجزاء مؤلفة. مفردة أو مركبة يلزم في كل بيت منها أن يكون متفقاً مع بقية أبيات الموشح في وزنها وعدد أجزائها لا في قوافيها ، بل يحسن أن تكون قوافي كل بيت منها مخالفة لقوافي البيت الآخر".<sup>(٣)</sup>

وهذا التعريف ورد صريحاً في كتاب الطراز ، وعلى هذا يعتبر البيت "كل ما بين قفلين"<sup>(١)</sup>

وعلى الرغم من ذلك أسماء الأبشيهي بالدور.<sup>(٢)</sup>



<sup>(٢)</sup> السابق : ٢١ .

<sup>(٣)</sup> دار الطراز : ٢٦ .

<sup>(١)</sup> نبذ في الترشيح : (ح) : ٢٨ ، والموشحات الأندلسية د. زكريا عاني : ٢٣ وما بعدها .

<sup>(٢)</sup> المستطرف : ٢١٣ .

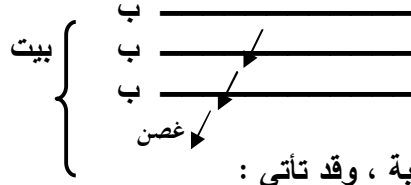
وقد استخدم لفظة (الدور) في مقابل (البيت).

والبيت في الموشحة يختلف عن البيت في القصيدة ، وإن كان المصطلح واحداً ، فالبيت في القصيدة يتكون من شطرين متساويين وقافية ثابتة في القصيدة كلها ، على عكس ذلك في الموشحة حيث يتكون البيت من أجزاء مفردة وأجزاء مركبة مختلفة في التقفية ، وهذا الاختلاف في التقفية التجديدية والتنوع أعطى إيقاعاً جديداً غير منتظر على عكس البيت في القصيدة ، فالإيقاع فيه منتظر بل ومتوقع في كثير من القصائد ، والجزء من البيت يسمى (غصناً)<sup>(٣)</sup>.

---

<sup>(٣)</sup> مقدمة ابن خلدون : ١٣٣٣/٣ . وعقود اللآل للنواحي.

صور الأبيات المفردة :



وهذه الصورة للأبيات هي الغالبة ، وقد تأتي :

ج \_\_\_\_\_  
ج \_\_\_\_\_  
ج \_\_\_\_\_  
ج \_\_\_\_\_

إلا أنها أقل من الصورة الأولى في الإتيان والأغصان المفردة يجب أن تكون متساوية وقد يأتي البيت مركباً من أغصان متساوية أو غير متساوية تختلف حسب الإيقاع الذي يختاره الموشح .. هكذا.

\_\_\_\_\_

أو هكذا :

\_\_\_\_\_

أو العكس :

\_\_\_\_\_

أو هكذا :

\_\_\_\_\_

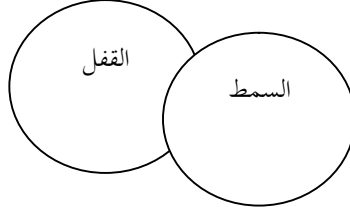
أو العكس :

\_\_\_\_\_

وتكرر هذه الصورة في الموشحة على الأقل خمس مرات وقد تتفق التفافية الداخلية مع الخارجية أو لا.

٣- القفل : "والاقفال هي أجزاء مؤلفة يلزم أن يكون كل قفل منها متفقاً مع بقيتها في وزنها وقوافيها وعدد أجزائها"<sup>(١)</sup> ، وأقل ما يتركب القفل من جزأين فصاعداً<sup>(٢)</sup>

وهذا المصطلح (القفل) ورد صريحاً في دار الطراز لذا لم نجد اختلافاً طويلاً حول هذا المصطلح.



والقفل هو الذي يقفل به الإيقاع ويأتي إيقاع جديد غيره.  
وأنتت صور الأقفال متعددة كما تعددت الأبيات هكذا :

أو هكذا :

أو هكذا :

أو هكذا :

أو العكس :

أو هكذا :

<sup>(١)</sup> دار الطراز : ٢٥.

<sup>(٢)</sup> السابق : ٢٥.

أو العكس :

_____	_____
_____	_____
_____	_____

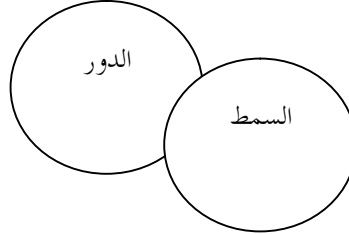
أو هكذا :

_____	_____
_____	_____

وغير ذلك من الصور.

والجزء من القفل يسمى (سمطاً) وهناك من أسماه غصناً<sup>(١)</sup>

**٤ - الدور :** وهو البيت مع القفل الذي يليه ، وسمي بذلك لأنه يدور بانتظام في الموشحة ، وعلى وزن ثابت متكرر في الموشحة كلها ، وقد أسماه الدكتور جودت الركابي (سمطاً)<sup>(٢)</sup> وكان الدور يأتي على إيقاعين ثابتين متكررين إيقاع البيت ، وإيقاع القفل.



٥

**- الخرجة :** وهي القفل الأخير في الموشحة والشرط فيها أن تكون حجاجية من قبل السخف ، قزمانية من قبل اللحن ، حارة محرقة ، حادة منضجة ، من ألفاظ العامة ، ولغات الداصة ، ... والمشروع بل المفروض في الخرجة أن يجعل الخروج إليها وثباً واستطراداً ، وقولاً مستعاراً على بعض الألسنة ... والخرجة هي إبراز الموشح وملحه وسكره ومسكه وعنبره ، وهي العاقبة ، وينبغي أن تكون حميدة ، والخاتمة بل السابقة وإن كانت الأخيرة ، وقولي السابقة

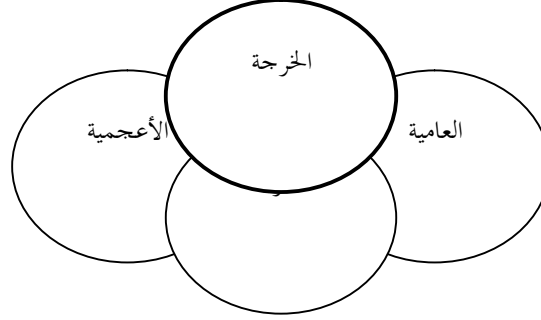
<sup>(١)</sup> الأدب الأندلسي د. الشكعة : ٣٧٧ ، فن التوشيح د. مصطفى عوض الكريم : ٢٨ ، والموشحات والأزجال د.

حلول يلس : ٢٠/١ .

<sup>(٢)</sup> الأدب الأندلسي : ٢٩٨ .

فإنها هي التي ينبغي أن يُسبق خاطر إليها ، ويعملها من ينظم  
الموشح في الأول ، وقبل أن يتقيد بوزن أو قافية ...<sup>(١)</sup>

وعلى هذا تعد الخرجة هي حجر الزاوية في الموشحة ، وكما قال عنها ابن  
بسام أثناء حديثه عن الوشاح الأول بأنه : "كان يأخذ اللفظ العامي أو العجمي ،  
ويضع عليه الموشحة ، دون تضمين فيها ولا أغصان".<sup>(٢)</sup>



وتنوعت الخرجة ما بين (عامية ، وأعجمية ، ومعربة) وقد تأتي خليطاً  
بحيث تجمع بين العامية والفصحى ، أو الفصحى والأعجمية ، والمتحكم في الخرجة  
هو ذوق الوشاح وظروف البيئة التي يعيش فيها.

وتختلف بنية كل جزء من الأجزاء السابقة حسب بناء كل موشحة على حدة  
ونمثل لهذه الأجزاء بالموشحة التالية .. لابن سناء الملك ..<sup>(٣)</sup>

مِنْ أَيْنَ يَا بَدَوَى التُّرْكِ أَتَيْتَ مِنْ أَيْنَ أَرَاهُ يَا هَذَا أَحْلَى مِنْكَ فِي الْقَلْبِ وَالْعَيْنِ

وَأَيْنَ ذَاكَ الْعِذَارُ السَّائِلُ      أَيْنَ لِهَذَا الْقَوَامُ الْمَائِلُ  
وَوَرْدُهُ نَاضِرٌ فِي ذَابِلُ      قَدْ نَقَصَتْ وَهُوَ بَدْرٌ كَامِلُ  
وَالْعَقْدُ فِي فِيهِ مِثْلُ السَّلَكِ وَقَدُّهُ لَيْنُ      وَخَصْرُهُ بِالضَّنَا وَالضَّنَكِ يَتَّقِدُ نِصْفَيْنِ ؟

مُعَذِّبِي طَيِّبُ النَّعْذِيبِ      كُنْهُ الْمَلَاَحَةِ مَعْنَى الطَّيِّبِ  
يَشِبُّ فِي وَصْفِهِ تَشْبِيبي      سَوَى الْغَرَامِ بِهِ يُعْري بي

فَلَا تَكُنْ فِي الْهَوَى فِي شَكِّ إِنَّ الْهَوَى شَيْنٌ إِلَّا هَوَاهُ عَدُوُّ النَّسْكِ فَإِنَّهُ زَيْنُ

<sup>(١)</sup> دار الطراز : ٣٠ - ٣٢.

<sup>(٢)</sup> الذخيرة : ١ / ٢ : ١

<sup>(٣)</sup> التحقيق :

يَا أَيُّهَا الْبَدْرُ فِي إِشْرَاقِهِ      وَمَطْلَعُ الشَّمْسِ فِي أَطْوَاقِهِ  
يَا أَيُّهَا الْعُصْنُ فِي أَوْرَاقِهِ      يَا مَنْ تَجَنَّى عَلَى عَشَاقِهِ  
رَمَيْتَ أَسْتَارَهُمْ بِالْهَيْتِكِ فِي مَوْقِفِ الْبَيْنِ      بِالسَّحْجِ أَدْمَعُهُمْ وَالسَّقْكِ وَالْعَيْنُ كَالْعَيْنِ  
إِنَّ الَّذِي مِنْكَ أَحْيَا قَتْلِي      نَصَلُ بِجَفَنِيكَ لَا كَالنَّصَلِ  
يُسَلُّ مِنْ كَحَلٍ لَا كُحَلٍ      وَالسَّحْرُ فِيهِ مَكَانُ الصَّقْلِ  
تُرْجَى الْحَيَاةُ بِهِ بِالْفَتْكِ وَالْعَيْشُ بِالْحَيْنِ      مَلَكْتُ مِنْهُ سَرِيرَ الْمَلِكِ بِالْحَقِّ لَا الْمَيْنِ  
هَيَّاتَ مَا لِي عَنْهُ مَهْرَبٌ      صَادَفَ مِنْهُ غَلِيلِي مَشْرَبٌ  
فَاسْمَعْ لِمَا قَدْ جَرَى لِي وَاطْرَبْ      وَإِنْ شَرِبْتَ عَلَيْهِ فَاشْرَبْ  
دَفَعْ لِي بُوْسَةَ فَمِيمِ الْمِسْكِ فُبُسْتُو ثِنْتَيْنِ      لَوْلَا نَخَافُ أَنَّهُ مِنْ يَبْكِي لِبُسْتُو مِثْلَيْنِ

وهذا الموشحة تامة ، وتتكون من ستة أفعال مركبة من أربعة أجزاء هي:

## ١ - المطلع : وهو في الموشحة السابقة ..

مَنْ أَيْنَ يَا بَدْوَى الثَّرَكِ      أَتَيْتَ مِنْ أَيْنَ أَرَاهُ يَا هُنْدُ أَحْلَى مِنْكَ فِي الْقَلْبِ وَالْعَيْنِ

## ٢ - البيت : وهو في الموشحة السابقة ..

أَيْنَ لِهَذَا الْقَوَامِ الْمَائِلِ      وَأَيْنَ ذَاكَ الْعِذَارُ السَّائِلِ  
قَدْ نَقَصَتْ وَهُوَ بَدْرٌ كَامِلٌ      وَوَرْدُهُ تَاضِرٌ فِي ذَابِلِ

ويشترط في البيت أن يتفق في عدد الأجزاء ويختلف في التقفية من بيت إلى آخر (ل - ب - ق - ل - ج ..) إذ يحسن في كل بيت أن يستقل بقافية مغايرة عن البيت الآخر.

والبيت في الموشحة السابقة مركب من فقرتين وجزأين متفقين في التقفية الداخلية والخارجية كما يلي :

ل \_\_\_\_\_ ل \_\_\_\_\_

ل \_\_\_\_\_ ل \_\_\_\_\_

\* \* \*

ب \_\_\_\_\_ ب \_\_\_\_\_

ب \_\_\_\_\_ ب \_\_\_\_\_

\* \* \*

ق \_\_\_\_\_ ق \_\_\_\_\_

ق \_\_\_\_\_ ق \_\_\_\_\_

\* \* \*

ل \_\_\_\_\_ ل \_\_\_\_\_

ل \_\_\_\_\_ ل \_\_\_\_\_

\* \* \*

ب \_\_\_\_\_ ب \_\_\_\_\_

ب \_\_\_\_\_ ب \_\_\_\_\_

\* \* \*

وكل جزء من البيت يسمى غصناً وأطلق ابن سناء المُلْك على كل جزء غصناً ، أما ابن خلدون فقال : "ويشتمل كل بيت على أغصان"<sup>(١)</sup> ، وعلى هذا يكون البيت مكوناً من أربعة أغصان متساوية متفقة في التقفية.

٣

— القفل : وهو في الموشحة السابقة.

وَالْعَقْدُ فِي فِيهِ مِثْلُ السَّلَكِ وَقَدُهُ لَيْنٌ وَخَصَرُهُ بِالضَّنَا وَالضَّنَكِ يَتَقَدُّ نِصْفَيْنِ ؟

ويشترط في القفل أن يتفق مع بقية الأقفال في وزنها وقوافيها وعدد أجزائها، والقفل السابق مركب من أربعة أجزاء كما يلي ..

ك \_\_\_\_\_ ن \_\_\_\_\_ ك \_\_\_\_\_ ن \_\_\_\_\_

\* \* \*

ك \_\_\_\_\_ ن \_\_\_\_\_ ك \_\_\_\_\_ ن \_\_\_\_\_

\* \* \*

ك \_\_\_\_\_ ن \_\_\_\_\_ ك \_\_\_\_\_ ن \_\_\_\_\_

\* \* \*

ك \_\_\_\_\_ ن \_\_\_\_\_ ك \_\_\_\_\_ ن \_\_\_\_\_

<sup>(١)</sup> مقدمة ابن خلدون : ١٣٣٣/٣ ، ودراسة في نشأة الموشحات الأندلسية : ٢٨.



\* \* \*

\_\_\_\_\_ ك \_\_\_\_\_ ن \_\_\_\_\_ ك \_\_\_\_\_ ن

\* \* \*

وكل جزء من القفل يسمى سَمْطاً ، وعلى هذا تتفق أقفال الموشحة كلها في عدد الأجزاء ، والوزن ، والتقفية الخارجية<sup>(٢)</sup>.

**٤ - الدور :** وهو البيت مع القفل الذي يليه ، ولم يذكره ابن سينا المُلْك في كتابة (دار الطراز) ، وهو في الموشح السابق :

وَأَيْنَ ذَاكَ الْعِذَارُ السَّائِلُ      أَيْنَ لِهَذَا الْقَوَامُ الْمَائِلُ  
وَوَرْدُهُ نَاضِرٌ فِي ذَائِلُ      قَدْ نَقَصَتْ وَهُوَ بِدَرْ كَامِلُ  
وَالْعِدُّ فِي فِيهِ مِثْلُ السَّلَكِ وَقَدُهُ لَيْنٌ      وَخَصْرُهُ بِالضَّنَا وَالضَّنَكِ يَتَقَدُّ نِصْفَيْنِ ؟

وهذا الدور يدور في الموشحة خمس مرات على الأقل ، ويبدأ في كل مرة بتقنين مختلفة عن السابقة ، وينتهي بتقفية ثابتة حتى الخرجة.

\_\_\_\_\_ ل      \_\_\_\_\_ ل

\_\_\_\_\_ ل      \_\_\_\_\_ ل

\_\_\_\_\_ ك \_\_\_\_\_ ن      \_\_\_\_\_ ك \_\_\_\_\_ ن

\* \* \*

\_\_\_\_\_ ب      \_\_\_\_\_ ب

\_\_\_\_\_ ب      \_\_\_\_\_ ب

\_\_\_\_\_ ك \_\_\_\_\_ ن      \_\_\_\_\_ ك \_\_\_\_\_ ن

وهكذا حتى نهاية الموشحة.

**٥ - الخرجة :** وهى القفل الأخير من الموشحة ، وعليها يبنى الوشاح موشحته لأنها تعتبر حجر الزاوية لبناء الموشحة ، ومقامها عند الوشاحين مقام المطلع في القصيدة عند الشعراء ، يخصصونها بعناية فائقة يحسبون لها حساباً كبيراً<sup>(١)</sup>.

<sup>(٢)</sup> المطلع ، والخرجة يعدان من أقفال الموشحة.

<sup>(١)</sup> دار الطراز : ٣٠.

ورأى ابن سناء الملك أن تكون ألفاظها ماجنة كاشفة فاضحة ، أما معانيها فتكون على لسان الفتاة فهي التي تعبر عن ولعها وشغفها بالفتى وتشتكي إلى أمها.

ومن المفروض أن يكون البيت السابق على الخرجة متضمناً كلمة (قال) أو (قلت) أو (غنى) أو (غنت) .. وهى في الموشحة السابقة :

دَفَعْ لِي بُوْسَةَ فُؤَيْمِ الْمِسْكِ فُبُسْتُو ثَنَّتَيْنِ لَوْلَا نَخَافُ أَنَّهُ مَتِي يَبْكِي لُبُسْتُو مِثَّيْنِ

وأنت الخرجة في الموشحات متفاوتة من موشح لآخر ، وليس هناك قيد على الوشاحين في اختيارها فقد تأتي أعجمية أو عامية ، أو فاحشة ماجنة كاشفة فاضحة أو معربة ، أو مقتبسة ...

ونلاحظ - أيضاً - "أن بعض هذه الخرجات تمتاز بنوع من البساطة حتى لتشبه حديثاً عادياً يومياً إذا قيست بالموشحة نفسها"<sup>(١)</sup>.

## المبحث الثاني : مصادر دراسة النصوص

معروف أن المشاركة لم يعرفوا فن التوشيح إلا بعد المغاربة الذين برعوا فيه ، وتباهوا بأنه اختراع أندلسي حيث قال ابن بسام : إن "صنعة التوشيح هي التي نهج أهل الأندلس طريقتها ، ووضعوا حقيقتها"<sup>(١)</sup> ثم يعلن إعجابه بها فيقول : إنها "أوزان تشق على سماعها مصونات الجيوب ، بل القلوب"<sup>(٢)</sup> ، وعلى الرغم من ذلك يأبى أن يثبت منها شيئاً في كتابه وعلل ذلك بقوله : إن "أكثرها على غير أعاريض أشطار العرب"<sup>(٣)</sup> ، وعلى هذا الدرب أعجب عبد الواحد المراكشي بموشحات ابن زُهر الأندلسي ، ولكنه يمتنع عن إيراد شيء من موشحاته في كتابه<sup>(٤)</sup> ويعلل ذلك بقوله : إن "العادة لم تجر بإيراد الموشحات في الكتب المجلدة الخالدة"<sup>(٥)</sup>

(١) الزجل في الأندلس : ٧.

(٢) الذخيرة : ٣/٢/١.

(٣) السابق : ١/٢/١.

(٤) السابق : ١/٢/١.

(٥) المعجب : ٩٢.

(٥) السابق : ٩٢.

وأدى هذا الاتجاه المحافظ إلى ضياع كثير من الموشحات الأندلسية في عصر نشأتها<sup>(١)</sup> ، ثم اهتم بعض أدباء الأندلس بجمع مختارات منها في كتب مفردة أو جامعة حتى انتشر هذا الفن وشاع بين العامة والخاصة في أنحاء الأندلس والمغرب ، ولم يلبث أن أعجب بها المشارقة حتى جمعوها وحاكوها ، وكان هذا الأمر ثورة تجديدية ، حيث جمع ابن سناء الملك (٣٤) موشحة للأندلسيين والمغاربة بين دفتي كتاب واحد ، وحاول وضع منهج لأصول بناء الموشحات ، وبعد أن تأصل هذا الفن في بلاد المشرق حاول الوشاحون أن يولدوا من الموشحات أنماطاً جديدة<sup>(١)</sup> لم يعرفها أهل الأندلس والمغرب ، وكان هذا الأمر في القرن السادس الهجري حيث بدأ التاريخ الأدبي يرصد هذا الفن.

وقد قمت في هذا المبحث برصد المصادر وتتبع الموشحات في مصادرها من الأسبق إلى الأحدث ، وقد رتبت تلك المصادر ترتيباً زمنياً ، وأشارت إلي المصدر الذي أخذ من سابقه ، وكان أول ما طالعنا من هذه الكتب كتاب :

### (١) دار الطراز في عمل الموشحات<sup>(٢)</sup> لابن سناء الملك (ت) ٦٠٨ هـ<sup>(٣)</sup>

ويضم هذا الكتاب إحدى وسبعين موشحة أندلسية ومشرقية ، منها خمس وثلاثون موشحة مشرقية للمصنف أوردها ابن سناء الملك على ترتيب الموشحات المغربية التي رتبها على ترتيب الأمثلة التي ذكرتها في مقدمة الكتاب فكانت موشحاته نموذجاً للموشحات الأندلسية ؛ لذا أتقن بناءها ، والتزم بما ذكره في المقدمة ، من حيث عدد الأقفال والأبيات ، وعدد أجزائهما<sup>(٤)</sup> ، وهذه الموشحات أوردها السخاوي (ت ٩٠٢ هـ) في كتابه (سجع الورق)<sup>(٥)</sup> كاملة ، واهتم ابن سناء الملك بكيفية نظم الموشحات ، وقواعد عروضها ، وهذا الكتاب قد ألفه ابن سناء الملك في سن مبكره ، وهذا ما تدل عليه الموشحات التي لم يدونها في (دار الطراز) وعثرنا عليها كاملة في كتاب سجع الورق.

<sup>(١)</sup> ديوان الموشحات الأندلسية : د. سيد غازي : ٦/١ .

<sup>(١)</sup> ديوان الموشحات الأندلسية : ٥/١ .

<sup>(٢)</sup> قدمت هذا الكتاب على تاليه ؛ لأن صاحبه شرح فيه كيفية عمل الموشحات وبنائها ، كما كان له السبق في جمع الموشحات.

<sup>(٣)</sup> حققه الدكتور / جودت الركابي ، وطبع في دمشق ١٩٤٩ م.

<sup>(٤)</sup> دار الطراز : ٢٥-٤٠ .

<sup>(٥)</sup> سيأتي ذكره لاحقاً.

ومن الملاحظ ان هذا الكتاب انفرد بذكر موشحات مشرقية للمصنف وحده ولم يذكر أية موشحة أخرى ، فكان الهدف منه تعليميا أكثر من كونه جامعاً للنصوص لذا كان الكتاب بداية ثورة تجديدية في القرن السادس الهجري<sup>(١)</sup>.

**(٢) خريدة القصر وجريدة العصر ، للعماد الكاتب الأصبهاني (ت ٥٩٧هـ)<sup>(٢)</sup>:**

وقد حوى هذا الكتاب أربع موشحات الأولى لعلي بن عياد الأسكندري (ت ٥٢٦هـ) والثانية لعثمان البلطي (ت ٥٩٩هـ) والثالثة والرابعة لابن سناء الملك (ت ٦٠٨هـ) ، ونلمح أن الأصبهاني ذكر هذه الموشحات عند ترجمته للوشاح المذكور أولاً ، ومن ذلك قوله "وقرأت له - على بن عياد الإسكندري - في مجموع في مدح محمد بن أبي أسامة كلمة ذات أوزان موشحة"<sup>(٣)</sup> ، وهذا يدل على أن الموشحات وردت عارضاً في هذا الكتاب.

**(٣) معجم الأدباء : لأبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ)<sup>(٤)</sup>:**

وحوى هذا الكتاب ثلاث موشحات لوشاحي تلك الفترة ، واحدة لعثمان البلطي ، وموشحتان لقاسم الواسطي ، ونلاحظ أن الحموي قد اتكأ في موشحة عثمان البلطي على كتاب الخريدة (قسم شعراء الشام) ، وهذا ما سنلاحظه في كتب إنباه الرواة بغية الوعاة ، ونفح الطيب. وكتاب معجم الأدباء لا يختلف كثيراً عن كتاب الخريدة حيث ذكر هو الآخر هذه الموشحات ضمن ترجمة الوشاح المذكور.

**(٤) إنباه الرواة على أنباه النحاة : للقفطي ، على بن يوسف أبو الحسن (ت ٦٤٦هـ)<sup>(١)</sup>:**

<sup>(١)</sup> نحن لا نريد تحليل منهج المصنف في كتابه ، لأننا عالجنا ذلك في كتابنا عقود اللآل في الموشحات والأزجال : ١٢ وما بعدها.

<sup>(٢)</sup> وهذا الكتاب من ثلاثة أقسام : قسم شعر مصر بتحقيق أحمد أمين ، زد. شوقي ضيف ، ود. إحسان عباس . لجنة التأليف والترجمة . القاهرة ، وقسم شعراء الشام : بتحقيق : شكرى فيصل ، دمشق ، وقسم شعراء المغرب بتحقيق : آذارتاش آذرتوش ، ومحمد المرزوقي ، تونس.

<sup>(٣)</sup> الخريدة (قسم شعراء مصر) : ٤٤/٢ .

<sup>(٤)</sup> والكتاب في ستة مجلدات ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ١٩٩١م.

<sup>(١)</sup> وحققه الأستاذ / محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ، دار الكتب المصرية ، ١٩٥٢م.

وحوى هذا الكتاب موشحة واحدة لعثمان البلطي المذكورة سابقا في كتابي الخريدة ، ومعجم الأدباء ، وهذه الموشحة جيدة في مضمونها لذا تناقشتها المصادر السابقة والتالية.

### (٥) المُغْرِبُ فِي حُلِيِّ الْمَغْرِبِ : لابن سعيد (ت ٦٨٥هـ) (٢):

ضم هذا الكتاب موشحة واحدة لمظفر العيلاني (ت ٦٢٣هـ) ومطلعها (٣)

كَلِّمِي يَا سَحْبُ تِيجَانَ الرَّبِّي بِالْحُلِيِّ واجعلي سوارها مُنْعَطِفُ الْجَدُول

واتكأت كتب المستطرف للأبشهي (ت ٨٥٠هـ) وعقود اللال للنواجي (ت ٨٥٩هـ) والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (ت ٨٧٤هـ) وسجع الورق للسخاوي (ت ٩٠٢هـ) وسفينة الملك ونقيسة الفلك لمحمد بن إسماعيل (ت ١٢٧٤هـ).

وهذا يدل دلالة قاطعة على الاهتمام بالموشحات في كتب الأدب ، والتراجم على حد سواء.

### (٦) الطالع السعيد الجامع لأسماء نجباء الصعید للأدْفوي (ت ٧٤٨هـ) (١):

وضم الكتاب موشحة واحدة للتصير الأدفوي (ت ٦٥٠هـ) واتكأ على هذا الكتاب الصفدي (ت ٧٦٤هـ) في كتابه الوافي ، وكذلك ابن شاعر الكتبي (ت ٧٦٤هـ) في كتابه فوات الوفيات ، وسجع الورق ، ولم يتناولها أي مصدر آخر حيث قال الصفدي في كتابه ناقلاً عن الطالع السعيد : "قال كمال الدين جعفر : لم أجد بأدق من يعرف اسم أبيه ، وكان أديباً شاعراً ينظم الشعر والموشح وغير ذلك .." (٢) وهذه العبارة نقلها - أيضاً - الكتبي في كتابه فوات الوفيات (٣).

### (٧) أعيان العصر واعوان النصر : للصفدي (ت ٧٦٤هـ) (٤):

(٢) قسم الفسقاط ، وحققه ، د/ زكي محمد حسن ، ود. شوقي ضيف ، د/ سيد الكاشف ، القاهرة ، جامعة فؤاد الأول ، كلية الآداب ١٩٥٣م.

(٣) التحقيق :

(١) حققه سعد محمد حسن ، القاهرة ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، ١٩٦٦م.

(٢) الوافي : ٢٧/١٢٠.

(٣) فوات الوفيات : ٢٢٠/٤.

(٤) حققه د. على أبو زيد وآخرون - سوريا ، ودار الفكر : ١٩٩٨م.

هذا الكتاب جعله الصفدي لأعيان عصره فقط العصر الملوكي الأول ؛ إلا أنه ذكر موشحة ابن سناء الملك عرضاً عند ترجمته للملك المؤيد صاحب حماة حيث قال الصفدي عن موشحة الملك المؤيد : "وهذه الموشحة جيدة في بابها ، متحيدة عن طلابها" ، وقد عارض بوزنها موشحة لابن سناء الملك رحمه الله تعالى وأولها :

عَسَى وَيَا قَلَمًا تُفِيدَ عَسَى  
وموشحة الملك المؤيد مطلعها :  
أَوْقَعْنِي الْعُمُرُ فِي لَعْلٍ وَهَلْ  
يَا وَيْحَ مَنْ عُمُرُهُ مَضَى بِلَعْلٍ  
(٨) الوافي بالوفيات : للصفدي (ت ٧٦٤هـ) (١) :

يُعد هذا الكتاب من أبرز كتب الصفدي ، ويقع في ثلاثين مجلدًا صدر منه خمسة وعشرون مجلدًا ، وضم موشحات لأندلسيين ومغاربة ، ومشاركة ، في عصور مختلفة حتي نهاية القرن الثامن الهجري (الرابع عشر الميلادي) وضم هذا الكتاب من موشحات تلك الفترة أربع عشرة موشحة ، لتسعة وشاحين ، ولم ينفرد بموشحات نادرة.

والموشحات واحدة لظافر الحداد (ت ٥٢٩هـ) ، موشحة لابن قلاقس (ت ٥٦٧هـ) ، وموشحة للقاضي الفاضل (ت ٥٩٦هـ) ، وموشحة لعثمان البطي (ت ٥٩٩هـ) ، وأربع موشحات لابن سناء الملك (ت ٦٠٨هـ) ، وموشحاتن لأبي القاسم الواسطي (ت ٦٢٦هـ) ، وموشحاتن لأيدمر المحيوى (ت ٦٥٠هـ) ، وموشحة للنصير الأدفوي (ت ٦٥٠هـ) ، وأخيرًا موشحة لابن زيلاق (ت ٦٦٠هـ).

(٩) فوات الوفيات والذيل عليها لابن شاکر الكتبي (ت ٧٦٤هـ) (٢) :

وهذا الكتاب حَقَّقَ مرتين : الأولى للأستاذ / محمد محيي الدين في جزأين ، والثانية للدكتور / إحسان عباس في خمسة أجزاء ، وعلي الرغم من أنه لمؤلف واحد إلا أننا وجدنا تباينًا بين التحقيقين حيث وجدنا نصوصًا للموشحات في تحقيق الدكتور / إحسان عباس لا توجد في تحقيق الأستاذ / محمد محيي الدين (٣).

(٥) أعيان العصر : ٥٠٩/١ .

(١) حققه مجموعة من العلماء ، نشرات الإسلامية ، جمعية المستشرقين الألمان .

(٢) حققه الأستاذ / محمد يحيى الدين وطبع في مطبعة النهضة المصرية ، بدون ذكر سنة الطبع ، واعاد تحقيقه

الدكتور / إحسان عباس ، وطبع في مطبعة دار صادر بيروت .

(٣) وليس المجال هنا لتحري التفاوت بين العملين .

وقد ضم هذا الكتاب أربع عشرة موشحة واحدة لظافر الحداد (ت ٥٢٩هـ) وموشحة لابن قلاقس (ت ٥٦٧هـ) ، وموشحة للقاضي الفاضل (ت ٥٩٦هـ) ، وموشحة لعثمان البلطي (ت ٥٩٩هـ) ، وأربع موشحات لابن سناء الملك (ت ٦٠٨هـ) ، موشحتان لأبي القاسم الواسطي (ت ٦٢٦هـ) ، وموشحتان لأيدمر المحيوي (ت ٦٥٠هـ) ، وموشحة للنصير الأدفوي (ت ٦٥٠هـ) ، وأخيراً موشحة لابن زيلاق (ت ٦٦٠هـ).

وإذا دققنا النظر في كتابي (الوافي ، وفوات الوفيات) وجدنا أن الموشحات الواردة فيهما واحدة ، والأسماء هي نفسها وربما كشف ذلك عن مدي التواصل الدقيق بين صاحبي الكتابين المذكورين ، وهما من أهم كتاب الدولة المملوكية الأولى.

#### (١٠) عقود اللال في الموشحات والأزجال للنواجي (ت ٨٥٩هـ<sup>(١)</sup>):

ونلمح من الاسم بداية ظهور كتب مشرقية متخصصة في الفنون المستحدثة (الموشح والزجل) ، وقد ضم هذا الكتاب تسعين موشحة لوشاحين أندلسيين ومغاربة ومشاركة حتى عصر المصنف منها عشر موشحات لابن سناء الملك (ت ٦٠٨هـ) وهذه الموشحات وردت في كتب أخرى.

#### (١١) سَجْعُ الْوَرَقِ الْمُنتَحَبَةِ فِي جَمْعِ الْمَوْشَحَاتِ الْمُنتَحَبَةِ لِلْسَخَاوِي (ت ٩٠٢هـ<sup>(٢)</sup>):

وهذا الكتاب يعد من الكتب الجامعة الأكثر تخصصاً حيث جمع المصنف فيه موشحات لوشاحين منذ العصر الأندلسي حتى عصره ، وأورده السخاوي في جزأين

الأول<sup>(١)</sup> منه ضم (٢١٩) موشحة لوشاحين أندلسيين ومغاربة ومشاركة منها (٣١) موشحة لوشاحي تلك الفترة التي نحن بصدددها ، موشحة لظافر الحداد ، وذكرناها في موضع سابق وأربع موشحات لابن قلاقس (ت ٥٦٧هـ) لم ترد في أي مصدر آخر ، وأنفرد بها السخاوي مطلع الأولى<sup>(٢)</sup> :

جفن قريح وفؤاد مطار      يصلي بنار      يطير للامح منه شرار  
والثانية<sup>(٣)</sup> :

<sup>(١)</sup> حققه الدكتور / أحمد محمد عطا ، وطُبع في مكتبة الآداب ، ١٩٩٩م.

<sup>(٢)</sup> رسالة ماجستير بكلية الآداب ، جامعة الإسكندرية ، ١٩٩٦م ، للباحثة / إيمان أنور حسن.

<sup>(٣)</sup> التحقيق :

<sup>(٣)</sup> التحقيق :

إلى الملاح والروض والخمر فوّضت أمرى  
والثالثة<sup>(٤)</sup> :

يا كواكب الرّاح في بروج أقداح مرّقي دجى الهم نصباح أفرّاحي  
والأخيرة<sup>(٥)</sup> :

جفاني وهو في أجفاني فاسأل عن هجوعي لسان الدموع  
واثنين وعشرين موشحة لابن سناء الملّك (ت ٦٠٨هـ)<sup>(٦)</sup> ، وموشحة  
واحدة لمظفر العيلاني ، وموشحتين لفخر الدين أبي عثمان ، وموشحة واحدة للنصير  
الأدفوي ، وذكرنا ذلك في موضع سابق.

والجزء الثاني<sup>(١)</sup> : فقد ضم (٢١٣) موشحة لوشاحين أندلسيين ومغاربة  
ومشاركة منها (٨٤) موشحة لابن سناء الملّك وحده وعلى هذا يكون الكتاب بجزأيه  
قد ضم (١٠٦) موشحة لابن سناء الملّك منها (٦٤) موشحة لم ترد في أي مصدر  
آخر ، وبهذا الكم الهائل من الموشحات يكشف لنا الكتاب مقدرة ابن سناء الملّك  
الفنية في هذا الفن إذ يُعد من الوشاحين المكثّرين في بلاد المشرق بلا منازع.

#### (١٢) الدر المكنون في السبع فنون لابن إياس (ت ٩٣٠هـ)<sup>(٢)</sup>

وهذا الكتاب ضمنه صاحبه الفنون السبع (الشعر ، والدوبيت ، والموشحات ،  
والموالي ، والكان كان ، والقوما ، والأزجال) وحوى تسعاً وأربعين موشحة لوشاحين  
أندلسيين ، ومشاركة حتى عصر المصنف منها ثلاث موشحات في تلك الفترة ،  
الأولي لابن سناء الملّك ، والثانية لفخر الدين ، والأخيرة لابن زيلاق.

هذا بخلاف بعض الكتب والدواوين التي حوت ما بين ثلاث موشحات  
وموشحة واحدة كما يوضحه الجدول التالي :

<sup>(٤)</sup> التحقيق :

<sup>(٥)</sup> التحقيق :

<sup>(٦)</sup> وسنذكر عدد موشحات ابن سناء الملّك في الجزأين معاً.

<sup>(١)</sup> رسالة ماجستير بكلية الآداب ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٩م.

<sup>(٢)</sup> رسالة دكتوراه بكلية الآداب ، جامعة طنطا ، ٢٠٠٠م ، للدكتور/ عهدي إبراهيم السيّس.



اسم الكتاب	المؤلف	تاريخ الوفاة	عدد الموشحات
خريدة القصر وجريدة أهل العصر	لعماد الكاتب الأصبهاني	٥٩٧هـ	٣
دار الطراز في عمل الموشحات	لابن سناء الملك	٦٠٨هـ	٣٧
فصوص الفصوص	لابن سناء الملك	٦٠٨هـ	٣
معجم الأدباء	لياقوت الحموي	٦٢٦هـ	٣
إنباه الرواة على أنباه النحاة	للقفطي	٦٤٦هـ	١
المغرب في حلى المغرب	لابن سعيد	٦٨٥هـ	٢
الطالع السعيد	للأدقوي	٧٤٨هـ	١
أعيان العصر وأعيان النصير	للصفدي	٧٦٤هـ	١
الذاكرة الصفدية	للصفدي	٧٦٤هـ	١
توشيع التوشيع	للصفدي	٧٦٤هـ	١
الوافي بالوفيات	للصفدي	٧٦٤هـ	١٤
فوات الوفيات	لابن شاعر	٧٦٤هـ	١٤
بلوغ الأمل في فن الزجل	لابن حجة الحموي	٨٣٧هـ	١

١	٨٥٠هـ	للأبشـهى	المستطرف في كل فن مستطرف
١٠	٨٥٩هـ	للنـواجي	عقود اللآل في الموشحات والأزجال
٢	٨٧٤هـ	لابن تغري بردى	المنهل الصافي
٢	٨٧٤هـ	لابن تغري بردى	النجـوم الزاهـرة
١	٨٧٥هـ	لشهاب الدين أحمد	روض الآداب
١١٥	٩٠٢هـ	للسـخاوى	سجع الورق المنتحبه
١	٩١١هـ	للسـيوطى	بغية الوعاة
٣	٩٣٠هـ	لابن إياس	الدر المكنون في السبع فنون

اسم الكتاب	المؤلف	تاريخ الوفاة	عدد الموشحات
نفسح الطيب	للمقري التلمساني	١٠٤١هـ	١
سفينه المُلْك	لمحمد بن إسماعيل	١٢٧٤هـ	١
العذاري المائسات	مجهول	مجهول	١
ديوان ظافر الحداد	ظافر الحداد	٥٢٩هـ	٢
ديوان ابن قلاقس	ابن قلاقس	٥٦٧هـ	١
ديوان ابن الدهان	ابن الدهان	٥٨١هـ	٢
ديوان القاضي الفاضل	القاضي الفاضل	٥٩٦هـ	١
ديوان ابن النبيه	ابن النبيه	٦١٩هـ	١
مختار ديوان أيذر المحيوي	أيذر المحيوي	٦٥٠هـ	٣

النص المصحح  
ديوان  
الموشحات الفاطمية

منهج التحقيق :

- اعتمدت في تحقيق ديوان (الموشحات الفاطمية والأيوبية) على المصادر المذكورة سابقاً ، متبعاً الخطوات التالية :-
- ١- خَرَّجَت النصوص تخريجاً علمياً حيث سردت في التخرّيج كل المصادر والمراجع التي ورد فيها النص متبعاً في ذلك منهج القدم فالحدث بقدر الإمكان.
  - ٢- قمت بمقابلة النصوص في المخطوطات ، والمطبوعات التي ذكرتها.
  - ٣- شرحت الألفاظ الصعبة والخاصة بالموشح شرحاً لغوياً.
  - ٤- عرّفت بالهوامش كلّ ما هو مجهول من أعلام واردة في الموشحات ، وأسماء الأماكن والبلدان.
  - ٥- حاولت وزن الموشحات ورصد أبحرّها ما عدا المضطرب منها في الوزن.
  - ٦- قمت بعمل تراجم للوشاحين الذين وردت نصوصهم في الديوان بحسب تاريخ الوفاة.
  - ٧- وفي النهاية عمدت إلى صنع فهرس لنصوص الموشحات تُيسر أمر الكشف عنها ، والتعرف عليها ، فكانت فهرس لنصوص الموشحات مرتبة حسب ترتيبها في الديوان ، وفهرس لنصوص الموشحات مرتبة ترتيباً هجائياً لأولها.
  - ٨- ذيلت البحث بثبت لأهم المصادر والمراجع.

١ - قال علي بن عياد الإسكندري (ت ٥٢٦هـ) : (\*)

(١)

يَا مَنْ أَلُوذُ بظُلْمِهِ      فِي كُلِّ خُطْبٍ مُعْضِل  
لَا زِلْتُ مِنْ أَصْحَابِهِ      مَتَمَسِّكَ بِبِدِ السَّلَامَةِ  
أَمَّنَّا مِنْ كُلِّ بَاسٍ      فِي الْحَوَادِثِ وَالصُّرُوفِ  
وَأَعُوذُ مِنْهُ لِفَضْلِهِ      فِي كُلِّ أَمْرٍ مَشْكَلٍ  
مَا لَاحَ فَجَرُ صَوَابِهِ      كَالشَّمْسِ مِنْ خَلْفِ الْغَمَامَةِ  
لَا تَمِيلُ إِلَيَّ شَيْئًا      دُونَ مَوْضِعِهَا الشَّرِيفِ  
وَأَعُوذُ لِي مَعْقِلًا      أَضْحَى عَلَيْهِ مُعْوَلِي  
عِنْدَ الْمُثُولِ بِبَابِهِ      لَمَّا أَمْنْتَ مِنَ النَّدَامَةِ  
فِي السَّمَاعِ وَفِي الْقِيَاسِ      الْمَحْضِ وَالنَّظْرِ الشَّرِيفِ  
وَأَجْلُهُ عَنْ مِثْلِهِ      مِثْلَ الْحَسَامِ الْقَيْصَلِ  
مَاضٍ بِحَدِّ دُبَابِهِ      فِي كُلِّ جَمْعَةٍ وَهَامَةٍ  
ثَابِتٌ صَعْبُ الْمِرَاسِ      عُلَى مُبَاشَرَةِ الْحَتُوفِ

(\*) وهي في خريدة القصر ( شعراء مصر ) : ٤٤/٢ ، يمدح بها محمد بن أسامة ، أخو علي بن أسامة الذي كان يلي الدواوين الفاطمية.

٢ - قال ظافر الحداد الإسكندري (ت ٥٢٩هـ) : (\*)

(١)

( السريع + البسيط )

تَغَرُّرُ لَاحٍ      يَسْتَأْسِرُ لِمَا فَاحٍ      مَا الْخَمْرُ ؟ مَا التَّفَاحُ (١) ؟  
رُ الْأُرُوحِ

أَلَجَّانِي      ذَا التَّائِلَةِ الْجَانِي  
أُنْسَانِي      نَظْرَةَ إِنْسَانِي (٢)  
أَفْنَانِي      طَيْرٌ بِأَفْنَانِي

أحياني لما صاح ما خثته يا صاح إلا راح<sup>(٣)</sup> في بعض أحياني ذا نشوة<sup>(٤)</sup> من راح

قلبي مال قلبي مال  
ما لي حال ما لي حال  
لولا الخال لولا الخال  
لما غال لما غال

ذا المزاح<sup>(٦)</sup> عاتبته ما زاح وأصلاح أن أترك الإصلاح<sup>(٧)</sup> موتي بأعلاي<sup>(٩)</sup> أعلى<sup>(٨)</sup> لي

<sup>(٦)</sup> وهي في الديوان : ٣٣٣ ، والوافي : ٥٢٧/١٦ مع اختلاف في الترتيب .  
<sup>(٧)</sup> مع اختلاف في الترتيب .

<sup>(١)</sup> في سجع الورق : "بالخمر والتفاح".  
<sup>(٢)</sup> السابق : "يلحاني من ليس يلحاني".  
<sup>(٣)</sup> في سجع الورق : "بنشاة".  
<sup>(٤)</sup> في سجع الورق : "والمزاح ما راحتوا ما زاح".  
<sup>(٥)</sup> هذا الدور هو الأخير في الديوان.  
<sup>(٦)</sup> في الوافي : "أغلي".

<sup>(٩)</sup> السابق : "بأغلي".  
نيران أوصالي  
أوللى ببلىالي  
انظر إلى حالي

<sup>(١)</sup> أوصى لي  
<sup>(٢)</sup> بل بالي  
<sup>(٣)</sup> يا حالي

ما<sup>(٤)</sup> قد ساح من مقتلتي سحاح ذو إفصاح بالسر بالإفصاح<sup>(٥)</sup>

بدر بان وجهه زان فالإخوان<sup>(٧)</sup> والعينان  
جسم راح يذميه لمس الراح  
في مثل خطوط البان قدا كعود زان<sup>(٦)</sup>  
في اللوم لي خوان لما جفا عينان  
لما لاح لم أحفل<sup>(٨)</sup> باللاح

يا فتاك ما أسراك ما أحلاك  
بالقتل من أفتاك ليلا<sup>(٩)</sup> إلى أسراك  
سبحان من أحلاك<sup>(١٠)</sup>

ما أسناك<sup>(١١)</sup> وجهها وما أسناك  
 كالمصباح نورا<sup>(١٢)</sup> بل<sup>(١٣)</sup> الإصباح كم أرتاح للقرب لو ترتاح<sup>(١٤)</sup>  
<sup>(١)</sup> في سجع الورق : "أو صالي".  
<sup>(٢)</sup> في الديوان : "يا حال".  
<sup>(٣)</sup> في سجع الورق : "بسرنا فضا".  
<sup>(٤)</sup> في الوافي : "كعود الزان" ، وفي سجع الورق : "قد العويد الزان".  
<sup>(٥)</sup> في الوافي : "والإخوان".  
<sup>(٦)</sup> في الوافي ، وسجع الورق : "نيل".  
<sup>(٧)</sup> في الوافي : "أنساك".  
<sup>(٨)</sup> في سجع الورق : "يحتفل".  
<sup>(٩)</sup> في الوافي ، وسجع الورق : "نور".  
<sup>(١٠)</sup> السابق : "حلاك".  
<sup>(١١)</sup> السابق : "بلا".  
<sup>(١٢)</sup> في الوافي ، وسجع الورق : "نور".  
<sup>(١٣)</sup> السابق : "بلا".  
<sup>(١٤)</sup> في الوافي : "للقرب ما يرتاح" ، وفي سجع الورق : "للقرب ما يرتاح".

وقال أيضاً<sup>(\*)</sup> :  
 (٢)

يا لاح في سمر كالسمر مهلا فإن صبري كالصبر  
 لم تغمض مذ جفاني وصار دمعني شاتي والحب مذ بلاتي  
 أجفاني في شاتي أبلاتي  
 يا صاح كم أسري مع أسري اعذر فوجه عذري مع عذري  
 أود لك خفضا ها قد رجعت أرضي ديني لعل يقضي  
 لا خفضا كي ترضي أن يقضي  
 هلا اغتمت أجري كم أجري واعلم بأن هجري كالهجري  
 يا ليت من براني أوليت من عداني من ريقه الجاني  
 أبراني أعديني للجاني  
 مخامر لخمري كالخمر محصن بثغر كالثغر  
 انظر لسوء حالي يا حال

يا خال	ملكتنني بخالي
يا قال	ها فاسمع مقالي
موشح بزهر	قد دق عليك كالشعر

---

(\*) وهي في الديوان : ٣٣٧.



## ٣- قال ابن قلافس الإسكندري (ت ٥٦٧هـ): (\*)

(١)

(السريع)

جَفَنُ قَرِيحٍ وَفُؤَادُ مُطَارٍ يَصَلِّي بِنَارٍ يَطِيرُ لِلأَمَحِ مِنْهُ شَرَارُ

بِمُهَجَّتِي ظَبْيِي كَثِيرُ الصُّدُودِ  
فَرَّ لِحِينِي مِنْ جَنَانِ الْخُلُودِ  
قَدْ فُاقَ بِالْحُسْنِ بُدُورَ السُّعُودِ  
وَصَادَ بِاللَّحْظِ قُلُوبَ الْأُسُودِ

وَزَيْنَ الْخَدَّ بِاسِ الْعِذَارِ فِي جُلَّتَارِ فَاجْتَمَعَ اللَّيْلُ بِهِ وَالنَّهَارُ

يَا بِأَبِي ذَاكَ الْغَزَالُ الرَّيِّبُ  
إِذَا بَدَا هَزَزَ عِطَقًا رَطِيبُ  
بِشَعْرِهِ الْعَذَبُ الشَّهْيُ الشَّيْبُ  
مُرَشَّقًا صَبَّ مُعْنًى كَثِيبُ

لَفْدِيهِ مِنْ ثَعْرِ لَمَاهُ عُقَارُ خَلَعَ الْعِذَارُ فِي رَشْفِهِ لَمْ يَبْقَ عِنْدِي وَقَارُ

أَيُّهَا اللَّائِمُ كَمْ ذَا الْمَلَامِ  
فِيْمَنْ فُؤَادِي فِيهِ رَهْنُ الْغَرَامِ  
وَمَنْ بِهِ جَسْمِي حَلِيفُ السَّقَامِ  
فَقَدْ جَعَلَ جَفَنِي لَذِيذُ الْمَنَامِ

فَأَسْبَلَ الطَّرْفَ دُمُوعًا غِرَارُ لَهَا انْحِدَارُ تَكَادُ أَنْ تُخْجَلَ فَيْضَ الْبَحَارُ

لَمْ أُنْسَ مَا عَانَيْتُ لِمَا خَطُرُ

(\*) وهي في سجع الورد : ١٦٤/١ ، ولم ترد في الديوان وعارض بها موشحة ابن اللبابة التي مطلعها :  
هلا عدولي قد خلعت العذار لا عذار عن ظبية الإنس وكأس العقاربِطَلْعَةِ تَفَاتِنُ كُلِّ الْبَشَرِ  
كَأَنَّ بَدْرَ دُجَاهِ الشَّعْرِ  
عَلَا عَلَى عُصْنِ بَدِيعِ التَّمَرِ

هَتَكَتْ فِي حُبِّي لَهُ الْإِسْتِتَارُ فَلَا اصْطِبَارُ فِي حُبِّهِ يَا قَوْمَ مَا لِي قَرَارُ

تَفْدِيهِ رُوحِي مِنْ رَشَا جَادِ لِي  
أَذْكِي لَهْيَبًا فِي جَوِي نَاحِلِ  
لَمَّا رَتَا بِلَحْظِهِ الْقَاتِلِ  
شَدَوْتُ يَا مَوْلَايَ مَا أَنْ لِي

إلى متى يا ظبي هذا النّقار جُدْ بالمزّار واعلم بأنّ الوصل ما فيه عاد

وقال أيضاً (\*) :

(٢)

( البسيط )

إلى الملاح والروض والخمر فوضت أمري

أهوى أنـدفاع  
على استماع  
عند اجتماع  
وللشّـعاع  
كئوس صهـباء  
غنا وغناء  
زهر وزهراء  
نار على الماء

وللرياح في مذهب النّهر دروغ تبهر

حلّ العقـد  
ظبي عـقـد  
وجار ما جار  
في الخصر زئارا

(\*) وهي في سجع الورق : ٤٨٦/١ ، والموشحة تكاد تكون ناقصة.

وقد وقد  
قلت وقد  
في كأسها نارا  
ناول أقمارا

قام الصّباح بالشّمس في البدر ما بين زهر

أي انتهـاض  
والحسن قـاض  
زهر الريـاض  
شقّ البيـاض  
لذلك العـهد  
عليّ بالوجـد  
رايت في الخـد  
عن أحمر الـورد

فانظر أقحاح لآليء التّعـر وارفع بسكر

وقال أيضاً (\*) :

(٣)

( الرجز )

جفاني وهو في أجفاني فأسأل عن هجوعي لسان الدُموع

ما أهدي  
وأعدي  
تصدّي  
انساني  
للجوى وللوجد  
غير إن لم يعد  
للجفا وللصد  
منه في بسنّان  
بدر الغصون  
فتور الفتون  
فقل في شجون  
تدني المئون  
لهيب الولوع

تَجَلَّى	كَالْهَلَالِ السَّارِي	وَبَيْنَ الْبُرُودِ	أَعْصَانُ الْقُدُودِ
تَحَلَّى	أَعْيُنُ النَّظَارِ	فَاعْجَبَ مِنْ عُقُودِ	كَالدَّرِّ النَّضِيدِ
وَاسْتَمَلَى	عَاذِلِي اعْذَارِي	مِنْ وَرْدِ الْخُدُودِ	وَسُوسَانَ وَجُودِ
لِحَانِي	فِيهِ غَيْرُ الْحَانِي	وَكَيْفَ رُجُوعِي	عَنْ وَجْهِ بَدِيعِ

(\*) وهي في سجع الورق : ٥٩٢/١ ، والموشحة غير مكتملة كالسابقة.

تَثْنَيْتُ	كَقَضِيْبِ الرَّئِدِ	خُودٌ قَدْ شَجَاهَا	غَزَالٌ سَبَاهَا
وَأَنْتُ	مِنْ غُلِّ الصَّدِّ	لَمَّا أَنْ جَفَاهَا	وَأَبَدَتْ بُكَاهَا
وَعَثْنَتْ	بِلِسَانِ الْوَجْدِ	لِغَيْدِ سَوَاهَا	تَشْكُو مَا دَهَاها
إِخْوَانِي	مِتْ فِي خَوَانِ	جَعَلْتُ خُضُوعِي	إِلَيْهِ شَفِيعِي

وقال أيضاً (\*) :

(٤)

يا كواكبَ الرَّاحِ	فِي بُرُوجِ أَقْدَاحِ	مَرْقِي دُجَا الْهَمِّ	تَصْبَاحَ أَقْرَاحِي
قَدْ تَبَسَّمَ الْقَجَرُ	وَتَدَفَّقَ النَّهْرُ	وَتَسَّسَمَ الزَّهْرُ	وَاسْتَدَارَتِ الْخَمْرُ
كُضِيَاءُ مِصْبَاحِ	بَلْ ضِيَا أَصْبَاحِي	فَافْتَضِي لَهَا حُكْمِي	إِنَّ الرَّاحَ لِلرَّاحِ
مَا قَضِيْبُ الْبَانِ	تَحْتَ الْعَمْرِ الثَّانِي	مَا سَ فَوْقَ كُتْبَانِ	فِي أَنْعَمَ فَنِيَانِ
يَا صُبْحِي وَمِصْبَاحِي	وَرَّاحِي وَثَقَّاحِي	وَاصِلْنِي عَلَى رَعَمِ	أَنْفِ الْحَاسِدِ اللَّاحِي
وَمَعْرَدٍ غَنَّى	فَاعْرُبْ بِالْمَعْنَى	فِي أَرَاكَةِ وَهْنَا	مِنْ عَلَى الْأَسْنَا
فَشَدَا بِإِقْصَاحِ	عَنْ لِسَانِ أَمْدَاحِ	مَا أَبَانَ مِنْ نَظْمِي	عَجَزَ كُلِّ وَشَّاحِ
وَصَغِيرَةِ الْقَدِّ	مِثْلَ دَوْحَةِ الرَّئِدِ	قَدْ جَبَدْتُهَا عِنْدِي	فَشَدَتْ مِنَ الْوَجْدِ
أَوْحَ أَوْحَ أَوَّاحِي	مَرْقَ الصَّبِيِّ رَاحِي	أَيْشُ ثَقُولِي يَا أُمِّي	سَكْرَانٌ هُوَ أَمْ صَاحِي

(\*) وهي في سجع الورق : ٥٩٣/١ .

وقال أيضاً (\*) :

(٥)

نَهَيْتُ عَنْ نَصْحِي	مَنْ رَامَ أَنْ يَصْحِي	فَمَا انْتَهَى
وَكَيْفَ لِلْأَلَمِ	أَنْ يَغْتَدِي الْهَائِمِ	كَمَا اشْتَهِى

لَيْسَتْ الْعَرِينِ مِنْ الْجَبِينِ قُمْ يَا خَدِينِ فَقَالَ هَا قَدْ قَالَ هَا	مَنْ لَحْظُهُ مَخْذَرٌ يَرُوقُ إِذْ يُنْظَرُ لَا قَوْلَ مَنْ أَنْكَرُ شَقِيقَةُ الصُّبْحِ كَالرَّشَا الْبَاغِمِ	وَأَبَايَ <sup>(١)</sup> جُوذِرُ مِثْلُ الضُّحَى مَنَظَرُ قَلْتُ وَقَدْ أَسْكُرُ وَهَاتِ فِي الْجُنْحِ وَيَلَاهِ مِنْ نَاعِمِ
بَلْ كَالصَّبَّاحِ عَلَى السَّامِحِ ذَاكَ الْأَقْصَاحِ فَهَا وَهَا صَبْرِي وَهَي	كَالْبَدْرِ بَلْ أَسْنَى وَأَسْعَدَ الضَّرِيئَا ..... <sup>(٢)</sup> جَنَا قَدْ عَادَ فِي سَحْ بَجَفْنِكَ الصَّارِمِ	عَلَّقْتَهُ غُصْنَنَا قَدْ سَاعَدَ الظَّنَّ قَلْتُ وَقَدْ أَجْنَى بَيْنَاهُ فِي شُجْ يَا وَصَلًا صَارِمِ
وَسَقَتْنِي لَا تَنْتَنِي وَعَتْنِي فَلَا أَنْتَهَي مِثْلُ السُّهَي	أَنْهَضُ إِلَى الْفَي عَنْ مَقْبَلِ الصَّرْفِ مَنْ كَادَ أَنْ يُشْفِي قَدْ أَنْتَهَى مَدْحِي مَا الْقَمَرُ الْعَاتِمِ <sup>(٣)</sup>	بِاللَّهِ يَا الْفَي مَنْ قَهْوَةٍ صِرْفِ وَهَاتِهَا تَشْفِي فِي ابْنِ أَبِي الْفَتْحِ يَا أَيُّهَا الْكَاتِمِ

<sup>(٣)</sup> وهي في الديوان : ٦٢٠ ، والوافي : ٣٣/٢٧ .

<sup>(١)</sup> في الوافي : "وأباني".

<sup>(٢)</sup> بياض في الديوان ، والوافي .

<sup>(٣)</sup> في الديوان : "الغاتم".

#### ٤ - قَالَ ابْنُ الدَّهَّانِ (ت ٥٨١ هـ) :<sup>(\*)</sup>

فَانْظُرْ إِلَى زَهْرَاتِهِ جَرَتْ عَلَى رَوْضَاتِهِ بِالْفَصِيحِ مِنْ نِعْمَاتِهِ وَعَيْتُ يَهْطِلُ <sup>(٢)</sup>	النُّورُ نَوْرُ ابْتِسَامِ إِذْ دُمُوعُ الْغَرَامِ <sup>(١)</sup> وَقَدْ يَغْنِي الْحَمَامِ طَيَّرَ يَهْدِلُ
يُصِيبِي إِلَى لَذَاتِهِ عَلَيَّ مِنْ حَسَنَاتِهِ الْحُسْنُ بَعْضُ صَفَاتِهِ وَيَوْمٌ مُقْبِلُ	..... مِنْ الْأَيَّامِ يَنْشُرُ ..... الْأَثَامِ مُنْذُ ..... غَلَامِ بَدْرٌ أَكْمَلُ
فَلَيْسَ مِنْ أَوْقَاتِهِ يَهْتَزُّ فِي خَطَرَاتِهِ	فَدَعِ طَوِيلَ الْمَلَامِ وَانْظُرْ طَرِيفَ الْقَوَامِ

يُجُولُ فِي وَجَنَاتِهِ  
حَمَاهَا أَكْحَلُ

يُصَانُ غَصْنُ نَبَاتِهِ  
يَصْدُ عَنْ نَظَرَاتِهِ  
قَوْمُوا انظُرُوا لَصَفَاتِهِ  
لِرَائِيهِ يَنْذَلُ

يَخْتَالُ بَيْنَ لَدَاتِهِ

مَا شَدِيدُ الضَّرَامِ  
رَاحَ سَلْسَلُ

مَا الْوَرْدُ فِي الْأَكْمَامِ  
.....وَالْتَسَامِ  
فِيَا جَمِيعَ الْأَنَامِ  
رَوْضُ مَخْضِلُ

فَقُلْ لِبَدْرِ التَّمَامِ

(\*) وهي في الديوان : ١٩٥ .

(١) في الديوان : "الغواني" ولا يستقيم روى الأغصان ، ولعلها ما أثبتناه.

(٢) يستخدم الوشاح الجناس بكثرة في الموشحة ، وإن كان بها اضطراب في بعض أقفالها.

غَنِيَتْ عَنْهُ فَهَاتِهِ  
يَغْنِيكَ عَنْ سَلَاتِهِ  
فَمَاذَا الْمُنْصَلُ

مَا الْبَخْلُ مِنْ عَادَاتِهِ  
قَدْ ذَابَ مِنْ زَفَرَاتِهِ  
يَشْفِيهِ مِنْ عَلَاتِهِ  
وَحَبُّ يَنْحَلُ

أَصْبَحَتْ فِي قَبْضَاتِهِ  
مَنْكَلُ بَعْدَاتِهِ  
عِنْدَ النَّدَى لِعَفَاتِهِ  
وَعَيْدُ يَجْدُلُ

تَرْجُو وَصُولَ صَلَاتِهِ  
الْبَدْرُ بَعْضُ هَيَاتِهِ  
يَلْقَاكَ مِنْ سَطَوَاتِهِ  
وَلَيْتَ مَشْبِلُ(٢)

وَكَاشِرُ غَمَاتِهِ  
يَجْرِي إِلَى غَايَاتِهِ  
لشَيْءٍ مَا لَمْ يَأْتِهِ  
نَعَمَ مَنْ تَكْفُلُ

يَا حَامِلًا لِلْحُسَامِ  
فِي مَقْلَتِيكَ حُسَامِ  
بَلْ يَقْتُلُ

وَبَاخِلُ بِالْكَوْلامِ  
عَلَى حَلِيفِ سِقَامِ  
يَكْفِيهِ مِنْكَ سَلَامِ  
حِبُّ يَبْخُلُ

لَوْ أَنَّ غَيْرَ الْغَرَامِ  
أَجَارِي ذُو انْتِقَامِ  
طَلَانِعُ(١) الْابْتِسَامِ  
صَدُّ يَجْدُلُ

مِنْكَ مَلُوكِ الْأَنَامِ  
بَحْرٌ مِنَ الدُّرِّ طَامِ  
فَإِنْ سَطَا فَالْحَمَامِ  
غَيْثٌ مَسْبِلُ

أَضْحَى كَفِيلَ الْإِمَامِ  
فَمَالَهُ مِنْ مَسَامِ  
لَا يَهْتَدِي إِلَّا وَهَامِ  
طَبُّ حَوَّلُ

(١) ويقصد به طلائك بن رزيك ممدوح الشاعر.

(٢) ويقصد به ابن الأسد ، ويقارن الوشاح بين حال ممدوحه في السلم والحرب.  
قال أيضاً (\*) :

(٢)

ففي الحُبِّ إِذْ رَتَا  
ظَلَمَّا وَمَا جَنَّا

ففي البُرْدِ نَاحِل  
تَحْتِ الغَلَاثِل  
يَهْدِي عِوَاذِلِي

مَا بِي مِنَ الضَّئِنَا  
تَنَسَّى فَيَفْطِنَا

أَوْ فِي نَوَى قَذْفٍ  
مَنْ فِي سَوَى التَّلْفِ  
لَا خَيْرَ فِي السَّرْفِ

يَجْفُو إِذَا دَنَّا  
لَوْ كَانَ مُحْسِنَا

..... لَاحُ يُعْثِفُ  
لَوْ كَانَ يَنْصِفُ  
وَالْيَسْلُ مُنْصِفُ

لَدُنَّا إِذَا انْتَنَى  
لَا تَنْبِتُ الْقَتَا

الذَّنْبُ ذَنْبٌ طَرَفِي  
فَكَمْ أَخَذَتْ قَلْبِي

نَامَ فِي خَفَاءِ جَسَمِ  
لَمْ يَبْقَ غَيْرَ رَسَمِ  
وَدَمْعُ عَيْنِي يَهْمِي

..... الثَّيَابُ تَخْفِي  
..... شُحُوبِي

قَدْ لَجَّ فِي هَوَاهُ  
غَضَبَانُ مَا رَضَاهُ  
يُسْرِفُ فِي أَذَاهُ

حُبُّ يَحِبُّ حَتْفِي  
قَدْ فَاقَ كُلَّ حُسْنِ

لَوْ كَانَ ..... يَدْرِي  
وَفِي الْعِذَارِ عِذْرِي  
يَزْرِي بَضْوَعِ الْبَدْرِ

يَهْفُو فَوَيْقَ (١) حَقْفِ  
وَعَهْدُنَا بِالْكَثْبِ

(٢) وهي في الديوان : ١٩٢ ، ولم تختلف كثيراً عن الموشحة السابقة والاضطراب.

(١) في الديوان : "فوق" وهي كما جاءت في ديوان الموشحات الموصولية : ٢٦ .

بِالصَّدِّ وَالنَّوَى  
قَدْ شَقَّ هَهُوَى  
مِنْ شِدَّةِ الْجَوَى

جَسَمِي مِنَ الضَّئِنَا  
يَا غَايَةَ الْمُنَى

مَا لِي يَدُّ فَأَقْوَى  
فَارْحَمْ حَلِيفَ بِلَوَى  
لَا يَسْتَطِيعُ شَكْوَى

حَمْلٌ بِقَدْرِ ضِعْفِي  
وَمَنْتُ بِي بِالْكَذْبِ

تَهَيَّيْ وَتَهَيَّيْ	يَا دَائِمَ الْجِدَالِ
وَفَرِي يُشَاجِرُ	أَضْحَى عَلَى ابْتِذَالِي
فَالْعَرْضُ وَافِرُ	إِنْ قُلَّ وَقُرْ مَالِي
فَالْحَدِيثُ مُعَلِّا	إِنْ خِيفَ حَتَفُ.....
لِلْخَطِّ بَإِنْ عَنَّا	طَلَعْنَا وَحَسْبِي
يَأْتِي بِأَوْحَادِ	مَا الْعِيدُ فِي الْإِيَامِ
فِي كُلِّ سُوْدَدِ	يَا أَوْحَدَ الْأَنَامِ
عِيدِ الْمُعِيدِ	لَا زِلْتَ كُلَّ عَامِ
يَا خِيفَ يَا مُنَى	يَا غَيْثَ مَنْ أَتَاهُ
فِي حَجَّكَ الْغَنَى	يَا كَعْبَةَ الْمُلْبِّي

٥- قال القاضي الفاضل (ت ٥٩٦هـ): (\*)

(١)

مَنْ لِي بِهِ بَدَرٌ كَلَّهُ	قَدْ حَازَ قَلْبِي كَلَّهُ	فَهَلْ ثَرَى نَتَغَزَزُ <sup>(١)</sup>	وَالْعَزُّ
فَنَفِي الْحَبِّ ذَلَّ			
رَضِيتُ فِيهِ مُصَابِي	فَمَا عَلَى النَّاسِ مَنِّي		
وَرَاغَتِي فِي عَذَابِي	فَلَوْ مَضَى ذَاكَ عَنِّي		
لَا شَتَا قَلْبِي لِمَا بِي	فَهَلْ عَلِمْتُمْ بِأَنِّي		

أَمْسَيْتُ أَحْمَلُ مُقَلَّةً      مِنْ الْمَنَامِ مُقَلَّةً      لَوْ زَارَهَا الطَّيْفُ أَعْوَزُ<sup>(٢)</sup>      نَوْمٌ

يَكُونُ مَحَلًّا

مَزَجْتَ مِنْهَا كُنُوسًا	تَجَلَّوْا الدُّجَى بِشُّعَاعِ
إِذَا تَجَلَّتْ شُمُوسًا	وَقَامَ لِلَّهِ دَاعِ
فَالرُّوضُ يُجَلِّي عُرُوسًا	قَدْ سُوِّرَتْ بِشُّجَاعِ <sup>(٣)</sup>

أشجارها مثل كَلِّه فالرَّوضُ مُطْرَحٌ بذلِّه له مِنَ النهرِ فَرَوْزٌ<sup>(٤)</sup> فانظر إلى  
صَـ نَعَةٍ<sup>(٥)</sup> الله

قَدْ جَدَّدَ اللهُ سَعْدًا لِلْمَلِكِ مِنْ آلِ سَعْدٍ  
بِأَنْفُسِ الْخَلْقِ يُفْدِي<sup>(٦)</sup> وَإِنْ أَبَوْا كُنْتُ وَحْدِي  
سُيُوفُهُ لَيْسَ تَصْدًا<sup>(٧)</sup> وَلَا تَقَرُّ بِغَمٍّ  
مَا زَالَ دُونَ الْمُظَلَّةِ يَجْلُو<sup>(٨)</sup> الْخُطُوبِ الْمُظَلَّةِ فَنُونَهَا<sup>(٩)</sup> قَدْ تَطَرَّزَ بِالنَّصْرِ مَذْ  
سَـ لَ نَصْرُهُ

<sup>(٣)</sup> وهي في الديوان : ٢٨٣ ، والوافي : ٣٧٨/١٨ ، والتذكرة الصفدية : ٣٢/١٤ .

<sup>(١)</sup> في الديوان : "يتعزّر" ولعلها : "يتعزّر".

<sup>(٢)</sup> في الوافي : "اعور".

<sup>(٤)</sup> الفرز : قصد به السوار ، وقد جعل الوشاح الروض يتجلى كأنه عروس ، وجعل النهر البيض كأنه سوار

بالسين لها ، والشجر كالغشاء الرقيق ، والروض يلبس ثوبًا له من النهر ذيل.

<sup>(٥)</sup> في الوافي : "صفة".

<sup>(٦)</sup> السابق : "تفدي".

<sup>(٧)</sup> السابق : "تصدى".

<sup>(٨)</sup> السابق : "تجلى".

<sup>(٩)</sup> لفنون : شفرة السيف.

تُتَنَّى عَلَيْهِ الْأَيْتَةُ بِمَا يَقُولُ وَيَفْعَلُ  
وَجَهَّ مُجَلِّي الدُّجَنَّةِ فِي كَفِّهِ النَّارُ تُشْعَلُ<sup>(١)</sup>  
فِي نَظَرِهِ مِنْهُ حَمْلَةٌ عَلَى الْجِيُوشِ الْمُظَلَّةِ بِجَيْشٍ رَأَى مَجْهَزَ يَرْبَى عَلَى  
أَلْفِ بَغَاةٍ<sup>(٢)</sup>

وَعَادَةُ بَنَتْ عَنْهَا فَأَضْمَرْتُ لِي وَحْشَةً<sup>(٣)</sup>  
مِنْ عَادَةِ ذَاكَ مِنْهَا شَدْتُ لِلدَّمْعِ رَشَةً  
بَلُوعَةً لَمْ تُبْنِهَا لَوْلَا تَعَرُّضُ دَهْشَةٍ  
كَمْ بَاتَ عَصْفُورُ نَخْلَةٍ مَعَ الْعَصَافِيرِ جُمْلَةٍ وَبَاتَ قَلْبِي مَفْرَزَ وَحْدِي  
وَمِمَّا بَنَتْ مِثْلَهُ



(١) هذا البيت غير مكتمل في مصادر التحقيق.

(٢) في الديوان : "فعله".

(٢) هذا البيت في الديوان ناقص وهو :

و غادة بنت عنها      سرت وللمدح رشّة  
بلوعة لم تنبها      لولا تعرّض دُهشة

٦- قال عثمان البلطي يمدح القاضي الفاضل (ت ٥٩٩ هـ) : (\*)

(١)

ظليُّ بني يزداذ<sup>(١)</sup>      منه الجفا حظي  
مُدَّ زادَ في التيه  
مَا أَنَا لَاقِيهِ  
بِالهِجْرِ يُعْرِيه  
بِهِ وَيُنْثِيهِ

ويلاه من رَاوَعٍ      بجوره يقضي  
قَدْ زادَ وسواسي  
لَمْ يَلِقَ فِي النَّاسِ  
مَنْ قَلِمَ قَاسِي  
أرومُ إيناسِي

أبعدُهُ الأستادَ لا خيط<sup>(٢)</sup>      بالحفظِ  
بطولِ إبراقه  
مَنْ دَمَ عَشَاقِهِ  
فِي لَحْظِ أَحْدَاقِهِ  
رَقَّ لِعَشَّاقِهِ

إذا وصالاً ساغ      بقربه يُرضي  
وَكُلُّ ذَا الْوَجْدِ  
مُضَرَّجُ الْخَدِّ  
مَصَّارِعُ الْأَسَدِ  
لَوْ كَانَ ذَا وَدِّ

واستحوذَ استحواذَ      بقلبه القطْ  
خُلَاصَةَ الْمَجْدِ  
بِالْعِلْمِ وَالزُّهْدِ  
وَالصَّادِقِ الْوَعْدِ  
مَوْلَى لَهُ عُنْدِي

شيطانة التزاغ      علمه بُغضي  
دَعْ ذِكْرَهُ وَادْكُرْ  
الْقَاضِي<sup>(٣)</sup> الْأَشْهَرُ  
وَالطَّاهِرَ الْمُنْزَرَّ<sup>(٤)</sup>  
وَكَيْفَ لَا أَشْكُرْ

مَنْ كَفَّ كَأْسَ غَاذٍ<sup>(٥)</sup>      والدهر ذو عَطَّ

نعمي لَهُ إِسْبَاحٌ      صائنةً عرضي

(\*) وهي في معجم الأدباء : ٤٩٧/٣ ، والخريدة (قسم الشام) : ٣٨٩/٢ ، والوافي : ٥٠١/١٩ ، وفوات الوفيات

٤٤٤/٢ ، ونفح الطيب : ٣١١/٩ ، وأبناء الرواة : ٣٤٠/٢ ، وبغية الوعاة ٣٢٣ .

(١) في معجم الأدباء ، والوافي : "يزداد ، وفي نفح الطيب : "إغذاذ". (٢) في معجم الأدباء : "لا حيط".

(٣) في معجم الأدباء : "الفاضل" ، ويقصد به القاضي الفاضل ممدوحه.

(٤) كناية عن العفة.

(٥) كناية عن الكرم.

ضَاقَ بِهَا ذُرْعِي

مِثْلَهُ مَسْتَبِقِ<sup>(١)</sup>

قَدْ أَفَحَمْتُ نَطْقِي  
 وَمَلَكْتُ رَقِي  
 دَافِعَ عَنِ رِزْقِي  
 لَمَّا سَعَى (٣) إِيْتَاغُ (٤) دَهْرِي فِي دَحْضِ  
 ذُو الْمَنْطِقِ الصَّائِبِ  
 ذِكَاؤُهُ الثَّاقِبِ  
 فَهُوَ الْفَتَى الْغَالِبِ  
 مِنْ عَمْرُو (٦) وَالصَّاحِبِ  
 لَا يَسْتَوِي الْأَفْرَاحُ بِوَاحِدِ الْأَرْضِ  
 يَا أَيُّهَا الصَّادِرُ  
 قَدْ مَسَّنِي الضَّرُّ  
 وَعَبْدُكَ الدَّهْرُ  
 وَلَيْسَ لِي عُذْرُ  
 مِنْ صَرْفِ دَهْرٍ طَاغَ أَتَى لَهُ أَعْضِي  
 قَدْ كُنْتُ ذَا انْقِاقٍ  
 وَأَسْتَنْفَدْتُ وَسْئِي  
 لِمُكْمِلِ (٢) الصُّنْعِ  
 فِي مَوْطِنِ الدَّفْعِ  
 أَنْقَذَنِي إِنْقَادَ مَنْ هُمُّهُ حِفْظِي  
 فِي حَوْمَةِ الْفَضْلِ (٥)  
 يَجِلُّ عَنْ مِثْلِ  
 كُلِّ ذَوِي الثُّبُلِ  
 وَمَنْ أَبُو الْفَضْلِ؟  
 أَيْنَ مِنَ الْأَزَادِ ثِقَايَةُ الْمَظْ (٧)  
 فَتُ الْوَرَى وَصَفَا  
 وَالْحَالُ مَا تَخْفِي (٨)  
 بِسُومَنِي خَسَفَا (٩)  
 مَا دُمْتُ لِي كَهْفَا (١٠)  
 مَنْ يَكُ أَمْسَى عَادَ لَمْ يَخْشَ مِنْ بَهْظِ (١١)  
 أَيَّامَ مَيْسُورِي

(١) في معجم الأدباء : "مستبقي". (٢) السابق : "مكمل". (٣) في الوافي : "سقى".

(٤) في فوات الوفيات : "إبْيَاغُ" ، ويقصد بها الهلاك. (٥) السابق : "الفضل".

(٦) عمرو : ويقصد به أبو عثمان الجاحظ ، والصاحب : وهو الصاحب بن عباد وأبو الفضل ، وهو ابن العميد وكلهم من الكتاب المشهورين المعروفين ، والوشاح جعل ممدوحه يفوقهم في فن الكتابة.

(٧) في فوات الوفيات : "المنظ" ، والآزاد : نوع من التمر الجيد ، والمظ : يقصد به الرمان.

(٨) في فوات الوفيات : "يخفي". (٩) في معجم الأدباء : "الخسفا".

(١٠) أي ملجأ. (١١) ويقصد ثقل الدين ، وانتهت الموشحة في فوات الوفيات ، والوافي.

فَعِيلَ لَمَّا ضَاقَ  
 وَالْعُسْرُ بِي قَدْ (١) حَاقَ  
 يَا قَاسِمَ الْأَرْزَاقِ  
 لَا زِلْتَ كَهْفَ الْبَاغِ وَدُمْتُ فِي خَفْضِ  
 رِزْقِي تَدْبِيرِي  
 عَقِيبَ تَبْذِيرِ  
 فَارِثِ لِتَقْتِيرِي  
 أَمْرُكَ لِلْإِنْقَادِ وَالسَّعْدُ فِي لَظْ

---

(١) ساقط من معجم الأدباء.

٧- قال ابن سنّاء (ت ٦٠٨هـ): (\*)

(١)

(المنسرج)

لِي قَلْبٌ لَا يَدَّ بِحُبِّ رِيَّانٍ نَاعِمٍ فَتَّانَ زَاهِي (١) يَحُلُّ عَقْدَ الْعَزَائِمِ

وَلَسْتُ أُعْطِي سِوَاكَ

لَقَدْ بَلَغْتَ مَدَاكَ

مَتَى تَرَانِي (٢) أَرَاكَ

إِنِّي قَتِيلٌ هَوَاكَ

إِيَّاكَ أَعْنِي

يَا كُلَّ حُسْنٍ

نَأَيْتَ عَنِّي

كَمْ ذَا التَّجَنُّي

سَهْمُكَ نَافِدٌ وَلَحْظُ جَفْنِكَ صَارِمٌ وَأَنْتَ لَا هِ وَقَدْ عَمِلْتَ الْعِظَائِمِ

وَلَيْسَ لِي مِنْكَ بُدٌّ	لَا مِنْكَ وَصْلُ
وَفِي ثَنَائِكَ عَقْدُ	وَكَيْفَ أَسْأَلُو
دُرٌّ وَإِنْ شِئْتَ شَهْدُ	يُضِيءُ يَحُلُو
مَنْ أَنْ أَرَى حِينَ تَبْدُو	وَلَسْتُ أَخْلُو
بِاللَّهِ عَائِدٌ عَسَى أَرَى مِنْكَ رَاحِمٌ يَا عَظَمَ جَاهِي <sup>(٢)</sup> لَوْ أَنَّ لِي مِنْكَ عَاصِمٌ	
لَوْ كُنْتُهُ مَا حَذَرْتُكَ	مَا أَنَا عَاشِقُ
لَوْ لَمْ أَقْلَهَا كَفَرْتُكَ	هَذَا دَقَائِقُ
وَأَحْسَبُ بِأَنِّي سَحَرْتُكَ	دَعْ ذَا وَوَأَفِيقُ
إِلَّا إِذَا مَا نَظَرْتُكَ	فَالصَّبْرُ لَا يَبْقُ
إِنْ كُنْتُ أَخِيْدَ لِرُوحٍ مَنْ هُوَ هَائِمٌ رُوحِي هَا هِيَ خَذَهَا فَلَسْتُ بِنَادِمٍ	

(\*) وهي في سجع الورق المنتحبة : ٩٣/٢ ، والدرر المكنون : ٣٥٠ ، وموشحات مطوية لابن سناء الملك : ٢٤٣ .

(١) في سجع الورق : "زاه" ..

(٢) السابق : "أراني" .

(٣) السابق : "بأعظم جاه" .

هَلْ أَنْتَ رَاضِي  
أَوْ أَنْتَ قَاضِي  
وَهَلْ تُغَاضِي  
هَذَا تَقَاضِي<sup>(١)</sup>  
بِمَا بَذَلْتُ لَدَيْكَ ؟  
بِمَا حَكَمْتُ عَلَيْكَ ؟  
عَمَّا غَدَا فِي يَدَيْكَ ؟  
قَدْ ثَبْتُ مِنْهُ إِلَيْكَ ؟

قَطَاعُ وَتَابِدٌ وَكُنْ كَمَا شِئْتَ ظَالِمٌ مَا عَنَّا نَاهِي وَلَا أَرَى فِيكَ لِأَيْمٍ

إِلَيْكَ أَتِي  
وَلَا تُثَوِّاتِي  
فِي مَا حَيَّاتِي  
فَاسْمَعْ هُنَاتِي  
فِي بُكَرَةٍ وَعَشِيَّةٍ  
وَلَا تَبْتُ<sup>(٢)</sup> الْقَضِيَّةَ  
يَا مَرْحَبًا بِالْمَنِيَّةِ  
تَشْدُوكَ بِالْفَارِسِيَّةِ

خداي دانند<sup>(٣)</sup> كي من ثرأست دآرم وئو خواهي كي بيش تومن نيایم<sup>(٤)</sup>

وقال أيضاً<sup>(\*)</sup> :

(٢)

(الرجز)

أَوْقَدْ لَنَا النَّارَ الَّتِي  
نَارُ<sup>(١)</sup> كَمَثَلِ الْجَبَّةِ  
وَاعْقَدْ لِنَبْتِ الْكَرْمَةِ  
وَاطْلُقْ سَرَّاحَ الْخَمَرَةِ  
تُطْفِئِي نَارَ<sup>(٥)</sup> الْحُزْنِ  
فِي طَيْبِهَا وَالْحُسْنِ  
عَقْدًا عَلَى ابْنِ الْمُرْنِ  
مِنْ سَجْنِهَا فِي الدَّنِّ

(١) في الدرر المكنون : "هذه مواضي".

(٢) في الدرر المكنون : "لا تبث".

(٣) السابق : "داند".

(٤) الخرجة بالفارسية ومعناها :

يعلم الله أني احبك وأنيت تريديني ألا أحضر إليك

(٥) وهي في دار الطراز : ١٢٢ ، وعقود اللال : ٢١٠ ، والدر المكنون : ٢٥٢ ، وسجع الورق : ٤٥٣/١ .

(٥) في عقود اللال ، والدرر المكنون : "لهيب".

(٦) السابق : "تارا".

شعاعها بكفي يخرجني عن الغي<sup>(١)</sup> وقد شربتها كي ثوقني في سكرة تجذبني بعطفي

شَرِبْتُهَا حَتَّى أَرَى  
وَطَالَ فِي لَيْلِي السَّرَى  
وَلَيْسَ يُقْنِي<sup>(٣)</sup> ذَا الْوَرَى  
وَمَا حَدِيثِي مُقْتَرَى  
لِي رَاحَةٌ فِي الرَّاحِ  
فَجِئْتُ بِالْمَصْبَاحِ<sup>(٢)</sup>  
إِلَّا هَوَى الْمَصْلَاحِ  
فَاصْغِ لَهُ يَا صَاحَ

قَصَّ الْهُوَى جَنَاحِي فَرَحْتُ بَيْنَ بُرْدِي لَا مِيتًا وَلَا حَيٍّ يُسَهِّرُ عَيْنِي <sup>(٤)</sup> الَّذِي فَدَيْتُهُ بِعَيْنِي

يا مَنْ رَأَى لِي أَمْرًا  
وَأَخْرَأَ كَمَا بَدَأَ  
هَذَا وَهَذَا قَدْ عَدَا <sup>(٧)</sup>  
إِلْقَانِ لِي قَدْ جَرَدَا  
فَمَنْ رَأَى كَالْفِي طَلْعَةَ ذَا بَدْرِ الْحَيِّ <sup>(٨)</sup> وَقَلْبُ ذَا صَخْرٍ الْعَيِّ <sup>(٩)</sup> وَكُلُّ شَيْءٍ بَعْدَ ذَا وَبَعْدَ هَذَا <sup>(١٠)</sup> لَا شَيْءَ

قَلْبِي وَهُوَ الشَّاهِدُ  
فَكَيْفَ وَهُوَ وَاحِدُ  
مَا هُوَ إِلَّا مَارِدُ <sup>(١١)</sup>  
الْجَمْرِ فِيهِ وَاقِدُ  
النَّارُ بَيْنَ جَنْبِي يَا وَيْحَ قَلْبِي يَا وَيَّ وَيَسْتَحِقُّ ذَا الْكَيِّ لَمْ يَلِقْ ذَا لَوْ كَانَ يَهُوَى أَمْ عَمْرُو أَوْمَيَّ

(١) في الدر المكنون : "عن إلفي" ، وفي سجع الورق : "من إلفي" ، وفي دار الطراز : "من العي".

(٢) في دار الطراز ، والدر المكنون : "لصباح".

(٣) في سجع الورق : "يعني".

(٤) في الدر المكنون : "يسهر عيني بغيتي".

(٥) في عقود اللال : "كالأس". <sup>(٦)</sup> في دار الطراز : "حسن". <sup>(٧)</sup> في سجع الورق : "بدا".

(٨) في الدر المكنون : "قمر حي".

(٩) في سجع الورق وعقود اللال : "هذا".

(١٠) في الدر المكنون ، وسجع الورق : "بارد".

وَعَرَبًا فِي الشَّرْقِ  
أُبْكِيهِمَا بِحَقِّ ؟  
مِنْ نِيَّ رَى أَفْقِي  
إِلَيْهِمَا عَنْ عَشْقِي  
وَبَعْدَ هَذَا أَفْلًا  
وَفَارِقَانِي أَفْلًا <sup>(١)</sup>  
لَا سِيَّيَا وَقَدْ خَلَا  
فَقُلْ لِمَنْ قَدْ رَحَلَا

إِذَا وَصَلْتَ لِلرَّيِّ <sup>(٢)</sup> سَلِّمْ عَلَى حَبِيبِيَّ وَانْظُرْهُمَا بِعَيْنِي تَنْظُرُهُمَا شَمْسًا <sup>(٣)</sup> وَأَيَّ وَالبَدْرُ بِالْتَرَكِي أَيَّ

وَقَالَ أَيْضًا <sup>(\*)</sup> :

(٣)

(الوافر )

سَقِيمَا  
نَظِيمَا

يُرِيكَ إِذَا تَلَقَّيْتَ طَرْفَ شَادِنٍ  
وَعَمَّاهُ عَنْهُ تَبَسُّمُ الْمَعَادِنِ

بَرَاهُ اللَّهُ مِنْ حُسْنِ وَطِيْب  
حَبِيبٌ كُلُّ مَا فِيهِ حَبِيبٌ <sup>(٤)</sup>  
أَعَادَ شَبَابِيَّيَ بَعْدَ الْمَشْرِيبِ

وَأَمْسَى مُرْضِي<sup>(٥)</sup> وَغَدَا طَبِيبِي  
وَحَيِّمٌ فِي ضَمِير<sup>(٦)</sup> الْقَلْبِ سَاكِنٌ  
وَلَمْ تَزَلِ الْقُلُوبُ لَهُ مَسَاكِنُ<sup>(٧)</sup>  
مُقِيمًا  
قَدِيمًا

(١) أفلا : غابا.

(٢) مدينة مشهورة من أمهات البلاد بينها وبين نيسابور ١٦٠ فرسخا . معجم البلدان : ١١٦/٣ .

(٣) في عقود اللال : "بدرًا".

(\*) وهي في دار الطراز : ١١٠ ، والوافي : ٢٥٤/٢٧ ، وسجع

الورق : ١٤٢/١ ، وعقود اللال في الموشحات والأزجال : ٩٧ ،

وروض الآداب : ٢٠٥ .

(٤) في الوافي : "حبيبي".

(٥) في دار الطراز : "مسقمي".

(٦) في سجع الورق : "صميم" ، وفي روض الآداب : "أضحى مرضي".

(٧) في دار الطراز : "مواطن".

جَفَّتْ لِي كُلُّ لَئِمَّةٍ وَلَايَةٍ  
عَلَيْهِ لَأَن قَلْبِي (١) فِيهِ هَانِمٌ (٢)  
وَرِيحٌ (٣) مَنَاسِ الْعَطْفِ نَيْنٌ نَاعِمٌ  
نَعِمْتُ بِهِ وَأَنْفَ الدَّهْرِ (٤) رَاغِمٌ  
بَغْصَن (٥) أَجْتَنِي مِنْهُ وَلَكِنْ  
يُحْيِي بَهَاتِي كَالْمَحَاسِرِ نَيْنٌ

يُذَكِّرُنِي الْمُدَامَ فَاشْتِ تَهِيهَا (٦)  
وَأَشْتِ رِيهَا (٧) فَشْتِ كَرْنِي بِدِيهَا  
وَتَجْعَلُنِي رَشِي يَدَا (٨) لَا سَتَ فِيهَا  
كَأَنَّ حَبِيبَ قَلْبِي كَانَ فِيهَا  
تُحَرِّكُ مِنْ شَمَائِلِي (٩) السَّوَاكِ  
وَتُحْيِي مِنْ مِسْرَاتِي (١٠) الدَّفَائِنِ

يَطُوفُ بِهَا عَلَى أَغْنٍ أَحْوَى  
يَرَاهُ الصَّبُّ ظَمَانًا (١١) فَيُرْوَى  
وَمَنْ جَدَّ الْهَوَى كَبْرًا وَزَهْوًا (١٢)  
فَبَانِي وَالْهَوَى قَسَمًا لَأَهْوَى

(١) في الوافي : ، وعقود اللال : "عذري". (٢) وفي الوافي : "قايم". (٣) وفي الوافي : "ويوم" خطأ.

(٤) في سجع الورق : "وللحساد".

(٥) في سجع الورق ، وعقود اللال ، وروض الآداب : "كغصن".

(٦) في دار الطراز ، وعقود اللال ، اختلاف في ترتيب الأغصان.

(٧) في سجع الورق : "فأشربها". (٨) في عقود اللال : "حليماً". (٩) في الوافي : "شايلى".

(١٠) في عقود اللال : "مسرات".

(١١) في دار الطراز ، والوافي : "عطشاناً".

(١٢) في عقود اللال ، وسجع الورق : "ومن جهل الهوى زهواً ولهواً".

غَزَا لَأَجْفَانِ فَاتِنٌ  
عَلَيْهِ رَوْنَقٌ لِحْسَنٍ بَايِنٌ  
بَسِيماً (١)  
وَسِيماً

يُجَرِّدُ طَرْفَهُ وَهُوَ الْمَشْرِيحُ (٢)  
سَكَاكِئًا تُبِيحُ وَتَسُ بِيحُ  
لَهَا فِي كُلِّ جَارِحَةٍ (٣) جُرُوحُ  
لَكُمْ جَرَحَاتٌ وَأَنْشَدَتْ (٤) الْجَرِيحُ ؟

أَيَا مَنْ لَمْ تَدْعُ مِنْهُ السَّكَاكِينُ (٥)  
مَتَى تَغْدُو بَعْثًا قِاسَاكِ

سَلِيمَا  
رَحِيمَا



وقال أيضاً (\*) :

(٤)

(البيسط)

مِنْ أَيْنَ يَا بَدَوَى الثُّرَى أَتَيْتَ مِنْ أَيْنَ أَرَاهُ يَا هُنْدُ أَحْلَى مِنْكَ فِي الْقَلْبِ وَالْعَيْنِ  
أَيْنَ لِهَذَا<sup>(١)</sup> الْقَوَامُ الْمَائِلُ وَأَيْنَ ذَلِكَ الْعِذَارُ السَّائِلُ<sup>(٢)</sup>  
قَدْ نَقَصْتَ وَهُوَ بَدْرٌ كَامِلٌ وَوَرْدُهُ نَاضِرٌ فِي ذَابِلٍ  
وَالْعَقْدُ فِيهِ مِثْلُ<sup>(٣)</sup> السَّلَكِ وَقَدُّهُ لَيْنٌ وَخَصْرُهُ بِالضَّنَا وَالضَّنَكِ يَتَّقِدُ<sup>(٤)</sup> نَصْفَيْنِ ؟  
مُعَذِّبِي طَيْبُ التَّعْذِيبِ كُنْهُ الْمَلَاخَةِ مَعْنَى الطَّيِّبِ

(١) في دار الطراز ، والوافي ، وعقود اللال : "وسيم".

(٢) في سجع الورق : "الوشيح".

(٣) في سجع الورق : "وأنشدنا" ، وفي عقود اللال : "وأنشده".

(٤) في الوافي : "السكاكن" ، وفي عقود اللال ، وسجع الورق : "السكاكن".

(٥) وهي في دار الطراز : ٨٧ ، وسجع الورق : ٩٠/٢ .

(٦) في سجع الورق : "لهذا".

(٧) السابق : "السائل".

(٨) السابق : "ملء".

يَشِبُّ فِي وَصْفِهِ تَشْبِيبِي سَوَى الْغَرَامِ بِهِ يُغْرِي<sup>(١)</sup> بِي  
فَلَا تَكُنْ فِي الْهَوَى فِي شَكٍّ إِنَّ الْهَوَى شَيْنٌ إِلَّا هَوَاهُ عَدُوُّ الشُّنْكِ فَإِنَّهُ زَيْنٌ  
يَا أَيُّهَا الْبَدْرُ فِي إِشْرَاقِهِ وَمَطْلَعُ الشَّمْسِ فِي أَطْوَاقِهِ  
يَا أَيُّهَا الْغُصْنُ فِي أَوْرَاقِهِ يَا مَنْ تَجَنَّى عَلَى عَشَاقِهِ  
رَمَيْتَ أَسْتَارَهُمُ بِالْهَيْثُوكِ فِي مَوْقِفِ الْبَيْنِ بِالسَّفْحِ أَدْمَعُهُمُ وَالسَّقْكِ وَالْعَيْنُ كَالْعَيْنِ  
إِنَّ الَّذِي مِنْكَ أَحْيَا قَتْلِي نَصْلٌ بِجَقْتِيكَ<sup>(٢)</sup> لَا كَالنَّصْلِ  
يُسَلُّ مَنْ كَحَلٍ لَا كَحُلٍ وَالسَّحَرُ فِيهِ مَكَانُ الصَّقْلِ  
تُرْجَى الْحَيَاةُ بِهِ بِالْفَتْكِ وَالْعَيْشُ بِالْحَيْنِ مَلَكْتُ مِنْهُ سَرِيرَ الْمُلْكِ بِالْحَقِّ لَا الْمَيْنِ  
هَيْهَاتَ مَا لِي عَنْهُ مَهْرَبٌ صَادَفَ مِنْهُ غَلِيلِي مَشْرَبٌ  
فَاسْمَعْ لِمَا قَدْ جَرَى لِي وَاطْرَبْ وَإِنْ شَرِبْتَ عَلَيْهِ فَاشْرَبْ  
دَفَعْ لِي بُوْسَةً فَمِيمُ الْمِسْكِ فَبُسْتُو ثَنَيْنِ لَوْلَا تَخَافُ أَنَّهُ<sup>(٣)</sup> مَتِي يَبْكِي لِبُسْتُو مِيتَيْنِ

وقال أيضاً (\*) :

(٥)

(المنسرج)

طَائِرَ قَلْبِي وَقَعْتَ فِي الْأَشْرَاكِ

وَهَـوَّ الْهَـوَى وَالنَّـوَى وَمَا أَدْرَاكَ  
قَدْ كُنْتُ عَمَّنْ عَشِقْتَهَا أَنَّهَُا  
أَضُنْتُ وَقَالَتْ مَنْ الَّذِي أَضُنَّاكَ

(<sup>١</sup>) السابق : "يردي".

(<sup>٢</sup>) في دار الطرز : "بعينيك".

(<sup>٣</sup>) في سجع الورق : "إن".

(<sup>٤</sup>) وهي في دار الطراز : ٨٨ ، وسجع الورق : ١١٤/٢.

أَسْمَا<sup>(١)</sup>  
أَلْمَى

أَنْتِ وَهَلْ يَعْلَمُونَ مَنْ أَنْتِ  
مَنْ هِيَ أَسْمَا<sup>(٢)</sup> ظَنِي مِنَ الْمَرْتِ<sup>(٣)</sup>

الْحَقُّ<sup>(٤)</sup> أَنْتِ لَهْوَتْ بِالْبَاطِلِ  
وَالْجَهْلُ أَنْتِ شُغِفَتْ بِالْقَاتِلِ  
فَقَاتِلَايَ الْكَحِيلِ وَالنَّاحِلِ  
وِظَالِمَايَ الْحَبِيبِ وَالْعَازِلِ  
عَذَلْتُ فَيَمَنْ جَلَلْتُ عَنِ النَّعْتِ  
رَجَعْتُ يَا عَاذِلِي مِنَ الْبُهْتِ

ظَلَمَ  
خَصَمَا

غَانِيَةً فِي الْحَشَا مَعَانِيهَا<sup>(٥)</sup>  
مَنْيَّةً الْنَفْسَ بَلْ أَمَانِيهَا  
يَا غُصْنُ إِيَّاكَ عَنْ تَنْثِيهَا  
يَا شَمْسُ لَا تَجَحَّدي أَيْدِيهَا  
أَعْطَيْتُكَ لَمَّا دَعَيْتُكَ يَا أَخْتِي  
وَصَرْتُ شَمْسًا وَقَبْلُ دَا كُنْتُ

نُعْمَى  
نَجَمَا

قَالَتُ وَبَيَّتُهَا إِلَى صَدْرِي  
وَمَا دَرْتُ بِمَنْ شِدَّةِ السُّكْرِ  
أَيُّنَ ثَرَانِي قَدْ بَدَتْ لَا أَدْرِي  
أَيُّنَ لَمَايَ الَّذِي عَلَى نَعْرِي  
ثُرَى فَمِي قَدْ مَحَاهُ لِلْوَقْتِ  
تَرِينَ صَدْرِي فَأَنْتِ قَدْ بَدَتْ

لُثَمَا  
ثَمَمَا

(١) في سجع الورق : "أسمى".  
(٢) في دار الطراز : "الحق".

(١) في دار الطراز : "إسما".  
(٣) الممرت : الأرض لا يجف ثراها.  
(٥) في سجع الورق : "مغانيتها".

حَنَّ فُؤَادِي وَمَثْلُهُ حَنَّ  
لِمُرَّةِ الْهَجْرِ حُلْوَةِ الْمَحَنَّا<sup>(١)</sup>  
وَأَنَّ بَعْضِي بِبَعْضِهِ جَنَّ  
وَوَظَلَّ<sup>(٢)</sup> يُكْتَلَى مُتَمِّمٌ عَنِّي  
صُغِيرِي لَا يَنَامُ مِنْ تَحْتِي  
جَاعَ الْمُسْكِينُ<sup>(٣)</sup> وَصَاحَ يَا سِتِّي

هَمَّا  
مَمَّا

وقال أيضاً<sup>(٤)</sup> :

(٦)

(مجزوء الرجز)

مُقَامَتَا كَرِيمٍ  
مُدَامَةً وَرِيمٍ  
لَا عَشْتِ يَا رَقِيبِي  
وَعَادَةً مُخْتَالَةً  
وَمَلُوهَا مَلَالَةً  
تَجِيءُ لِلْكَئِيبِ  
قَامَتَهَا كَالصَّعْدَةِ<sup>(٤)</sup>  
وَوَحْدَهَا كَالْوَرْدَةِ  
فِي الْمُطَرَفِ الْقَشِيبِ<sup>(٥)</sup>

وَعَيْرُهُ لِيَمٍ  
وَالسَّعْدُ لِي نَدِيمٍ  
ذَا الْعَمَلِ يَشْ  
كَانَهَا الْغَزَالَةَ  
وَعَيْنُهَا النَّبَالََةَ  
فِي جَشْ  
وَرِيفُهَا كَالشُّهْدَةِ  
إِنَّ الْحَرِيرَ عِنْدَهُ  
كَالْخَيْشِ

(٣) السابق : "المسكين".

(١) في سجع الورق : "المعنى". (٢) في دار الطراز : "فُظِّل".

(٤) وهي في الطراز : ٨٩ ، والوافي : ٢٧/٢٥٧ ، وسجع الورق : ١/٥٨.

(٤) الصعدة : ويقصد قامتها المستوية المتمايلة في مشيتها.

(٥) في سجع الورق : "العشيب".

وَاعْشَقْ وَلَا تُبَالِ<sup>(١)</sup>  
فَالرُّشْدُ فِي الضَّلَالِ  
فِي الطَّيِّشِ  
حَتَّى ارْتَوَى غَلِيلِي  
لَمَّا أَتَى فُضُولِي  
وَأَنْتَ ابْشُرْ

لَا تُصْنَعِ لِلْمُحَالِ  
وَأَشْرَبْ مِنَ الْجُرِّيَالِ<sup>(٢)</sup>  
وَالْعَقْلُ لِلْيَبِيبِ  
عَانَقْتَنِي خَلِيلِي  
فَقُلْتُ لِلْعَذُولِ  
عَانَقْتُ أَنَا حَبِيبِي

وقال أيضاً (\*) :

(٧)

( البسيط + الرجز )

رَأَيْتُ أَلْفَ مَلِيحٍ وَلَا كَهَذَا الرَّشَا فِي الدَّلِّ وَالْعُنْجِ  
دَرَيْتُمْ مَنْ غَنِيَتْ  
عَنَيْتُ مَنْ قَدْ جَنَيْتُ  
وَطَالَ مَا قَدْ تَنَيْتُ  
ذَاكَ الْقَوَامُ الْمَرْوُحُ سَفْوَهُ حَتَّى انْتَشَى صِرْفًا بِلَا مَزْجِ  
يَا قَوْمُ كَمْ ذَا أَهْمٍ  
وَأَنَّ عَيْشِي نَمِيمٌ  
يَوْمًا بِهِمَا فِي نَعِيمٍ  
تُضْنِي وَلَيْسَتْ تُرِيحُ تَشَاءُ مَا لَا أَشَا تُرْدِي وَلَا تُجْجِي  
أَقْنَيْتُ جَلْبَابَ الشَّبَابِ  
وَأَنَّ سَعْيِي فِي تَبَابِ  
وَأَلْفَ يَوْمٍ فِي عَذَابِ

(١) في الوافي : "لا تبالي".

(٢) ويقصد به الخمر الخالص.

(\*) وهي في دار الطراز : ٩٠ ، وسجع الورق : ١٣٥/٢.

أَشَقَى فَوَادِي جَنَّتِي  
وَكَانَ أَصْلَ مِحْنَتِي  
وَلَا تَسَلْ عَنْ أُنْتِي  
أَضْحَى أَنِينِي يَنْوُحُ لَمَّا أَصِيبَ الْحَشَا بِالْأَعْيُنِ الدُّعْجِ  
أَضَلَّتْنِي قَمَرِي  
وَضَرَّتْنِي بَصَرِي  
فَسَلْنِ<sup>(١)</sup> عَنْ خَبَرِي  
قَلْبِي بِهِمَا يَسْتَغِيثُ  
وَأَيْنَ أَيْنَ الْمُغِيثُ  
وَقَبْلَ هَذَا الْحَدِيثُ  
مِنْهَا لِأَجْلِ قَتْلِهِ  
مِنْ مِثْلِهَا لِمِثْلِهِ  
وَيَعْدُ هَذَا كُلُّهُ  
الْعَدْلُ فِيهَا قَبِيحٌ كَمِثْلُ مَنْ أَفْحَشَا فِي مَوْسِمِ الْحَجِّ

وَجَارَتِي جَائِرَةٌ      لَمْ تَرَ حَقَّ الْجَوَارِ  
مَلُولَةٌ هَاجِرَةٌ      مَخْلُوقَةٌ لِي مِنْ نِقَارِ  
وَأَنْ أَتَتْ زَائِرَةٌ      غَتَّتْ لَنَا وَسْطَ النَّهَارِ  
حَبِيبِي دَعْنِي نَرْوُحْ      دَخَلَ عَلَى الْعِشَا      وَسَّاءَ<sup>(٢)</sup> يَجِي زَوْجِي

وقال أيضاً<sup>(\*)</sup> :

(٨)

(مخلع البسيط )

نَعَمْ أَنَا مِنْكَ فِي عَذَابٍ      وَأَشْتَهِيكَ  
وَأَبْدُلُ النَّفْسَ<sup>(٣)</sup> فِيكَ بَدَلًا      وَأَشْتَرِيكَ

يَا جُمْلَةً<sup>(٤)</sup> كُلَّهَا جَمَالُ  
وَدَوْلَةً كُلَّهَا دَلَالُ

---

<sup>(١)</sup> في سجع الورق : "فسلتي". <sup>(٢)</sup> ويقصد الساعة ، والخرجة عامية.

<sup>(\*)</sup> وهي في دار الطراز : ١٠٠ ، وعقود اللال : ٢٥ ، وسجع الورق : ٦٤٥/١.

<sup>(٣)</sup> في عقود اللال : "الروح". <sup>(٤)</sup> في دار الطراز : "ويا جملة".

وَمِلَّةٌ كُلُّهَا مِلَالٌ  
مَا أَنْتَ شَمْسٌ وَلَا هِلَالٌ  
وَلَا قَضِيبٌ وَلَا غَزَالٌ

أَصْبَحَ فِيكَ  
أَنْ التَّقِيكَ

أَنْتَ اقْتِرَافِي<sup>(١)</sup> وَبُرْعُ<sup>(٢)</sup> مَا بِي  
وَلَسَنْتُ أَلْقَى الْحَيَاةَ إِلَّا

إِنَّ التَّيَّ مِيتٌ فِي هَوَاهَا  
حَوَتْ فُؤَادَ امْرِئٍ حَوَاهَا  
أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ نَوَاهَا  
وَمِنْ هَوَى غَادَةٍ سِوَاهَا  
فَقُلْ لَهَا إِنْ لَقِيتَ فَاهَا  
لَا تُحْضِرِي أَكْثُوسَ الشَّرَابِ  
أَجَلٌ<sup>(٣)</sup> مِنْهَا لَهُمْ وَأَحْلَى

لِعَاشِقِيكَ  
شَرَابٌ فِيكَ

مَا لَكَ فِي الْخَلْقِ مِنْ شَبِيهَةٍ  
تِيهِ فَقَدْ أَنْ أَنْ تَتِيهِ<sup>(٤)</sup>  
وَقَاتِلِي الصَّيِّبَ وَأَقْتُلِيهِ  
أَوْ لَا فَخَافِي إِلَهَهُ فِيهِ  
وَأَسْنِدِيهِ وَأَسْعِفِيهِ

لِمُجْتَنِّيكَ  
لِمُجْتَنَّاكَ

قَدْ أَيْتَعَتْ زَهْرَةَ الشَّبَابِ  
وَرَوَّيْتُ الْحُسْنَ قَدْ تَجَلَّى

(١) في دار الطراز : "ويا اقتراحي".

(٢) في عقود اللال وسجع الورق : "اقتراحي".

(٣) في عقود اللال : "برد".

(٤) في سجع الورق : "تتيه".

(٤) في سجع الورق : "أجل".

مَضَى إِلَيْهَا الرَّسُولُ مَضَى  
وَجَاءَ مِنْ عِنْدِهَا يُغْنِي  
وَمَا دَرَى أَنَّ لَهُ يَهَنِّي  
وَأَنَّ لَهُ جَاءَ بِالنَّمْنَمِ  
وَقَالَ قَالَتْ أَبْلَغُهُ عَنِّي :

وَالْيَوْمَ نَجِيكَ  
نَا نِرْضُ<sup>(٤)</sup> بِيكَ

نُهُودِي قَدْ خَرَقْتُ<sup>(١)</sup> ثِيَابِي  
عُرْيَانًا<sup>(٢)</sup> تَرْضَى بِي<sup>(٣)</sup> وَإِلَّا

وَقَالَ أَيْضًا يَمْدَحُ أَبَاهُ<sup>(٥)</sup> :

(٩)

(مخلع البسيط )

خَرَجَ مِصْرَ مَعَ الْعِرَاقِ  
مِنْ غَيْرِ سُوقٍ وَلَا تَفَاقٍ  
وَمَا بِهِ وَحْشَةُ الْغَرِيبِ  
وَفِي السَّمَاءِ ذَلِكَ  
الْقَرِيبِ  
وَرَبَّمَا أَسْقَمَ الطَّيِّبِ  
وَالْخَصْرُ مَا فِيهِ  
لِلْكَثِيبِ

نَعَمْ نَعَمْ أَنْتَ أَنْتَ تَسْوَى  
لَا تَجْرُ<sup>(٥)</sup> الْخَلْقَ وَالْبَرَايَا  
أَنْتَ الَّذِي حُسْنُهُ  
غَرِيبُ  
وَأَنْتَ مِنْ أَضْلَعِي  
قَرِيبُ  
وَأَنْتَ يَا مُسْقَمِي  
طَبِيبُ  
جَارَ عَلَى خَصْرِكَ  
الْكَثِيبُ  
فَأَعْلَنَ الْخَصْرُ فِيهِ شَكْوَى  
لَوْ أَنَّه عَادِلُ السَّجَايَا

تُسَمِعُ مِنْ مَنْطِقِ النَّطَاقِ  
لَحَمَلِ الْخَصْرِ مَا أَطَاقِ

(٢) السابق : "عريانه".

(٤) في عقود اللال : "ما نرضيك".

(١) في عقود اللال : "مزقت".

(٣) في سجع الورق : "بيا".

(٥) وهي في دار الطراز : ٩١ ، وسجع الورق : ٨٧/٢.

(٥) في دار الطراز : "لا تجري".



وَجْهَكَ يَا أَحْسَنَ الْبَرِيَّةِ  
نَرْجِسَةً فِيهِ مُسْتَحْيَةً  
وَالْخَالُ فِي الْوَجْنَةِ  
الْمُضْطَّيَّةِ<sup>(١)</sup>  
وَالْقَمُ ذُو التَّكْهَةِ الذَّكِيَّةِ

ذَاكَ فَمِمَّ لَقَبُوهُ أَحْوَى  
كَالشَّهْدِ يَجْرِي عَلَى ثَنَائِيَا

أَحْسَنُ مِنْ كُلِّ مَنْ  
يَهْمُ  
مَذْحِي لِمَنْ بَيْتُهُ كَرِيمُ  
مَنْ شَأْنُهُ فِي الْوَرَى  
عَظُمُ  
سُوْدُدُهُ إِرْثُهُ الْقَدِيمُ  
وَسُوْدُدُ الْعَالَمِينَ دَعْوَى  
وَرُبَّمَا عَنْ أَوْ تَرَائِيَا

قَدْ أَصْبَحَ الدَّهْرُ مِنْهُ  
حَالُ  
وَوَجْهُهُ قَدْ كَسَا  
الْيَالِيَا  
فَرَاخَ فِي خَلْعَةٍ<sup>(٢)</sup>  
الْجَلَالُ

قَدْ جَمَعَ الْمَلْحَ  
وَالْمَلَاَحَ  
وَوَرَدَهُ تَحْتَهَا  
وَقَاَحَ  
فِي الْمَاءِ<sup>(٢)</sup> لَا يُحْسَنُ  
السَّابَاَحَ  
جَوْهَرَةً فِيهِ لَا أَقَاَحَ  
لَأَنَّهُ قَدْ حَاوَى مَذَاقُ  
كَأَنَّهَُا جَوْهَرُ الْحَقَاقِ<sup>(٣)</sup>

بِهِ فُؤَادِي وَمَنْ يُرِيدُ  
ذَاكَ أَبِي السَّيِّدِ الرَّشِيدِ  
وَقَصْرُهُ فِي الْعَلَى  
مَشِيدُ  
لَكِنْ لَهُ بِهِجَةٌ الْجَدِيدُ  
وَرُبَّمَا كَانَ بِاتِّفَاقِ  
وَضَنَّ بِالْقُرْبِ وَالْتِفَاقِ

كَمَعْصَمٍ زَانَهُ السَّوَارُ  
بُنُورِهِ بِهِجَةٌ النَّهَارُ  
يَشْفُ عَنْ حُلَّةِ الْفَخَارِ  
هَيْهَاتَ لَنْ تَلْحَقَ  
الْغُبَارُ

## قُلْ لِمَجَارِيهِ فِي الْمَعَالِي

وَمَنْ لَهُ فِي السَّمَاءِ مَثْوًى  
إِلَّا إِذَا صُورَتْ مَطَايَا

فَمَا لَخَلَقَ بِهِ لَحَاقُ  
لَهُ مِنَ الْبَرْقِ وَالْبُرَاقِ

(١) في سجع الورق : "الدرية".

(٢) السابق : "بالماء".

(٣) الحقائق : الخالص.

(٤) في سجع الورق : "حلة".

قَدْ نِلْتُ مِنْ سَعْدِهِ  
مُرَامِي  
وَكَمْ أَتَتْنِي إِلَى  
مُقَامِي  
وَطَالَمَا قُلْتُ يَا كَلَامِي  
وَرَبِّمَا هَمْتُ مِنْ  
غَرَامِي

بِالْمَالِ وَالْجَاهِ  
وَالشَّيْبَةِ  
رَغِيْبَةً مِنْهُ بَلْ غَرِيْبَةً  
أُسْكُتْ فَقَدْ أَثْبِتْ (١)  
الْحَقِيقَةَ  
وَرَبِّمَا قُلْتُ فِي  
الْحَبِيْبَةِ

حَبِيْبَتِي حَلَوْا حَلَوْا (٢)  
لَا سِيْمًا إِذْ (٣) نَبِيْتُ عَرَايَا

يَا لَلَّهِ مَا أَخْلَاهَا فِي الْعِنَاقِ  
وَتَلْتَوِي (٤) سَاقَ فَوْقَ سَاقِ

وَقَالَ أَيْضًا (\*) :

(١٠)

( المجتث + المديد )

بِي ثَغْرُ أَشْنَبْ لِرَبِيْبِ رَبْرِبْ رِيْقُهُ لِي مَشْرَبْ  
كَالْحَيَا بَلْ أَعْدَبْ وَأَعْجَبْ

بَدْرٌ مُضِيٌّ	وَهُوَ غُصْنٌ مَائِدٌ	وَجُذْرٌ
لِي مِنْهُ رِيٌّ	مَا عَنَّهُ لِلْوَارِدِ (٥)	مِنْ مَصْدَرٍ
فَلَمْ شَهِي	فِيهِ شَهْدٌ بَارِدٌ	وَجَـ
يَفُوحُ إِنْ هَبْ	مِنْهُ مِسْكٌ أَصْهَبْ	وَحُمِي أَنْ يَنْهَبْ
مِنْهُ خَدٌّ مُدْهَبٌ	بِعَقْرِ رَبِّ	

- 
- (١) في سجع الورق : "أثبت".  
(٢) السابق : "حلوا حلواً حلواً".  
(٣) في دار الطراز : "إذا".  
(٤) في سجع الورق : "ويلتوي".  
(٥) وهي في دار الطراز : ٩٣ ، وسجع الورق : ٩٨/٢.  
(٥) في سجع الورق : "لوارد".

اللَّهُ صَـوَّرَ      مِنْ جَنَّاتِ الْخُلْدِ      حَبِيبِي  
وَاللَّهُ قَدَّرَ      أَنْ يَدُومَ عِنْدِي      نَحِيبِي  
الْوَجْدُ أَكْثَرَ      لَيْسَ مِمَّا يُجْدِي      تَأْنِيبِي  
فَكَمْ أَوْتَبَ      وَحَبِيبِي أَذْنَبَ      لَسْتُ مِمَّنْ يَكْذِبُ  
إِنْ قَلْبِي مُدَّ حَبَّ      مُعْدَبُ

عَدِمْتُ صَبْرِي      وَضَاعَ إِيْمَانِي      وَتُسْكِي  
وَزَارَ بَدْرِي      يَا عَظَّمَ سُلْطَانِي      وَمُلْكِي  
وَبَعْدَ سِثْرِي      مَضَى وَخَلَاتِي      وَهَيْكَلِي  
بَدْرٌ مُحَجَّجٌ      وَهُوَ لِي مُحَبَّبٌ      وَهُوَ الْمَطْلَبُ  
فِيهِ لِي كَمْ مَضْرَبُ      وَمَطْرَبُ

أَمَّا وَأَمَّا<sup>(١)</sup>      زَادَ فِي ذَا الْحُبِّ      وَسَوَاسِي  
وَالْقَلْبُ<sup>(٢)</sup> مُصْنَمِي      مَا لَهُ مِنْ طِبِّ      أَوْ أَسِي  
فَخَلَّ اللَّهُمَّا      وَأَرْحَ لِي قَلْبِي      بِالْكَاسِ  
وَأَسْقِينِي وَأَشْرَبُ      مَا يُشَبُّ<sup>(٣)</sup> الْأَشْيَبُ      قَهْوَةً بَلْ كَوْكَبُ  
وَدَوَاءَ لِلصَّبِّ      مُجَرَّبُ

هَلَالٌ يَبْدُو      كَانَ لِي كَالصَّاحِبِ      وَالْإِلْفِ  
فَرَّ<sup>(٤)</sup> مِنْ يَعْدُو      فَرَجَعْتُ خَائِبٌ      وَالْهَفِ  
وَوَلَّيْتُ أَشْدُو      حِينَ مَرَّ هَارِبٌ      مِنْ كَفِّي  
بِاللَّهِ هَذَا طَيْبٌ      أَشْتَعَلْتُ أَسِيَّبُ      وَأَسْتَنْتَرُ وَأَنْعِيَّبُ  
فَلِقَلْبِي شَيْبُ      حَبِيبُ

(٢) في سجع الورق : "والصب".  
(٤) في سجع الورق : "مر".

(١) في دار الطراز : "أما وإما".  
(٣) السابق : "يشيب".  
وقال أيضاً<sup>(\*)</sup> :

(١١)

(مجزوء الرجز )

الراحُ فِي الزُّجَاجَةِ      أَعَارَهَا خَدُ<sup>(١)</sup> النَّدِيمِ      حَمْرَةَ الْوَرْدِ  
وَاسْتَوْهَبَتْ<sup>(٢)</sup> نَسِيمَةَ      فَهَيَّجَتْ نَشْرَ الْعَبِيرِ      مَعَ شَذَا النَّدِّ

مَا<sup>(٣)</sup> هَمَّتْ بِالْحُمَيَّا      إِلَّا وَقَدْ سَقَتْنِي      مَلِيحَةَ<sup>(٤)</sup> الْمَحِيَّا      مَلِيحَةَ<sup>(٥)</sup> النَّثْنِي  
وَالْحَسَنُ قَدْ<sup>(٦)</sup> تَهَيَّا      فِيهَا بِلَا تَأْنٍ

أَذْكِي بِهَا سِرَاجَهُ      رَأَيْتُ<sup>(٧)</sup> فِي اللَّيْلِ الْبَهِيمِ      شُعْلَةُ الزَّئِدِ  
لَوْ أَنَّهَا عَلِيمَةٌ      تَاهَتْ عَلَى الْبَدْرِ الْمُنِيرِ      وَهَوُ فِي السَّعْدِ

إِنْ التَّمِي أَلَامُ      فِيهَا عَلَى غَرَامِي      كَالْعُصْنِ فِي الْقَوَامِ  
لَقَدْ دَهَا قَوَامُ      كَالْعَقْدِ فِي النَّظَامِ      كَجَنَى<sup>(٩)</sup> الشَّهْدِ  
لَرِيقَهَا مُجَاجَةٌ<sup>(٨)</sup>      كَالْمِسْكِ فِي طَيْبِ الشَّمِيمِ      لَا مِنْ السُّهْدِ  
وَعَيْنُهَا السَّقِيمَةُ      وَسَنَانَةٌ مِنَ الْفُثُورِ

تَزِيدُ فِي بِلَائِي      وَالنَّفْسُ تَشْتَهِيهَا  
وَلَا أَرَى دَوَائِي      إِلَّا بِرَيْقِ فِيهَا  
قَالَتْ لِأَصْدِقَائِي      وَقَدْ<sup>(١٠)</sup> ضَانِيَتْ فِيهَا

- (٦) وهي في دار الطراز : ٩٤ ، والوافي : ٢٥٥/٢٧ ، وعقود اللال : ٢٠٧ ، وسجع الورق : ٣٢٧/١ .  
(١) في سجع الورق : "كف". (٢) دار الطراز : "واستوهب". (٣) في الوافي : "يا".  
(٤) في عقود اللال : "بديعة". (٥) في سجع الورق : "سريعة". (٦) في عقود اللال : "مذ".  
(٧) السابق : "فخلت". (٨) أي رائحة فيها طيبة.  
(٩) في عقود اللال : "أو جنى" ، وفي الوافي : "جنى".  
(١٠) في سجع الورق : "لما".

أحمى الهوى مزاجه      دعوهُ من طبِّ الحكيم      فالدوا<sup>(١)</sup> عندي  
محبوبتي حكيمة      تظفي برمان الصدور      حُرقة الوجْد

كم في الأنام مثلي      شقاؤه<sup>(٢)</sup> دواها  
وكم تريد قتلي      ولم أرد سواها  
وقال لأنم لي      لججت في هواها  
طابت لي اللجاجة      وقلت للأشجان<sup>(٣)</sup> دومي      ما<sup>(٤)</sup> أنا وحدي  
ذو مهجة مقيمة<sup>(٥)</sup>      في القرب من ظبي غريز      وهو في البعد

قلبي لها يثوق      وقلبه لها يثول  
هيهات لا طريق      هيهات لا وصول<sup>(٦)</sup>  
فقلت والمشقوق      يقتله القليل  
اقض لي<sup>(٧)</sup> فرد حاجة      يا ستي<sup>(٨)</sup> بوسه في الفميم      وأخرى<sup>(٩)</sup> في الخد  
والحاجة العظيمة      أن نطلعوا فوق السريز      ونخط<sup>(١٠)</sup> يدي

وقال أيضاً<sup>(\*)</sup> :

(١٢)

(الرجز + مجزوء البسيط )

دانت لي الدنيا      وواصل الوصل  
من هو لي حيا<sup>(١١)</sup>      وصار لي خلا

- (١) في سجع الورق : "الدواء".  
(٢) في الوافي : "لأسقام".  
(٣) في سجع الورق : "لا سبيل".  
(٤) في عقود اللال : "وما".  
(٥) في الوافي : "سقيمة".  
(٦) في سجع الورق : "وواحد"، ودار الطراز : "آخر".  
(٧) في عقود اللال : "لنا".  
(٨) في الوافي : "يا ست".  
(٩) وهي في دار الطراز : ٩٦ ، وفصوص الفصول : (خ) ١٥ ، وسجع الورق : ٦٣/١ ، ومدح بها القاضي الفاضل.  
(١٠) في الوافي : "ونضع".  
(١١) في الفصوص : "محباً".

لا اسمع النهي      فيه ولا العذل  
ما أعطر الأقيا      له وما أخلى<sup>(١)</sup>  
تلك الخلس      أو اللعس      لقد كمل  
بدر طرق      تحت الغسق      حنى سرق  
مثل القلق      أهل الصواب

ما صال حنى صاد      بطرفه الوسنان  
وصير الأساد      فرانس الغزلان  
وأخلف الميعاد      وأجمل السلوان

جَبِيئُهُ الْوَقَّادُ	إِنْ شِئْتِ وَالْفَتَّانُ
فِيهِ قَبَسٌ	وَقَدْ حَرَسَ
نَبْلٌ رَشَقٌ	قَلْبِي مَزَقٌ <sup>(٢)</sup>
حَتَّى أَبْقَى	نُشَابٌ <sup>(٣)</sup>
	بِهَا نُصَابٌ <sup>(٤)</sup>
هَذَا هُوَ الْبَاطِلُ	حَقًّا بِلَا شَكٍّ
وَأَتَمَّا الْقَائِلُ	صِدْقًا بِلَا إِفْكٍ
مَنْ يَمْدَحُ الْقَاضِلُ	بِالْدُرِّ فِي السَّكِّ
الْوَاوِلُ الصَّائِلُ	وَالْفَارِسُ <sup>(٥)</sup> الْمَلِكُ
لَمَّا جَلَسَ	فَكَمْ عَرَسَ
وَكَمْ رَتَقَ	وَمَا لَحِقَ
	وَهَّابٌ
	بِلَا حِسَابٍ
	مِنْ الدُّوَلِ
	لَمَّا خُلِقَ

(١) هذا الغصن ساقط من الفصوص.

(٢) في الفصوص : "فرق".

(٣) النشاب : الرمح ، وشبه به العينين.

(٤) في الفصوص : "يصاب".

(٥) في دار الطراز : "الغارس".

بَحْسَنُوبِ إِثْرَهُ	قَدْ جَرَّتِ الْأَقْدَارُ
بَحْسُنُنْ (١) أَثْرَهُ	وَسَارَتْ الْأَخْبَارُ
سَعَى إِلَى دَارِهِ	كَمْ مَلِكٍ جَبَّارُ
فِي عِظَمِ مِقْدَارِهِ	وَرَأَى لَمَّا حَارُ
كُلَّ نَفْسٍ مِنْ الْوَجَلِ	إِذَا عَبَسَ فَقَدْ حَبَسَ
وَإِنْ رَزَقَ فَاخْشَ عَرَقُ	وَأِنْ نَطَقَ فَالَسَّحَرُ حَقُ
سَحَابٍ ذَيْلَ السَّحَابِ	
كَدُمِيَّةِ الْمَخْرَابِ	وَأَهْيَفُ الْمَلَى
وَالْهَوَى أَسْنَابُ	هَامَتْ بِهِ أَسْمَا
وَهَكَذَا الْأَحْبَابُ	وَهُوَ بِهَا مُضْمَى
عَلَّقَتْ الْأَبْوَابُ	قَالَتْ لَهُ لَمَّا
دَعَا ذَا الْهَوَى	بِاللَّهِ لَسَ تُبْسِنِي بَسَ (٢)
وَمِنْ يَدُ	وَأَرْكَبُ وَسُقُ
مَا لَهُ جَوَابُ	وَقَمُ وَدُقُ

وقال أيضاً (\*) :

(١٣)

( البسيط أو المديد + الرجز )

جَمُّ الْجَمَالِ طَاغِي التَّيَّةِ	سُلْطَانُ الْحُسْنِ
فِي بُرْدِهِ وَمَا تَكْفِيهِ	جَنَّاتُ عَدْنِ
وَبَعْدُ هَذَا دُرٌّ فِيهِ	يَسْنُطُو وَيَجْنِي

(١) في الفصوص : "بفضل".

(٢) في سجع الورق : "بالله بس تبسني لس"

(٣) وهي في دار الطراز : ٩٧ ، وسجع الورق : ٧٥/٢.

بِالْبَيْتِ سَامُ	تَغْرُ هَذَاكَ	السَّيْوَكَ	مَظْلُومُ
دَعْنِي فَلَنْ	لَا تَعْزِلْ	فِيَا خَلِي	إِلَى الْغَرَامِ
	وَفَتَّاكَ (١)	سَحَّارُ	أَصْبِرْ عَنْ

بَيْنَا عَرَفْنَا فِيهِ قَصْدَكَ	نَشْكُو يَا سُلْطَانُ
مِنْ الْهَوَى مَا لَيْسَ عِنْدَكَ	فَعِنْدَ الْهَيْمَانِ
فَلَيْتَنِي لَا عَشْتُ بِعَدِكَ	قَدْ كَانَ مَا كَانَ
يَوْمَ نَوَاكَ	يَوْمَ
عَلَى الْحِمَامِ	مَنْ يَهُوَاكَ



وَلَا يُسَلِّمُ      لَا تَسْنَأْ      إِذَا قِيلَ لِي      يَا مُمْتَحِنُ  
إِنَّ السَّكَنَ      قَدْ سَارَ      وَخَالَكَ

لَبَسْتُ أَنْسِي      خَلَعْتُ أَثَوَابَ الْحَزِينِ  
أَضَاعَتْ نَفْسِي      بِمَدْحٍ وَضَّاحِ الْجَبِينِ  
فَنُورُ الشَّمْسِ      وَالْبَدْرُ مِنْ نُورِ الدِّينِ  
نَجُومُ      الْأَقْصَاكَ      تَعْلَمُ ذَاكَ      عَلِمَ الْأَتَامُ  
أَنْ لَا هَمَامَ      غَيْرُ عَلِي      الْأَقْصَاكَ      أَبِي الْحَسَنِ  
مَوْلَى الْمِنِّ      قَهَّارُ      الْأَمَّاكَ

مَلِكُ أَعَزُّ<sup>(٢)</sup>      حَازَ الْمَمَالِيكَ وَالْبَرَائِيَا  
وَكَمْ تَبَتُّ<sup>(٣)</sup>      لَهُ السَّرَايَا مِنْ سَبَائِيَا  
وَكَمْ يَهْتَرُ<sup>(٤)</sup>      يَوْمَ الْمَنَائِيَا وَالْعَطَائِيَا

(١) تدخل 'فعولن' في الأبيات بدلا من 'مفعولن' ، وكذلك في بعض الأقفال.

(٢) في دار الطراز : "أغر".

(٣) السابق : "يبتتر".

(٤) السابق : "يهتر".

كَرِيمُ      لَا يَنْسَاكَ      يَوْمَ الْعِرَاكَ      وَالسَّيْفُ دَامَ  
مِنْ الْإِنْعَامِ      مِثْلُ الْوَلِيِّ      يُحْيِي الْوَلِيَّ      مِنْ بَعْدِ أَنْ  
قَدْ الْجُبْنَ      أَنْوَارُ      وَأَحْلَاكَ<sup>(١)</sup>

أَخَذْتُ دُسْنُ ثَوْرَ      مِنْهُ بَعْدُ دِي لِلنَّسِيبِ  
وَأَنْتِي مَعْدُورُ      عَجَزْتُ عَنْ مَدْحِ غَرِيبِ  
وَأَنْتِي مَسْرُورُ<sup>(٢)</sup>      إِذْ قُلْتُ فِي مَدْحِ<sup>(٣)</sup> الْحَبِيبِ  
يَا رِيمُ      مَا نَرَاكَ      هَذَا بِذَاكَ      فَلَا سَلَامَ  
وَلَا كَلَامَ      لَا تَبْخَلْ      بِالْعَسَلِ      عَنْ مَنْ وَزَنَ  
رُوحُو ثَمَنُ      جَارُ<sup>(٤)</sup>      مَا أَحْلَاكَ

وقال أيضا<sup>(\*)</sup> :

( البسيط )

أَوْقَدْنَا النَّارَ فِي الْأَكْوَابِ  
وَتَجَنَّتِي ثَمَرَاتِ الْمِزَّةِ<sup>(١)</sup>

لِتَحْرِقَ<sup>(٥)</sup> الْهَمَّ  
بِالْعَيْنِ وَالْقَمَّ

مَا طَابَ طَعْمُ الْحُمِيَّا عِنْدِي  
مَلِيحَةً خُلِقَتْ مِنْ وَرْدٍ

إِلَّا لِأَنِّ عَصِرْتَ مِنْ خَدٍّ  
وَتَغْرَهَا ابْنُ عَمِّ الْعَقْدِ

<sup>(١)</sup> ترتب أسماط القفل في دار الطراز مختلف.

<sup>(٢)</sup> في سجع الورق : "مغرور".

<sup>(٣)</sup> السابق : "عتب".

<sup>(٤)</sup> في سجع الورق : "خنار".

<sup>(٥)</sup> وهي في دار الطراز : ٩٩ ، وسجع الورق : ١٠٠/٢.

<sup>(٥)</sup> في دار الطراز : "لنحرق".

<sup>(١)</sup> في سجع الورق : "الهزة والمزة".

تَزْهَوُ<sup>(١)</sup> مِنَ الْحُسْنِ فِي جَلْبَابِ  
فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ وَشَوُوا طَرَزَهُ

مُطَرَّرَ الْكُمِّ  
فَجَاءَ مُعْلَمٌ

الْحُبُّ مَا زَالَ حُلُوءًا مُرًّا  
جَرِيحُهُ فِي الْحَشَا لَا يَبْرَأُ  
يَا لِلْعُغْرَامِ وَلِلْأَلْبَابِ  
أَذَاقَهُ الدُّلَّ بَعْدَ الْعِزَّةِ

أَسَاءَ أَضْعَافَ مَا قَدْ سَرًّا  
وَرَبُّهُ ذُو جُفُونٍ عَبْرِي  
يَا لِلْمُتَّيِّمِ  
عَشَقَ مُحَكَّمٌ

مَنْ كَانَ يَشْكُو حَبِيبًا يَجْفُو  
مِنْ خُلُقِهِ أَنَّهُ لَا يَهْفُو  
قَلْبِي كَثِيرٌ فِي الْأَعْرَابِ  
مَا زَالَ يَشْكُو وَيَبْكِي عِزَّةً<sup>(٢)</sup>

شَكَرْتُ دَهْرِي بِإِلْفٍ يَصْفُو  
أَشْكُرُهُ حِينَ يَشْكُو الْإِلْفُ  
فِيمَا تَقْدَمُ  
حَتَّى بَكَى الدَّمُ

لِلَّهِ عَيْشِي مَا أَحْلَاهُ  
مَا فِي مِلَاحِ الْوَرَى إِلَّا هُوَ  
بَيْنَ الْحَبَابِ مَعَ الْأَحْبَابِ  
وَكَمْ لَطَرَفِي بِهِ مِنْ رَمَزَةٍ<sup>(٤)</sup>

انْظُرْ حَبِيبِي الَّذِي أَهْوَاهُ  
كَذَا الرَّحِيقِ الَّذِي أَسْقَاهُ  
أَشْقَى<sup>(٣)</sup> وَأَنْعَمُ  
وَكَمْ لَهُ كَمٌ

لَمْ أُنْسَ يَوْمًا مَضَى مِنْ عُمْرِي  
وَسَرَّتِي وَقَضَى لِي أَمْرِي  
لَمْ لَا تُهْنُونِ يَا صِحَابِي<sup>(٥)</sup>  
بِيَدِي هَذِي حَلَلْتُ الْحُزَّةَ

فِيهِ وَفِي لِي وَوَأَفِي بَدْرِي  
فَقُلْتُ مِنْ طَرَبٍ وَسُكْرٍ  
قَدْ تَمَّ مَا تَمَّ  
وَإِنْ لَا جَرَى تَمَّ

(٢) ويقصد حال كثير مع عزة.

(١) السابق : "تبدو".

(٣) في سجع الورق : "ألهو".

(٤) في سجع الورق : "منزه".

(٥) في سجع الورق : "لم تهنوني يا أصحابي".

وقال أيضاً (\*) :

(١٥)

(الرجز + المقتضب)

شَهْبُ تَسْبِيح<sup>(١)</sup>

وَبَدْرِي مِنَ الْكُلِّ أَمْلَحُ

قُلْ لِلَّهِم

هَلْ لِلْهَائِم

أَنْتَ ظَالِمِي

أَكْدَتَ بِذَا النَّهْيِ ذَا الْجَوَى  
بُرْعَ سَوَى السُّقْمِ فِي الْهَوَى  
فِي نَهْيِ غَلِيلِي إِذَا ارْتَوَى

كَمْ نَقَبَحُ

تُعْشُ وَإِنْ قِيلَ يَنْصَحُ

ادْفَعْ بَالْتِي

وَدَعْ غَلْتِي

أَبْكِي مُقَلَّتِي

وَأَثَرُكَ كَلَامَ الْمُفَقِّدِ  
تَحُمُّ عَلَى خَيْرِ مَوْرِدِ  
وَابْتِزْ مِنِّْي تَجَلُّدِي  
لَهُ فِي حَسَا الصَّبِّ مَسْرَحُ

ظَبْيِي يَسْنَحُ

نَارٌ فِي الْحَشَا

وَعَشْقِي فَشَا

سَبَانِي رَشَا

نَحْسُ لَهِيًّا وَلَا تُرَى  
فَلَمْ يَبْقَ مَنْ لَا بِهِ دَرَى  
يَفْزُوحُ بِفَيْهِ بَعْدَ الْكَرَى  
وَوَرْدٌ بِخَدَّيْهِ يُقْسَحُ

مِسْكٌ يَنْقَحُ

مَعْسُولُ اللَّمَى

حَمَى مَا حَمَى

وَيَا رَبِّمَا

لَمَاهُ مِنَ الطَّيِّبِ أَطْيَبُ  
مِنْ وَرْدِهِ وَهُوَ يَنْهَبُ  
يَدْنُو وَصَالًا وَيَقْرُبُ  
فَهُوَ يُدَاوِي<sup>(٢)</sup> وَيَجْرَحُ

ثُمَّ يَجْمَحُ

(\*) وهي في دار الطراز : ١٠١ ، وسجع الورق : ٩٥/٢.

(١) في سجع الورق : "تسنع".

(٢) في سجع الورق : "يداري".

أَتَى ثَمَّ رَاحُ

وَعِيرِي اسْتَرَاخُ

فَهَلْ مِنْ جُنَاحُ

فَعُدْرِي إِنْ هَمَّتْ بَيِّنُ  
وَرَاخَتِي لَيْسَ ثَمَّ كُنْ  
إِنْ قُلْتَ لِقَوْمٍ لَمْ يَخْزُوا

يَرُوحُ حَبِيبِي وَتَفْرَحُوا

يَا قَوْمُ اسْتَحُوا

وقال أيضاً (\*) :

(١٦)

( البسيط )

سِثْرَ الْخَلِي  
لَا تَعْنِلْ

يَحْسُنُهُ هَاتِكُ  
بِاللَّهِ يَا لَأَيْمُ

بِي فَاتِنُ فَاتِكُ  
فَكَيْفَ بِالْهَائِمُ

مَعَ الضَّنَا  
مَعَ الْعَا  
وَلَا الْقَتَا

رَضِيْتُ بِالْوَجْدِ  
وَرَا حَتِي سُهْدِي  
لَا يَظْبَا الْهَنْدِ

إِيَّاكَ عَنْ لَوْمِي  
وَأَعْضُبُ عَنْ  
نَوْمِي  
قَتَلْتُ يَا قَوْمِي

لِلْأَجْلِ  
مِنْ كَحْلِ

بِيَاتِرِ بَاتِكُ  
يُسَلُّ كَالصَّارِمِ

وَأَتَمَّ نَزْلِكُ  
مِنْ نَظِيرِ عَارِمِ

خَطْبُ هَوَاكَ  
حَتَّى يَرَاكَ  
وَفِي جَلَاكَ

قَدْ جَلَّ مَعَ لُطْفِكَ  
وَأَعْبُرْ عَلَى الْفِكَ  
قَدْ حَرْتُ فِي وَصْفِكَ

مُعَذِّبِ الْقَلْبِ  
أَبْرَزُ مِنَ الْحُجْبِ  
حَسْبُكَ أَوْ حَسْبِي

لِلْمَنْدَلِ  
بِالسَّلْسَلِ

هَلْ طِيبُ أَنْفَاسِكَ  
هَلْ جَادَ لِلْأَثَمِ

يَا فِتْنَةَ النَّاسِكِ  
وَتَغْرُكَ الْبَاسِمِ

مِنْ كُلِّ بُوسٍ

وَزَالَ مَا كَانَا

وَصَلْتُ لِلْعَلِيَا

(\*) وهي في دار الطراز : ١٠٦ ، وسجع الورق : ٧٧/٢ ، ومدح بها الملك نور الدين علي الأفضل.

وَجَدْتُ لِي مَحْيَا أَسْفَرْتُ <sup>(١)</sup> الدُّنْيَا وَمَا لَهَا مَالِكُ الْمَلِكُ الْعَالَمُ	وَجَدْتُ سُلْطَانَا بُوجِهَ مَوْلَانَا وَمَا لَهَا سَامِكُ وَالصَّائِمُ الْقَائِمُ	يُخَيِّي الثُّفُوسُ بَعْدَ الْعُبُوسِ غَيْرُ عَلِي الْأَقْضَلُ
اللَّهُ قَدْ أَرْسَلَ يُسْنِيهِ بِالْأَقْضَلِ عَدُوَّهُ يَجْهَلُ بِسَيِّفِهِ هَالِكُ وَبَاسِئِهِ قَاصِمُ	مِنْهُ لَنَا أَوَّاهُ مَنْ رَبُّمَا سَمَّاهُ لَأَنَّ مَنْ يَشْنَاهُ وَرُمَحِهِ سَالِكُ وَذِكْرِهِ هَازِمُ	يُخَيِّي الْهُدَى بَحْرُ النَّدَى مِنْ الْعِدَى فِي الْبَطْلِ لِلْجَحْفَلِ
مَلِكُ هُوَ الْبَحْرُ وَأَنَّهُ الْبَدْرُ تَشْتَعِ الدَّهْرُ مَا أَنَا بِالْفَارِكِ وَلَيْسَ بِالسَّالِمِ	جَارَ عَلَى الْأَمْوَالِ يَجْلُو دُجَى الْأَهْوَالِ فِيهِ إِلَى أَنْ قَالَ وَلَسْتُ بِالتَّارِكِ وَلَيْسَ بِالْغَانِمِ	مِنْهُ السَّمَّاحُ مِثْلُ <sup>(٢)</sup> الصَّبَّاحِ قَوْلًا صَرَّاحُ وَلَا عَلِي الْأَزْلِي <sup>(٣)</sup>

وقال أيضاً<sup>(\*)</sup> :

(١٧)

( البسيط + الهزج )

هَبَّ نَسِيمُ الْكَاسِ  
يَا طَيْبَهَا أَنْفَاسُ  
فَقُلْ لِعُصْنِ الْآسِ

كَكَّهَ نَسِيمُ الْكَاسِ  
مِنْ جَنَّةِ الْخَالِدِ  
يَشْرِبُهَا عُنْدِي

(٣) السابق : "الأول".

(٢) في سجع الورق : "منه".

(١) في سجع الورق : "أسفرت".

(\*) وهي في دار الطراز : ١٠٢ ، وسجع الورق : ١٥٥/٢.

وَأَنْتَ سَحَابٌ دَيْتَ النَّاسَ  
فِيهَا وَهَلْ تَذَكَّرُ وَهَلْ تَشْكُرُ وَهَلْ تَشْكُرُ زَمَانًا سَرَّ وَدَهْرًا مَرَّ  
بِلَا شَيْءٍ وَعَيْشُنَا (١) رَاحِي وَحُمِي مَاضِي (٢) حَتَّى عَلَى الشَّمْسِ  
شَمْسٌ مِنَ الْإِشْرَاقِ تَهْزَأُ بِالشَّمْسِ  
صَبَّرْتَ الْعُشَّاقَ بِأَلْهَمٍ فِي لَبْسِ  
وَيُصْنَبِحُ الْمُشْتَبِقُ مِنْهَا كَمَا يُمَسِّي  
فَكَيْفَ بِالْأَقْ رَاقِ  
مِنْ طَرَفِهَا الْأَحْوَرُ وَكَمْ أَسْكُرُ وَكَمْ أَسْهَرُ  
وَالْحَـيْنِ يَرْمِي بِأَجْوَاخِ (٣) إِلَى أَعْرَاضِي (٤) مِنْ أَنْفَسِ الْأَنْسِ  
لَا تَنْتَهَ عَنْ حَزْنِي لَا أَقْبَلُ النَّهْيَ  
نَأَى الصَّبَا عَنِّي سَقِيًّا لَهُ رَعِيًّا  
قَدْ كُنْتُ فِي أَمْنٍ وَكُنْتُ فِي الدُّنْيَا  
فِي جَنَّتِي عَدْنِ  
وَمَوْرِدِي أَكْثَرَ وَمَا أُوتِرُ وَكَمْ أَوْتِرُ فَقَدْ يَسَّرُ  
بِلَا أَيْنَ وَعُشُّ أَقْرَاحِي عَلَى أَرْبَاضِ (٥) حَظِيرَةِ الْقُدْسِ  
دَهْرِي مَا أَحْسَنَ إِنَّ فَرَقَ الْأَهْلَ  
وَعَيَّرَ الْمُسْكَنَ وَقَلَّصَ الظَّلَا  
فَلَيْتَهُ لَوْ أَنَّ خَلَى وَلَوْ خَلَا  
فَكَيْفَ لَا أَحْ زَنْ  
وَالدَّهْرُ قَدْ غَيَّرَ وَقَدْ غَبَّرَ وَقَدْ كَدَّرَ بِهِ قَدَّرَ

(١) في سجع الورق : : "وعيشنا".  
(٢) في سجع الورق : "ماض".  
(٣) السابق : "أعراض".  
(٤) السابق : "أعراض".  
(٥) الأرباض : ما حول المدينة من بيوت ومساكن.

مِنَ الْبَيْنِ عَدِمْتُ أَشْيَاخِي تَرَانِي رَاضٍ إِنْ عَشْتِ عَنْ نَفْسِي  
زَمَانُكَ الْمُعْتُوبُ أَغِيَا عَلَى الْعُدَالِ هَذَا عَنَاءٌ طَالُ  
وَغِيْرُكَ الْمَكْدُوبُ فَاسْأَلْ عَنِ الْمُطْلُوبِ وَاسْمَعْ لِمَنْ قَدْ قَالَ

يَهْدُ الْمَحْبُوبُ بِاللَّهِ عَلَيْكَ اهْجُرْ وَخُنْ وَاعْدُرْ وَلَا تَنْظُرْ وَلَا تَحْضُرْ  
عَلَى عَيْنِي لَا بُدَّ لِي يَا خِي نروح للقاضي يجعلك<sup>(١)</sup> في جنسي

وقال أيضاً<sup>(\*)</sup> :

(١٨)

( مجزوء الخفيف )

أَضْرَمَ الطَّيْفُ بِالزَّيْرَةِ فِي الْحَشَا نَارَهُ  
وَحَشَا الطَّرْفَ بِالسَّهَادِ إِذْ رَأَى عَلَى الْبَعَادِ  
وَلَقَدْ شَفَّ قَلْبٌ صَادٍ غُصْنَا فِيهِ جُلَّتْ رَأَهُ  
أَضْرَمَ النَّارَ فِي الْفُؤَادِ فَوَقَّ جَمَّ رَأَهُ  
شَقْنِي شَادِنٌ رَيْبٌ طَرْفُهُ أَمِنْ مَرِيْبٍ وَهُوَ لِي بَعْدَ ذَا حَيْبٍ  
أَبَدًا مَا تَعَجَّ مُجِيبٌ

(١) في سجع الورق : "تجعلك".

(\*) وهي في سجع الورق : ١٥٧/٢.

وَأَحَادِيثُ ذِي الْعِيَارَةِ عَنْهُ سَيَّارَهُ  
فَاصْزُرْ الْعَدْلَ عَنْ مُحِبِّهِ وَتَحَلَّى بِحَلِّي حُبِّهِ  
وَأَكْتَسَى إِذْ رَأَى شِعْرَهُ فِيهِ أَشْعَارَهُ  
مَالُهُ فِي الْأَنَامِ مُشَبِّهٌ إِذْ تَرَوَى زُلَالَ قُرْبَانِهِ  
أَنْتَ رَيْحِي وَقَدْ خَسِرْتُكَ وَأَكْتَسَى إِذْ رَأَى شِعْرَهُ فِيهِ أَشْعَارَهُ  
وَارْدَدِ الْأَمْرَ إِنْ أَمَرْتُكَ فَكَذَا الْأَنْجُمُ الْمُدَارَهُ  
تَبَهُ دَلَالًا فَقَدْ عَذَرْتُكَ وَأَبْسَطَ الْعُدْرَ إِنْ نَظَرْتُكَ

لَا تَنْظُرْ بَارَةً

قَدْ قَاتَلْتَ الْجَمِيعَ عَشَقَا      وَمَلَأْتَ الْقُلُوبَ رَقَا  
وَاتَّخَذْتَ الْمُجُونِ خُلُقَا      وَلَقَدْ قَاتَلْتُ فِيكَ حَقَا  
أَصْـبِي أَنْتَ بِالْهـِـرَارَةِ      أَصْـبِي أَنْتَ بِالْهـِـرَارَةِ  
تَقْلِبُ الْحَارَةَ      تَقْلِبُ الْحَارَةَ

وقال أيضاً (\*) :

(١٩)

( المقتضب + المجتث )

بُنْتُ الْكَرَمُ      لَهَا حَسْبِي      قَدْ سَمِعْتُ النَّفْسُ  
مِنْهُ نَفْسِي      تَسْمَعُ أَمْرَهُ      بِأَنْ أَمْسِي      أَشْرَبُ خَمْرَهُ  
هَذَا عَرْسِي      شَرِبْتُ سِرَّهُ      أَذْكِي حَسِّي      مِنْهَا بَجْمَرَهُ

(\*) وهي في دار الطراز : ١٠٤ ، سجع الورق : ٤٨٤/٢ .

عَلَى رَسَمِي      تُجَلِّي عَرُوسُ      لَهَا الثَّيَابُ كُنُوسُ  
يُصْنَفِي ذَهْنِي      يُجْرِي أُمُورِي      عَلَى الْحُسْنِ      شُرْبُ الْخُمُورِ  
أَخْتُ الدَّنْ      أُمُّ السُّرُورِ      أَجْلُو حَزْنِي      مِنْهَا بَنُورِ  
يُبْدِي نَجْمِي      مِنْهَا الشُّمُوسُ      قُضْبَانُ بَانَ تَمِيسُ  
وَفِي قِسْمِي      مِنْهُمْ غَلَامُ      أَضْنِي جِسْمِي      فِيهِ الْغَرَامُ  
فَلِأَضْمِ      مِنْهُ الْقَوَامُ      وَلِلشَّامِ      وَرْدُ يَشَامِ  
وَلِلثَّمِ      عَقْدُ نَفْسِي      لثَمِي عَلَيْهِ حَبِيسُ  
حَسَنُ شَائِعِ      مُحْيٍ وَقَاتِلِ      عُذْرِي وَاسِعِ      عِنْدَ الْعَوَاذِلِ  
فَهَلْ سَامِعِ      مَا أَنَا قَائِلِ      أَمْسَى طَائِعِ      وَظَلَّ نَازِلِ  
عَلَى حُكْمِي      ظَنِّي أَنِيسُ      لَهُ الْهَزِيرُ فَرِيسُ  
ظَنِّي أَلْمَى      رِيَّي لَمَاهُ      بَدْرُ تَمَاهُ      تَحْلُو حُلَاهُ  
تَجْلُو الظَّلْمَا      مِنْهُ سَنَاهُ      غَلَى لَمَاهُ      قَبْلْتُ قَاهُ  
أَكُلُ فَمِّي      مِمَّا يَبُوسُو      ذِي النَّقَّةِ مِنْ غَيْرِ كَيْسُو

وقال أيضاً (\*) :

(٢٠)

( المديد )

اسْمَعْ الْقَوْلَ الْوَجِيزُ      إِنَّ قَلْبِي يَشْتَهِيكَ      وَأَبِيعُ كُلَّ مَا عِنْدِي      وَاشْتَرِيكَ



مَا أَرَانِي أَبَدًا أَهْوَى  
وَأَرُدُّ السَّرَّ وَالنَّجْوَى  
إِلَّا مَلِيحٍ  
مِّنَ النَّصِيحِ

(\*) وهي في سجع الورق : ٦٩/٢ ، ومدح بها العزيز عماد الدين أبو الفتح عثمان بن صلاح الدين الأيوبي ،  
ولقي مصر بعد وفاة أبيه سنة ٥٨٥ هـ ، وظل حتى وفاته سنة ٥٩٥ هـ .

وَأَبِيحُ الشَّادِنَ الْأَخْوَى أَنْ مِّنْ قُوَى لِّي الشَّكْوَى فَأَنَا لَا أَسْتَجِيزُ أَبَدًا أَنْ أَشْتَكِيكَ	مَا يَسْتَبِيحُ لِيَسْتَرِيحُ وَكَذَا يَا جَنَّةَ الْخُلْدِ لَوْ مِتُّ فِيكَ
إِنَّ هَذَا الْعَشِقَ مِّنْ كَسْبِي فَمَتَى يَدْعُ إِلَى الْحُبِّ أَيُّهُمْ بِذَلِكَ الْمُصْطَبِي لَا تَلُمُ أَنْ شَارَكُوا قَلْبِي إِنَّ مَوْلَانَا الْعَزِيزُ وَحْدَهُ بِلَا شَرِيكَ	وَكَسَنِي بِهِ أَلْبَسَنِي بِهِ لَمْ يُصْنَبِي بِهِ فِي حُبِّهِ وَلَهُ أَصْبَحَ كَالْعَبْدِ كُلُّ مَلِيكَ
يَا عَزِيزًا مُلْكُهُ يَبْقَى قَدْ مَلَكْتَ الْعَرْبَ وَالشَّرْقَا وَعَلَقْتَ الْعُرْوَةَ الْوُثْقَى فَنَشَرْتَ الْعَدْلَ وَالرِّزْقَا أَنْتَ بِالْدُّنْيَا تُحْيِزُ كَرَمًا لِمُعْتَفِيكَ	بِلَا نَقَادٍ مِّنَ الْبِلَادِ مِنَ الرَّشَادِ عَلَى الْعِبَادِ فَلَقَدْ أَتَعَبَ فِي الْمَجْدِ مَنْ يَفْتَفِيكَ
عَجَبًا مِّنْ بِأَسْكَ الْقَاهِرِ مَا لِشَيْءٍ مِنْهُمَا آخِرُ وَبِمَاضِي سَيْفِكَ الْبَاتِرُ رُبَّ مَلِكٍ مَا لَهُ نَاصِرُ	مَعَ النَّدَى وَلَا مَمْدَى عَنِ الْهُدَى عَلَى الْعِدَى

صَارَ فِي حِصْنٍ حَرِيزٍ لَيْسَ فِي الْعَالَمِ إِلَّا هُوَ فَمُلُوكُ الْأَرْضِ أَشْجَبَاهُ وَرَأَيْنَا مِنْ رَعَايَاهُ زَارَهُ إِلَّا لَفْ فُغْنَاهُ بَخْدَايَ وَرَمَخِيزَ وَقَالَ أَيْضًا (*) :	وَرَأَى مِنْ نَصْلِكَ الْهِنْدِي مَلِكُ رَشِيدٍ وَهُوَ الْفَرِيدُ صَبَابًا عَمِيدُ بَعْدَ النَّشِيدِ تَوْمَرَاكُشَ جِي أَي مَرْدِي عَمِلْتُ بِبَيْتِكَ (١)
--	--

(٢١)

( المنسرج )

مَتَّى يُوَاتِي  
وَكَيْفَ يَأْتِي  
وَيَا هُدَاتِي  
مَاءَ الْحَيَاةِ

مَنْ أَذْبَنِي سُقْمًا  
مَنْ رَأَيْتُهُ نَجْمًا  
قَدْ ضَلَلْتُ فِي اسْمَا  
فِي فَمٍ لَهَا أَلْمَى  
لي مهجة حائمة على ذلك المورد لا شك في كثر الخلد شفاء لأغراض

يَا طُولَ حَوْمِي  
وَيْلٌ قَوْمِي  
تَحْجُبُ نَوْمِي  
فِي كُلِّ يَوْمٍ

وَالنَّيْرَانُ مَشْبُوبَةٌ  
إِذْ عَشِيقْتُ مَحْبُوبَةً  
وَتَبَيَّنْتُ مَحْجُوبَةً  
أَرَى كُلَّ أَعْجُوبَةٍ  
على الأوجه الناعمة غلائل من ورد لکنها خشت عني بصد وإعراض

لَا أَشْتَكِيهِ  
بَلْ أَشْتَهِيهِ  
وَأَشْتَرِيهِ  
أَلَمْ فِيهِ

وَهِيَ لَيْسَ تَشْكِينِي  
وَهِيَ لَيْسَ تُدْنِينِي  
بِمَالِي مَعَ دِينِي  
وَالْمَلَامُ يُعْرِينِي

أَسْرَقَتْ يَا لَأَيْمَةٍ وَاللُّومُ لَا يُجْدِي إِنِّي وَإِنْ نَقَضْتُ عَهْدَ بِهَا غَيْرُ مُعْتَاذٍ

(<sup>٥</sup>) وهي في سجع الورق : ١٦٢/١ .

(<sup>١</sup>) الخرجة فارسية ومعناها باللغة العربية :  
بالله لا تقم قال نمضي ونجيك

أنت تقتلني فماذا أيها الرجل عملت بك

كَمِمْ ذَا النَّجَّي  
 كَمِمْ ذَا التَّمَنِّي  
 أَسَاءَتْ ظَنِّي  
 عَلِمْتُ أَنِّي  
 محبوبتي ظالمه تجني وتستعدي  
 تُرَى قَرِينَة  
 إِلَيَّ ضَمِينَة  
 لَوْتُ دِيُونَة  
 قَاضِي المَدِينَة  
 يَا شَقِيقَةَ الشَّمْسِ  
 يَا خَوَاطِرَ النَّفْسِ  
 وَأَخْطَأْتُ فِي حَدْسِي  
 قَدْ أَصْبَحْتُ فِي لَبْسِ  
 كلُّ الورى إلا أنا وحدي بما حكمت راض  
 وفي الحال قد حالت  
 عَنِ الْإِلْفِ قَدْ مَالَتْ  
 وَعَلَيْهِ قَدْ صَالَتْ  
 لَهَا قَالِ إِذْ قَالَتْ  
 جَا ذَا وَأَنَا نَائِمَة سَرَقَ بُوسَة فِي خَدِّي رُدِّي عَلَيْهِ بُوسَتُهُ رُدِّي بِذَا حَكَمَ الْقَاضِي

وقال أيضاً (\*) :

(٢٢)

( المتقارب + المستطيل )

فِي خَدَّيْكَ مَنْ صَيَّرَ اللَّادِ  
 وَدَعَّ ذَا قِيَا حَيْرَةَ الْوَاشِ  
 أَهْمِي وَلِمَ لَا أَهْمِي  
 هَلَا<sup>(١)</sup> وَقَدْ قِيلَ رِيمُ  
 غَرَامِي عَلَيْهِ مُقِيمُ  
 شَبَاب<sup>(١)</sup> الْيَاسَ مَيِّنُ  
 مِنْ ذَا السَّحَرِ الْمُبِينُ  
 وَمَا لِي لَا أَوْدُ  
 وَقَدْ قَالُوا أَسَدُ  
 وَلِي فِيهِ جَسَدُ

(\*) وهي في دار الطراز : ١٣٥ ، وفصوص الفصوص (خ) ٩ ، وسجع الورق : ٩١/٢ .

(١) في سجع الورق : "ثياب".

(٢) في الفصوص : "غزالا".

مَعِ ظَنِّي فِي عَرِينِ  
 فِي سَمَحٍ وَطَنِينِ<sup>(١)</sup>  
 مُدَّ أَخْفَاكَ<sup>(٢)</sup> الرَّحِيلُ  
 وَلَكِنْ لَا سَبِيلُ  
 عَلَى أَنِّي قَتِيلُ  
 لِلْبُسِّ الْكَدَّارِعِينِ  
 بُسْنُكَ الطَّائِعِينِ  
 وَيَا هَمِّي<sup>(٧)</sup> عَلَيْهِ  
 لَوْ أَسْرَى بِي إِلَيْهِ  
 بِمِصْرٍ وَقَلْبِي بِيغْدَادُ  
 فَكَمْ مَاتَ وَجْدًا وَكَمْ عَاشُ  
 تَغَرَّبْتُ فِيكَ بِمِصْرِي<sup>(٢)</sup>  
 وَمَا صِرْتُ<sup>(٤)</sup> إِلَّا لِمِصْرِي<sup>(٥)</sup>  
 لِلْقِيَاكَ إِنَّكَ<sup>(٦)</sup> بِفَكْرِي  
 بِسَهْمِ الْحَظِّ نَقَادُ  
 وَبِأَسِّ لِحُسْنِكَ بَطَاشُ  
 فَيَا طَوْلَ شَوْقِي إِلَيْهِ  
 وَمَاذَا يَكُونُ عَلَيْهِ<sup>(٨)</sup>

وَأَسْقَى مِنْ يَدِيهِ  
بِهَذَا الْقَلْبِ الْحَزِينِ  
بِهَذَا الْعَقْلِ الرَّصِينِ  
وَمِثْلِي مَنْ يَحُومُ  
وَلِي قَلْبٌ رَحُومُ  
وَمَحَبُّوبِي <sup>(١٠)</sup> ظَلُومُ  
مُلُوكُ الْعَالَمِينَ  
دِيَارِ الظَّالِمِينَ

لَأَشْرَبَ <sup>(٩)</sup> مِنْ مَرَشَقِيهِ  
سُلَاقًا مِنَ الدَّنِّ كَمْ عَادَ  
فِي طَاسٍ مِنَ التَّبَرِّ كَمْ طَاشُ  
أَحُومٍ لَأَتِّي مَحْرُومُ  
وَحُسْنُ حَبِيبِي مَرْحُومُ  
وَوَاللهُ إِنِّي مَظْلُومُ  
سَيَمْنَعُ ظَلَمِي بَنُو شَادَ <sup>(١١)</sup>  
أَمَّا بِأَسْهُمٍ <sup>(١٢)</sup> هَزَّ أَعْرَاشُ

- (١) في سجع الورق : "وضنين".  
(٢) السابق : "بمصر".  
(٣) في دار الطراز : "أحفاك".  
(٤) في سجع الورق : "سرت".  
(٥) السابق : "صدر".  
(٦) في سجع الورق : "إلا".  
(٧) في دار الطراز : "ممي" ، وفي الفصوص : "يا فرط همي".  
(٨) في الفصوص : "لديه".  
(٩) السابق : "لأنهم".  
(١٠) في دار الطراز : "مجنوني".  
(١١) من الملوك الأيوبيين نسبة إلى جدهم شاذي بن مروان ، هاشم دار الطراز : ١٣٦.  
(١٢) في الفصوص : "باسم هذ".

كَعَصْنَنْ مَنَائِسَ  
لِظَبْنِي كَنَائِسَ  
شَدَدَتْ بِالْفَارِسِي  
دَهْنًا انكسرتين  
ببوسته مَم شَيْن <sup>(١)</sup>

وَحَوْدُ كَمَا شِئْتَ طَقْلَةً  
أَرَادَتْ تَكُونُ خُلَّةً  
فَلَمَّا جَنَّتْ مِنْهُ قُبْلَةً  
دَانَسْتِي كِي بوسه بمن داذ  
أوار كواي دست من باش  
وقال أيضاً <sup>(٢)</sup> :

(٢٣)

( المنسرج )

أَرَى لِنَفْسِي مِنَ الْهَوَى نَفْسًا  
قَلْبِي قَدْ لَجَّ فِي تَقْلُبِهِ  
وَمَدْمَعِي يَوْمَ شَاتٍ  
وَأَن أَطْلَتَ الْغَرَامَ وَالْفَنَادَا  
أَنَا الَّذِي فِي الْغَرَامِ أَتَّبَعُ  
وَبَدْعِي وَعَادَاتِي

عَسَى وَيَا فَلَمَّا تُفِيدُ عَسَى  
مَدَّ بَانَ عَنِي <sup>(٢)</sup> مَنْ قَدْ كَلَفْتُ بِهِ  
وَبِي أَدَى شَوْقٍ عَاتِي  
لَا أَتْرُكُ اللَّهْوَ وَالْهَوَى أَبَدًا  
إِنْ شِئْتَ فَاغْذُلْ فَلَسْتُ أَسْتَمَعُ <sup>(٣)</sup>  
وَتَحْتَذِي صَبَابَاتِي



- (١) في أعيان العصر ، والمنهل الصافي : "إن".  
 (٢) في فوات الوفيات : "أمنعها".  
 (٣) في المنهل : "عساء".  
 (٤) في الوافي : "مواتي".  
 (٥) وهي في الطراز : ١١٥ ، وسجع الورق : ٨٩/٢ ، ومدح بها والده

شَقِيتُ بِهِ وَقِيلَ لِي السَّعِيدُ  
 أَمِيرٌ مِنْ مَعَالِيهِ الْجُنُودُ  
 وَأَعْوَانِي وَوَالِدِي الرَّشِيدُ<sup>(١)</sup>  
 وَقَاضٍ مِنْ شَمَائِلِهِ الشُّهُودُ  
 وَكَرِيمٌ كَاتِبٌ  
 لَقَدْ عَلَا أَعْلَى الْمَرَاتِبِ  
 جَوَادٌ دِينُهُ بَدَلُ النَّوَالِ  
 فَحَلَّى مِنْ نَدَاهُ كُلَّ حَالِ  
 وَيُعْطِيكَ النَّوَالِ بِلَا سُؤَالِ  
 وَزَيْنَ طَالِعَا أَفْقِ الْمَعَالِي  
 مِنْهُ نَجْمٌ ثاقِبٌ  
 وَهَذِهِ إِحْدَى الْمَنَاقِبِ  
 هُنَاكَ الْعِيدُ يَا عِيدَ الْعِبَادِ  
 فَقَدْ أَعْتَتْ يَدِي مِنْكَ الْأَيَادِي  
 وَعَشْتِ مُبَلَّغًا أَقْصَى الْمُرَادِ  
 يَا غَلَامَ الْحَاجِبِ  
 وَقُلْتُ لِمَنْ حَوَى مِنِّي فَوَادِي  
 مَتَى نَبَوْسُ ذِي الْحَوَاجِبِ

وقال أيضاً <sup>(\*)</sup> :

(٢٥)

( البسيط + الرجز )

عَنِّي فَقَاتِلِي عُنْدِي وَالرَّاحُ فِي كَاسِي<sup>(٢)</sup> وَمَا أَنَا مَعْصُومٌ  
 لِمَ لَا أَهَيِّمُ بِالنَّسِيبِ  
 أَهْلًا أَلْهَى بِالشَّادِنِ الرَّبِيبِ  
 أَلْهَى مِنْهَا فَمُ الْحَبِيبِ  
 عَنِّي<sup>(٣)</sup> مِنْ سَلْسَلِ الشَّهْدِ مَسْكِي الْأَنْفَاسِ<sup>(٤)</sup> رَحِيقُهُ مَخْتُومٌ  
 مُجَرَّرًا ذِيُولِي  
 وَالْفَرْقَفِ الشُّمُولِ  
 وَرَيْقُ سَلْسَبِيلِ

(١) الرشيد : المقصود به والد ابن سناء الملك القاضي الرشيد.

(٢) وهي في دار الطراز : ١٠٥ ، وسجع الورق : ٦٤٧/٢.

(٣) في سجع الورق : "كاس".

(٤) في دار الطراز : "عدني".

(٤) في سجع الورق : "أنفاس".

أَهْوَى ظَنِيًّا مِنَ الْجَنَانِ  
 أَحْلَى مِنَ الْأَمَانِي  
 مَنَوَى خَيَالُهُ جَنَانِي  
 صِلَنِي يَا جَنَّةَ الْخُلْدِ  
 حَسْبُكَ قَدْ اشْتَقَيْتَ مِنِّي  
 مَخْتُومُهُ وَدَادِي  
 مَلَكُوتُهُ قِيَادِي  
 وَكَمْ لَهُ أُنَادِي  
 وَلَا أَقُولُ حَسْبِي<sup>(١)</sup>

قَرَبْتُكَ	يَا غَايَةَ التَّمَنِّي	وَمَنْيَّةَ الْمُحِبِّ
قَلْبُكَ	ضَنْ وَلَمْ يَعْدُنِي	وَلَا رَتْنِي لِقَلْبِي
عِدْنِي	قَتَعْتُ بِالْوَعْدِ	لَأَنَّ وَسْوَاسِي يَقُولُ بِالْمَعْدُومِ
عَقْلِي	سَبَبُهُ بِنَاطِرٍ	يُحْيِي كَمَا يُمِيتُ
شَمْلِي	شَتَّتَهُ بِعَاطِرٍ	مِنْ تَغْرِكَ الشَّتِّيتِ
قُلْ لِي	إِنَّ كُنْتَ غَيْرَ ذَاكِرٍ	عَهْدِي وَقَدْ نَسِيتُ
إِنِّي	بَاقٍ عَلَى الْعَهْدِ	لِكُنِّي نَاسٍ <sup>(٢)</sup> لِسِرِّنا الْمَكْتُومِ
حَالَتُ	حَالِي عَنِ السُّكُونِ	لِهَجْرِهِ <sup>(٣)</sup> ارْتِيَاعَا
مَالَتُ	نَفْسِي إِلَى الْمُنُونِ	لَمَّا أَبَى اجْتِمَاعَا
قَالَتُ	غَنِي لَه <sup>(٤)</sup> شُجُونِي	لَمَّا احْتَمَى امْتِنَاعَا
خَدْنِي <sup>(٥)</sup>	إِنْ لَمْ نَحْطِ يَدِي	نَهَجَ عَلَى رَاسِي إِلَى بِلَادِ الرُّومِ

(١) جانس ابن سناء بين (حسبك) و (حسبي) فالأولى بمعنى يكفيك ، والثانية من قولنا : حسبنا الله ونعم الوكيل.

(٢) في سجع الورق : "ناسي".

(٣) في دار الطراز : "بهجرة".

(٤) في سجع الورق : "لها" وفي دار الطراز : "عنى له".

(٥) في دار الطراز : "خذني".

وقال أيضاً<sup>(٦)</sup> :

(٢٦)

( المتقارب )

لِيَالِي بَعْدَ الْغِيَابِ	شُكُوفُ	طَوَالَ وَلَيْلِ الْعُشَّاقِ	طَوِيلُ <sup>(١)</sup>
سَرَوْا فَسَرَتْ بِالْأَفْكَارِ		قُلُوبُ	
وَعَيَّبَ تِلْكَ الْأَقْمَارِ		عُرُوبُ	
وَعَدَدِي مِنْهُمْ أَخْبَارِ		تَطِيرُ	
وَأَنِّي عَلَى بُعْدِ الدَّارِ		حَبِيبُ	
وَأَنَّ الْوَفَا فِي الْأَحْبَابِ	قَلِيلُ	مَتَى لَمْ يَخُنْ فِي الْمِيثَاقِ	خَلِيلُ
سَلَا عَنْ حَبِيبِي الرَّاحِلِ		فُؤَادِي	
فَمَدَحُ الْأَجَلِ الْقَاضِي <sup>(٢)</sup>		مُرَادِي	
أَنَامُ لَهُ بِالنَّائِلِ		غَوَادِي	
وَالْقَاطِطُ فِي بَابِ <sup>(٣)</sup>		تُنَادِي	
بَيَانِي بِسِحْرِ الْأَلْبَابِ	كَفِيلُ	كَمَا كَفَّهُ لِلْأَرْزَاقِ	مَسِيرُ
تَخِرُّ لَدَيْهِ <sup>(٤)</sup> الْأُمَلَاكُ		سُجُودَا	

وَتَهْدِي إِلَيْهِ الْأَقْلَاقَ  
وَأَنَّ لَدَيْهِ مَمْنَنَ ذَاكَ  
فَقُلْ لِمَجَّارِي عَلَيْكَ  
فَمَا لَكَ مِنْ ذِي الْأَبْوَابِ دُخُولٌ وَلَيْسَ لَشَمْسِ الْأَفَاقِ وَصُورٌ

(\*) وهي في الطراز : ١١١ ، وسجع الورق : ٨٣/٢ ، ومدح بها القاضي الفاضل .

(١) هذا المطلع من قول المتنبي : ليالي بعد الظاعنين شكول

طويل

(٢) يقصد به : القاضي الفاضل . (٣) أي انتشر ذكره في أرجاء الأرض . (٤) في دار الطراز : "له" .

مَنَاقِبُهُ كَالْبَنِيَّانِ  
وَأَنْسَابُهُ فِي قَحْطِ الْبَنَانِ (١)  
وَأَخْلَاقُهُ بِالْإِحْسَانِ  
وَمِقْدَارُ تِلْكَ الْأَنْسَابِ جَلِيلٌ  
كَمَا وَجَّهَ تِلْكَ الْأَخْلَاقَ جَمِيلٌ

وَعَانِيَّةٌ بِالْأَخْدَاقِ  
وَعَنْدِي إِلَيْهَا أَشْوَاقُ  
عَلَى بَابِهَا لِلْعَشَّاقِ  
فَقَالَتْ وَهُمْ تَحْتَ الطَّاقِ  
عُشَّاقِي مَسَامِيرُ الْبَابِ فَقُولُوا لَهُمْ إِنَّ صَدْرِي قَدْ ضَاقَ فَرُورُوا

وقال أيضاً (\*) :

(٢٧)

( الوافر )

أَرَى نَفْسِي لِقَلْبِي وَاهِبَةً  
فَأَحْدَاقُ الْمَهَا  
فَقَالَتْ مُهْجَتِي نَعَمْ يَا مُنِيَّتِي نَعَمْ أَنْتِ التِّي  
بِهَا دَارُ الْهَوَى دَارُ النَّعِيمِ  
وَلَمْ تَحْفَلْ بِحُسْنِ الْعَاقِبَةِ  
أَشَارَتْ بِالْعِزِّ رَامٌ وَعِصْنَانِ الْمَلَامِ  
وَمِنْ أَسْقَامِهَا بُرْءُ السَّقِيمِ  
وَصَادَ جَوَانِحِي مِنْهُمْ وَصَالَ  
وَمِنْهُ نَالُهُ ذَاكَ الْهَزَالِ  
أَتَانِي اللَّوْمُ فِيهِمْ ثُمَّ زَالَ  
عَزَالَ مِنْهُ يَغْتَاطُ الْعَزَالَ

(١) قحطان : من البائل العربية المشهورة .

(\*) وهي في دار الطراز : ١١٨ ، وسجع الورق : ٨١/٢ ، ومدح بها القاضي الفاضل عبد الرحيم البيساني ، وكان وزيراً لصلاح الدين الأيوبي ، ثم لابنه العزيز من بعده .

وَشَمْسُ الْأَفَقِ مِنْهُ شَاحِبَةٌ  
وَيُنْسِيكَ اسْمَهَا  
وَقَدْ يُعْيِيكَ عَنْهَا غَائِبَةٌ  
كَذَا بَدْرُ التَّمَامِ تَرَاهُ بِالسَّقَامِ



كَنَيْبَ الْوَجَنَةِ      كَثِيرَ الْكَلْفَةِ      قَلِيلَ الْبَهْجَةِ  
وَتَحَسَّبُ أَنَّ عُرْجُونًا قَدِيمًا      كَغَضَنٍ فِي غَلَائِلِهِ قَوِيمًا

سَقَانِي مِنْ أُنَامِلِهِ بِكَاسٍ      وَحَيًّا مِنْ عَذَارِيهِ بِأَسٍ  
وَبَاسٍ<sup>(١)</sup> فَغَابَ عَنِّي كُلُّ بَاسٍ<sup>(٢)</sup>      وَبَيَّ مَا غَابَ عَنْهُ أَبُو نُوَّاسٍ<sup>(٣)</sup>

فَخَذَهَا مِنْهُ شَمْسًا ذَائِبَةً      وَقَبَّلَهَا شَمُولًا شَائِبَةً

وَدَعَّ مَنْ دَمَهَا      فَمَا يُحْيِي الْعِظَامَ      سِوَى شُرْبِ الْمُدَامِ  
وَدَرَّ الْقَهْرُ قُوَّةً      وَأَصْلَ النَّشْأَةِ      بَعْضَ النَّشْوَةِ

فَلَا تَشْرَبْ سِوَى كَاسِ التَّدِيمِ      وَلَا تَمْدَحْ سِوَى عَبْدِ الرَّحِيمِ<sup>(٤)</sup>

وَزِيرٌ مَا عَلَيْهِ مِنْ وَزِيرٍ      كَبِيرٌ فَضْلُهُ فَضْلُ كَبِيرٍ  
يُسِرُّ الدَّسْتُ مِنْهُ وَالسَّرِيرُ      وَسَلَنِي قَدْ وَقَعْتُ عَلَى الْخَبِيرِ

لَهُ نَعَمٌ تَرَاهَا رَاتِبَةً      تُطَوِّقُهَا<sup>(٥)</sup> الْخَلَائِقُ قَاطِبَةً

وَيَبْقَى وَسْمُهَا      بِأَعْنَاقِ الْأَنْبَامِ      كَأَطْوَاقِ الْحَمَامِ  
وَكَمْ جُودٍ فَتِيٍّ      يَجِي فِي الْعُسْرَةِ      وَيَأْتِي كَالْأَتِي

وَيَأْمُرُهُ يَقِيمٌ وَلَا يَرِيمُ      فَيَشْهَدُ أَنَّ صَاحِبَهُ كَرِيمٌ

أَتَى مِنِّي الْمُوشِحُ لَا الْقَصِيدُ      يُهَيِّئُهُ بِذَا الْعَامِ الْجَدِيدُ  
فَدَامَ لَهُ بِهِ الظِّلُّ الْمَدِيدُ      وَجَدَّ الْأَوَّلِيَاءُ بِهِ سَعِيدُ

(١) في دار الطراز : "وماس".

(٢) وجانس ابن سناء الملك بين : "باس" ، و"باس" جناسا تاما فالأولى وهي القبلة ، والثانية من البأس والشدة.

(٣) أي ما حدث له لم يستطع أبو نواس أن يصفه في خمرياته.

(٤) يقصد القاضي الفاضل ، وسقط السمط كله من سجع الورق. (٥) في سجع الورق : "يطوقها".

وَأَمَالُ الْأَعَادِي خَائِبَةٌ      تُسِرُّ جَحِيمَ غَيْظٍ لَاهِبَةٍ

وَتُبْدِي هَمَّهَا      وَعَمَّرَ أَلْفَ عَامٍ      بَعِزٌّ لَا يُرَامُ  
رَفِيعَ الدُّرَّةِ      عَزِيزَ الْقُدْرَةِ      قَدِيرَ الْعِزَّةِ

تُبَلِّغُهُ السَّعَادَةُ مَا يَرُومُ      وَتَجْرِي بِالَّذِي يَهْوَى النُّجُومُ

وَمَشْغُوفٌ يَعْصُ بَنَاتِيهِ      بَغَانِيَةً مُعَشَّقَةً إِلَيْهِ  
رَمَاهَا الدَّهْرُ يَوْمًا فِي يَدَيْهِ      فَعَنَّاها بِمَا رَقَصَتْ عَلَيْهِ

يَا نَانَا<sup>(١)</sup> الْمَلِيحَةَ غَالِبَةً      يَا نَانَا<sup>(٢)</sup> لِعَقْلِي سَالِبَةً

شَكَتْنِي لَمَّهَا      وَقَالَتْ ذَا الْعُلَامِ      لَقِينِي فِي الظَّلَامِ  
فَقَطَّعَ شِقَّتِي      وَخَرَّقَ خَلَّتِي      وَخَزَقَ حَزَّتِي

فَنَسْتَعْدِي عَلَى هَذَا الْمَشُومِ<sup>(٣)</sup>

وَمَا أَصْبَحَ فِيَّ مَا نَقْدَرُ نَقُومَ

وقال أيضاً<sup>(\*)</sup> :

(٢٨)

(السريع + المستطيل)

سَقَتَكَ الْعَهَادُ يَا مَعَهْدُ      فَقَدِمَا كُنْتَ دَارُ  
فَقَلْبِي فِي الْإِسَارِ      وَجَعَنِي قَدْ أَطْلَقَ الْمَدْمَعُ  
فَهَلْ لِي فِي عَوْدِهِ مَطْمَعُ

فِي نَارِ الْفُؤَادِ حُورٌ عَيْنُ      قَدْ شَدُّوا خُصُورَهُمْ بِاللَّيْنِ  
ضَاعَ الْعَقْلُ فِيهِمْ وَالْدِّينُ      مَدَّ بَانُوا فَالْعَاشِقُ الْمُسْكِينُ

(١) في سجع الورق : "يا نا يا نا".

(٢) الخرجة عامية فاحشة ماجنة.

(٣) السابق : "يا نا يا نا"

(\*) وهي في سجع الورق : ٧٩/٢.

لَا يَنْقُكَ حَائِرًا مُكَمَّدُ      وَلَا مِثْلَ الْعِذَارِ      تَمَشَّى ثُمَّ حَارُ  
فِي خَدِّ كَالنُّضَارِ      وَفِيهِ الشُّعَاعُ قَدْ شَعَّعُ  
ثَرَاهُ مِنْ نَارِهِ يَقْزَعُ

يَا صَدْرِي خَلُوتَ مِنْ قَلْبِي      كَمْ هَذَا الْغُلُوُّ فِي الْحُبِّ  
حَسْبِي مِنْكَ يَا هَوَى حَسْبِي      مَا لِي لَا أَتِيَهُ مِنْ عُجْبٍ  
وَمَوْلَايَ الْقَاضِلُ الْأَسْعَدُ      قَدْ أَعْلَى لِي مَنَارُ      عَلَى شَبِّهِ النَّهَارِ  
فَشْرِغْرِي فِيهِ طَارُ      وَلَقِظِي بِمَدْحِهِ يَسْجَعُ  
فَالرَّشِيدُ جَاءَهُ أَشْجَعُ<sup>(١)</sup>

مَوْلَى كُلُّهُمْ لَهُ مَوْلَى      لَمَّا عَمَّ كُلُّهُمْ طَوْلَا  
مَا أَهْنَا إِنْعَامُهُ لَوْلَا      أَنْ أَقْنِي فِي مَدْحِهِ الْقَوْلَا  
ذَا وَاللَّهِ غَايَةُ السُّوْدُ      كَمَا هَذَا الْفَخَارُ      فَهَلْ وَقَى مُبَارُ  
لَهُ أَتَيْكَ الْمَبَارُ      وَكِسْرَى إِنْ شِئْتَ أَوْ تَبَّعُ  
لَا تُثَارِ جُودَهُ يَتَّبَعُ

مَا فِي الْأَرْضِ غَيْرُ قَاضِيهَا      قَدْ أَرْضَى الْعُلَا وَيَرْضِيهَا  
فَالدُّنْيَا تَزْهُو بِهِ تِيهَا      مَا تَرَى شَبَّهَا لَهُ فِيهَا  
إِلَّا أَنْ تَرَى ابْنَهُ أَحْمَدُ      حَكَاهُ فِي الْوَقَارِ      وَفِي طَيْبِ النَّجَارِ  
قَدْ أَتَجَرَ الْبَحَارُ      وَهَذَا مِنْ بَعْدِهِ مَشْرَعُ

فَكُلٌّ فِي فَضْلِهِ يَكْرَعُ  
أَعْنَانِي وَمِثْلُهُ أَعْنَى  
أُولَايِي مَنَّا وَمَا مَنَّا  
لَا أَنْسَى أَفْعَالَهُ الْحُسْنَى  
أَوْ أَنْسَى الْحَيِّبَ إِذْ عَنَّى

---

(١) وهو أشجع السلمي شاعر الرشيد ، تاريخ الأدب العربي لبروكلمان : ٣٣/٢ .

حَبِيبِي جِي بُوسِنِي فِي الْخَدِّ      وَإِيَّاكَ الْجُنَّارُ      لَا يَرْمِيكَ بِالشَّرَارِ  
وَأَرْمِي عَنِّي الْإِزَارَ      وَخَذَنِي وَاشْ مَا أَرَدْتَ اصْنَعْ  
فَأَنَّاكَ بِالبُّوسِ مَا تَقْنَعْ

وقال أيضاً (\*) :

(٢٩)

( البسيط + الرجز )

رِيْمٌ أَمْ إِنْسَانٌ      أَمْ بَدْرٌ بَدَا	بُدُورُ الْأَقْلَاكِ      عِنْدَهُ سُدَى
ذَا بَدْرٌ يَسُوبِي	عُقُولَ الْأَتَامِ
مَا عُدْرُ الصَّبِّ	فِيهِ لِلْمَلَامِ
فَمَا أَوَى الْحُبِّ	قُلُوبُ الْكِرَامِ
لِهَذَا قَلْبِي	مَلُوءُهُ غَرَامِ
بِغُصْنِ رِيَانٍ      قَدْ تَأَوَّدَا	وَطَرْفِ فَتَاكِ      قَدْ تَأَسَّدَا
يَا مَنْ أَصْمَانِي	بَطَرْفِ رَمِي
لَمَّا رَأَيْتَنِي	أَبْحَثْتُ الْحَمِي
لَكِنْ أُرْوَانِي	مِنْ بَعْدِ الظَّمَا
لَمَّا سَقَانِي	مِنْ ذَاكَ اللَّمِي

أُرْوَيْتَ الظَّمَانَ      مِنْ قَطْرِ النَّدَى	مِنْ ثَغْرِ ضَحَّاكِ      يَنْقَعُ الصَّدَى
مَدِيحُ السُّلْطَانِ	سُلْطَانُ الْمَدِيحِ
فَأَشْرَعُ فِيهِ الْآنَ	تَنْطِقُ بِالصَّحِيحِ
فَمَدَحُ عَثْمَانَ	مَتَجَرَّرُ رَبِّحِ
حَالَهُ الرَّحْمَنِ	بِالْمَجْدِ الصَّرِيحِ

(\*) وهي في سجع الورق : ٧٣/٢ ، ويمدح بها الملك العزيز يهنئه بالبُرء من مرض ؛ وسبق التعريف به.

بَدَّالُ الْإِحْسَانِ وَهَّابُ النَّدَى قَهَّارُ الْأَمْلاكِ قَتَّالُ الْعِدَى  
 حَاشَـاهُ حَاشَـاهُ وَأَوَّلَى الْحُسْنَى  
 وَقَلَّتْ شَكْوَاهُ وَاللَّهُ عَافِيَاهُ  
 يَا نُورَ الْوُلاَهِ لِيَهَنَّ الْإِيْمَانُ وَلِيَهَنَّ الْهُدَى  
 مِنْ شَكْوَى الْمَمْنِ أَنْ تُسَمَّى سَقَمَ  
 وَعَافِي الْأَمَمِ كُنَّا فِي ظِلِّهِ  
 بُرْعٌ قَدْ عَافَاكَ وَلَمْ يُبِقْ دَا<sup>(١)</sup>  
 وَأَزَالَ الْحُزْنَـا  
 وَأَعْطَى الْجَمْلَ ثَمَّارَ الْأَمَلِ  
 وَمَاتَ مَنْ يَشْنَاكَ وَكَانَ الْفِدَا  
 وَصَدَّ الْجَبَلَ  
 فَكُلُّ غَنَى  
 عُوْفِيَتْ يَا سُلْطَانُ بِرَعْمِ الْعِدَى  
 وَقَالَ أَيضاً<sup>(\*)</sup> :

(٣٠)

(الرجز)

هُوَيْتُ مَنْ هَوَاهَا كَالشَّمْسِ فِي سَنَاهَا  
 يَغْتَاطُ إِذَا يَرَاهَا يَقْتَرُ عَنْ لَمَاهَا  
 عَذَابُهُ يَطِيْبُ أَقْلَاكُهَا الْقُأُوبُ  
 الْبَدْرُ وَالْقَضِيْبُ مَبْسَمُهَا الشَّيْبُ

يُنْظَمُ مِنْهُ عِقْدَانُ نَظْمِ السُّلُوكِ مَا لِأَرَاكَ ثُمَّ مَجَالُ  
 أَيُّ لَالٍ فِي قَرْقَفٍ لَمْ تُرْشَفِ فَيَا جُمَانَ مَنْ قَبْلَكَ لَقَدْ مَلَكُ  
 رَاحِـا وَرِيحَـا

(١) أى : داء ، وحذفت الهمزة تخفيفاً.

(٢) وهي في سجع الورق : ٧١/٢ ، ومدح بها الملك العزيز.

لِحَاطْـهَا الْقَوَاتِنُ تَأْمُرُنَا وَتَنْهَى  
 وَلَحِظْ كُلُّ شَادِنٍ قَدْ اسْتَعِيرَ مِنْهَا  
 وَفَتَ لَهَا الْمَحَاسِنُ حُبًّا فَلَمْ تَخْنَهَا  
 تُلْهِى الْفَوَادَ لَكِنْ أَلْهِى الْفَوَادَ عَنْهَا  
 مَدْحُ الْعَزِيزِ عُثْمَانَ مَوْلَى الْمُلُوكِ لَيْثُ الْعِرَاكِ يُقْنِي الرِّجَالَ

يَوْمَ النَّزَالِ بِالْمَشْرِفِي الْمُرْهَفِ وَبِالسَّنَانِ كَمْ قَدْ سَلَكَ فَيَمَنْ هَلَكَ  
مَقْبِلُ الْأَرْضِ غَانُ

أَنْتَ الَّذِي يَهَابُ لَا الضَّيْعُ الْمَشْرِيحُ  
تَعْنُو لَكَ الرِّقَابُ بِالْبُذْلِ إِذْ تَأْوُحُ  
الْعَقُوقُ وَالْعَقَابُ وَالنَّائِلُ الْقَسْرِيحُ  
وَالْمُلُوكُ وَالشَّابَابُ وَالنَّصْرُ وَالْقُفُوحُ  
مَا حَارَ قَطُّ سُلْطَانُ وَلَا أَبُوكَ هَذَا الْكَمَالُ  
وَذَا الْجَمَالُ وَالْمُكْتَفِي لَوْ كَانَ فِي هَذَا الزَّمَانِ لَقَالَ لَكَ أَنْتَ مَلِكُ  
حُسْنُنَا وَإِحْسَانُ

الْبَذْرُ حِينَ تَمَّا قَصَّرَ عَنْ سَنَاكَ  
وَقَدْ عَلَوْتَ نَجْمًا يُهْدِي إِلَى نَدَاكَ  
وَكَمْ بَسَطْتَ نَعْمَى حَتَّى عَلَى عِدَاكَ  
إِنَّ الْمُلُوكَ لَمَّا تَأْمَلُوا عِلَاكَ  
خَرُّوا إِلَيْكَ إِذْ عَانَ إِذَا أَبْصَرُوكَ فَوْقَ السَّمَاءِ وَلَا تَزَالُ  
تُعْطَى نَوَالُ الْمُسْرِفِ لِلْمُعْتَفِي بِمَا امْتَنَنْتَ مِنْ أَمَلِكَ وَأَمَلِكَ قَدْ  
حَازَ الرِّضَى وَأَنْ

عَنْ إِتْبَاهِهِ وَأَمْرِهِ رَجَعْتَ لِلنَّسْرِيبِ  
عَجْزًا عَنْ مَدْحِ قَدْرِهِ بَنَادِرِ غَرِيبِ  
وَكَيْفَ لِي بِشُكْرِهِ عَنْ بَرِّهِ الْقَرِيبِ  
قَامَ الْهَوَى بِعُدْرِهِ وَقَالَ لِلْحَبِيبِ  
أَيَا أَمِيرَ الْغَزْلَانِ فَمَّا أَرَاكَ مَاذَا حَلَلُ  
لِمَ حَبَبُوكَ بِاللَّهِ تَعَالَى لِمُذْنَفٍ لَيْسَتْ قِيَّامُ فُلَانٍ مَا أَقْتَلَكَ وَأَخْتَلَكَ  
لَعَقُ لَ الْإِنْسَانُ

وقال أيضا (\*) :

(٣١)

(الرجز)

أَهْوَى قَمَرُ أَخْوَى أَغْرُ حُلُو الرُّضَابِ أَلَمَى  
وَعَاذِلِي لَمَّا نَهَى عَنِ التَّصَابِي أَعْمَى  
أَلَيْسَ ضَنَّاكَ جَهْرًا وَأَكْثَمُ هَوَاكَ سِرًّا  
وَأَذَرِ الدُّمُوعَ تَبْرًا وَارْمِ الْعَدُولَ بَرًّا

فَلَوْ نَظَرُ كَانَ أَمْرُ  
وَمَا نَهَى بَلْ كَانَ قَدْ عَدُّ مُصَابِي  
بِضَعْفٍ مَا بِي  
عُثْمَا  
هَلْ تَعْلَمُونَ مَنْ بِي  
يَا حَرَّ نَارِ قَلْبِي  
وَيَا سَهَرُ فَلَا تَذُرْ  
أَرَدْتَ فَاغْفَلْ لَا تَخَفْ عَلَى عِقَابِي  
كَيْفَ وَأَنْتَ الْمَطْلَبُ  
لَكَ النِّقْيُ الْأَشْنَبُ  
مِثْلَ الدُّرِّ مِثْلَ الزَّهَرِ  
لَكَ الَّذِي نُسَمِيهِ خَصْرًا كَالسَّرَابِ  
حَتْمَا  
وَهَمَا  
نَظْمَا

(\*) وهي في دار الطراز : ١٢٠ ، وسجع الورق : ١٢١/٢ .

(١) أي تبرأ مما بك من آلام.

كَالْبِرِّ بِي عُفُوقُكَ  
أَعْطَشْتُ إِذَا (١) أَذُوقُكَ  
فِيهِ خَصَرُ وَمُعْتَبَرُ  
وَكَلَّمَا شَرِبْتُ مِنْ ذَاكَ الشَّرَابِ  
لَأَتْنِي مَشُوقُكَ  
وَكَا الزُّلَالُ رِيْقُكَ  
زَادَ التَّهَابِي بِالْمَا  
أَظْلَمَا  
وَعَادَةَ مُخْتَالِهِ  
عَنْتَ بِشَرْحِ الْحَالِهِ  
لَمَّا عَبَرُ وَقَدْ سَكِرُ  
فِي حِلِّ هُوَ لَا تَنْقَلِبُوا لَوْ مِنْ عِتَابِي  
مَا صَلَّحْتَ إِلَّا لَهُ  
إِذْ خَرَّقَ الْغِلَالَهُ  
خَرَّقَ ثِيَابِي ظَلَمَا  
كَلَمَا

وقال أيضاً (\*) :

(٣٢)

( الخفيف )

قَدْ سَابَى عَقْلِي ذَا الْفَتَى  
يَا لَهُ مَوْلَى قَدْ قَدَّرُ  
نُورُهُ قَدْ أَخْفَى الْقَمَرُ  
حُسْنُهُ فِينَا قَدْ عَتَا  
وَبَقْتُ لِي أَقْتَى  
وَبِمَا يَهْوَى قَدْ أَمَرُ  
خَدُّهُ (٢) قَدْ أَذَى الزَّهَرُ  
وَتَعَدَّى النَّعْتَا  
كَمْ وَكَمْ أَكْنَى عَنْ سِوَاكَ  
وَأُورِّي عَنْ ذَا بِيْذَاكَ

ثُمَّ لَا يُغْنِينِي غِنَاكَ  
وَمُرَادِي أَنْتَا

وَلَكُمْ أَنْتَلُوهُ هَلْ أَتَى  
وَلَكُمْ أَنْتَلُوهُ هَلْ هَوَاكَ

(١) في سجع الورق : "إد".

(٢) وهي في الطراز : ١٢١ ، وسجع الورق : ١١١/٢ .

(٣) في سجع الورق : "ثغره".

لَا أَرَى يَوْمًا أَبْيَضًا  
رَدًّا لِي عَيْشًا قَدْ مَضَى  
بَانَ لَمَّا بَنَتَا

يَا مَنَى قَلْبِي وَالرُّضَا  
إِذَا تُرَى عَنِّي مُعْرَضَا  
فَمَتَى تَأْتِينِي مَتَى

صَارَ مَحْبُوبِي فِي السَّمَاءِ  
وَلَنِيرَانِي (٢) أَضْرَمَا  
فَاشْتَرُوا لِي بَخْتَا

إِنَّ لِي بَخْتًا مُظْلِمًا  
وَاحْتَمَى مَنَى (١) فِي حِمَى  
وَلَعُدَّ لِي أَشْمَتَا

هُوَ فِي أَقْلَاكِ الصُّدُورِ  
فَأَنَا أَشْدُو فِي هُتُورِ (٣)  
وَبُيُوسُوا حَتَّى

مَا أَرَى بَذْرِي فِي الْبُذُورِ  
وَلَقَدْ وَلَّى وَالسُّرُورِ  
مَنْ يُدْقِينِي فِي الشَّتَا

وقال أيضاً (٤) :

(٣٣)

( الخفيف )

وَلَكِنْ أَشْجَانَا وَحَبَّتْ

وَلَكِنْ هَجَرَانَا

عَطَفَتْ

قَبَحَتْ عَلَيَّ الْمَلِيحَةَ  
إِذَا غَدَتْ بَوَصَلِي شَحِيحَةَ  
أَسْقَمْتُ ضُلُوعًا صَحِيحَةَ  
لَوْ أَتَيْتُ لَكَانَتْ مَسِيحَةَ  
وَشَقَفْتُ جُفُونًا قَرِيحَةَ

يَخْدِي أَرْدَانَا سَحَبَتْ

عَلَيْهَا أَلْوَانَا

دَرَفَتْ

(١) في سجع الورق : "منها". (٢) السابق : "فلنيراني". (٣) وهو أحد الشهور القبطية.

(٤) وهي في دار الطراز : ١٢٤ ، وسجع الورق : ١٤٧/٢ .

فَطَّرِي بِرَيْقِكَ صَائِمًا  
حَائِرًا عَلَيَّ وَحَائِمًا  
نَاسِرًا وَقَدْ عَادَ هَائِمًا  
بِهَوَى يَحُلُّ الْعَزَائِمًا



هَتَفْتُ      بوجدِي أَلْحَانَا      أَطْرَبْتُ      وَكَفَّكَ أَنْ الْحَمَائِمَ مُمْ      عَلَيْهَا الْأَعْصَانَا

زَخَرَفْتُ      عَلَيْهِ بُسْتَانَا      قَنَبْتُ      مَا أَنَا لِحَدِّكَ نَاسِي (١)      عَلَيْهِ عَقِيَانَا

أَوْجَعْتُ      عَلَيْنَا فُرْسَانَا      فَسَبْتُ      وَمَضَّيْتُ فَجَاءَتْ مَنُونِي      وَلَكِنْ إِنْقَانَا

وَلْتَجُودَ لِي بِالْوَصَالِ      وَرَأَيْتُ قَائِي فُتُون      هَلْ دَرْتُ بَعْلِي يَمِينِي (٢)      كَرَّرُوا عَلَيْهِ سَوَالِي

(١) في دار الطراز : "ناس ، كاس ، كاس".

(٢) السابق : "يَمِين".

حَلَقْتُ      مَا تُحِبُّ (١) إِلَّا نَا      كَذَبْتُ      وَتَمَلَّلَ إِلَى الْهَفِّ الْمَلَالِ      وَنِعْمَةً مَوْلَانَا

فَسَخَّتُ بِقَوْلٍ مُحَالِ      فَشَدَّ عَلَيَّهَا مَقَالِي

وقال أيضاً (٢) :

(٣٤)

(السريع )

مَنْ يَشْتَرِيكَ      بِالْبَدْرِ لَا الْبَدْرَةَ      فَقَدْ تَوَلَّى الْأَمْرَ وَالْإِمْرَةَ      عَلَى الْأَمَمِ

مَا أَعْجَبَا      حُسْنُكَ يَا أَسْمَا      وَأَعْجَبَا      مَرَشَفُكَ الْأَلَمِي      قَدْ أَعْرَبَا      وَجَدُ الْحَشَا لَمَّا

أَعْرَبَ فِيكَ جَفَنُ بِهِ فَتْرَةٌ وَفِيهِ جَيْشٌ كَمْ لَهُ كَسْرَةٌ وَمَا انْهَزَمَ

مَنْ ذَا يُجِيرُ  
أَوْ مَنْ يُعِيرُ  
أَرَى السَّعِيرُ  
مَنْ شِدَّتِي بَعْدَكَ  
صَبْرًا عَلَى صَدِّكَ  
وَالْمَاءَ فِي خَدِّكَ

وَمَا يُرِيكَ الْمَاءَ وَالْجَمْرَةَ<sup>(٢)</sup> إِلَّا بَيَاضَ الْخَدِّ بِالْحُمْرَةِ<sup>(٣)</sup> إِذَا اضْطَرَمَّ

يَا غُصْنُ آسٍ  
لَمْ أَنْتَ نَاسٌ  
وَلَمْ يُقَاسْ  
يُسْنِفُ عَنْ بَدْرٍ  
ذُونُ الْوَرَى ذِكْرِي  
رَيْفُكَ بِالْخَمْرِ

(١) السابق : "أنا".

(٢) في دار الطراز : "الماء والحمرة".

(٣) السابق : "بالجمرة".

وَرَيْقُ فِيكَ كَالشَّهْدِ وَالْخُمْرَةِ دُمْتُ وَقَالُوا إِنَّهَا مُرَّةٌ مَنْ ذَاقَ دَمَّ

مَا أَقْلَحَا  
شَمْسُ الضُّحَى  
لَمَّا انْمَحَا<sup>(١)</sup>  
مَنْ صَدَّتِي عَنْكَ  
فِي أَفْقِهَا تَبْكِي  
جَمَالَهَا مِنْكَ

وَتَشْتَكِيكَ مِنْ بَعْدَهَا الزُّهْرَةَ أَمَا تَرَى فِي لَوْنِهَا صُفْرَةً مِنْ السَّقَمِ

لَا تُقْصِهَا  
بَلْ وَصَّهَا  
لِرَقْصِهَا  
يَا عُجْبَهَا عَنَّا  
بِالْحُسْنِ وَالْحُسْنَى  
عَنِّي الَّذِي عَنِّي

إِيْدُكَ إِلَيْكَ لَا تَقْرَبِ السُّرَّةَ عِنْدَ السُّرَّةِ رَمَاحُ بَنِي قُرَّةَ تَطْعَنُ ثُمَّ

وَقَالَ أَيْضًا<sup>(\*)</sup> :

(٣٥)

(مشطور البسيط)

يَا وَجْنَةَ الْوَرْدِ أَوْ يَا قَامَةَ الْأَسِ  
مَا النَّاسُ إِنْ لَمْ يَهْيُمُوا فِيكَ بِالنَّاسِ  
يَا بَرْدَ رَيْفِكَ أَوْ يَا حَرَّ أَنْفَاسِي<sup>(٢)</sup>  
لَوْلَا تَنَائِيكَ لَمْ أَنْشَطْ إِلَى الْكَاسِ

وَحَاشَا هَوَايَ أَنْ يَكْسَلَ  
عَنْ وَصْلِ الْمَلَّاحِ وَالسَّلْسَلِ  
لَأَبْدَ لِي مِنْهُ إِذْ لَا صَبْرَ لِي عَنْهُ

(١) في سجع الورق : "امحي".

(\*) وهي في دار الطراز : ١٢٧ ، وسجع الورق : ١٠٩/٢ .

(٢) في سجع الورق : "أنفاس".

وَمَا وَجَدْتُ بَدِيلًا فِي الْهَوَى مِنْهُ  
يَا سَائِلِي عَنْ مَلِيحٍ مَا لَهُ كُنْهُ  
اسْمَعْ صِفَاتِي لَهُ تَعْلَمُ بِهَا مَنْ هُوَ

سَاجِي الطَّرْفِ أَسْمَرَ أَكْهَلَ  
إِذْ نَرَاهُ عُقْدِي يَنْحَلُ<sup>(١)</sup>

بَيْنِي وَبَيْنَ حَبِيبِي فِي الْهَوَى حَاجِزُ  
قَدْ حَرْتُ مِنْهُ وَإِنِّي قَادِرٌ عَاجِزُ  
لَا ظَافِرٌ أَنَا فِي عَشْقِي وَلَا فَائِزُ  
وَكُلُّ شَيْءٍ مُحَالٌ فِي الْهَوَى جَائِزُ

أَرَانِي مَعَ قُدْرَتِي أَخْذَلُ  
تَكْفِينِي شَمَاتَةُ الْعُذَلُ

يَا مَالِكِي ذَلَّ سُلْطَانِي لِسُلْطَانِكَ  
يَا حُسْنُ وَجْهَكَ لَوْ تَسْخُو<sup>(٢)</sup> بِإِحْسَانِكَ  
وَحُسْنُ قَدِّكَ إِذْ يَزْهُو بِبُسْتَانِكَ  
وَلَسْتُ أَطْلُبُ إِلَّا شَمَّ رِيحَانِكَ

إِنَّ الشَّيْءَ مِنْكُمْ إِنْ قَلَّ  
فَهُوَ عِنْدِي مِنْكُمْ قَدْ جَلَّ

لَا فِي السُّرَى نِلْتُ مَقْصُودِي وَلَا السَّيْرُ  
وَالْقَلْبُ قَدْ صَارَ طَيَّارًا مَعَ الطَّيْرِ  
يَمْضِي بِخَيْرٍ وَيَأْتِينِي بِلَا خَيْرٍ  
حَتَّى لَقَدْ قُلْتُ مَا قَدْ قَالَهُ غَيْرِي

وَا وَيْلِي وََا وَيْلِي وَائِشْ أَعْمَلُ  
مَا بَقِيَ فِي قُلُوبِي مَا يَحْمِلُ

(١) في سجع الورق : "تنحل".

(٢) في دار الطراز : "إذ يسخو".

وقال أيضاً (\*) :

(٣٦)

( الخفيف )

كَلَفِي بِالْعَرَامِ خُلِقَ لِلْكَرَامِ فَأَعِذْهُمُ الْمُسْتَهَامِ  
وَأَكْفِ قَلْبِي الْمَلَامِ مَا لَنَا وَالْكَلامِ  
لَسْتُ أَصْغِي إِلَى أَسَاطِيرِكَ عَكْسَ الْحُبِّ حُسْنَ تَقْدِيرِكَ  
لَأُمُورٍ مَقْدَرَةٍ

يَا وَجُوهَ الْحَسَنِ لَا أَقُولُ الْأَمَانَ لَيْسَ عَشْقِي جَبَانَ  
وَنَعَمْ لِي يَدَانِ مَرَحَبًا بِالْهَوَانِ  
بَارَكَ اللَّهُ لِي وَلَا بُورِكَ فِي عَذُولِ عَمَاهُ مِنْ نُورِكَ  
قَمَرُ الْحُسْنِ أَقْمَرَةٍ

أَهْ وَاعْتَلِي فِي هَوَى خُلْتِي بَعْدَمَا وَلَّيْتُ  
يَا جُفُونِي<sup>(١)</sup> الَّتِي أَسْهَرْتَ مَقَلَّتِي  
فَتَنَّتِي مِنْ فُتُونِ تَفْتِيرِكَ وَأَنْكَسَارِي مِنْ حُسْنِ تَكْسِيرِكَ  
أَنْتِ ذَنْبٌ وَمَغْفِرَةٌ

مَاتَ مِنْهَا الْوَدَادُ فَتَكَلَّتِ الْمُرَادُ وَلَيْسَتْ السَّوَادُ  
فَوْقَ عَيْنِي حِدَادُ فَارْحَمِي ذَا الْقَوَادُ  
وَأَقْلِي تَعْذِيبَ مَهْجُورِكَ فَهُوَ بِالسُّقْمِ مِثْلُ مَأْسُورِكَ  
غَيْرَ السُّقْمِ مَنْظَرَةٍ

(\*) وهي في دار الطراز : ١٢٨ ، وسجع الورق : ١٢٠/٢ .

(١) في دار الطراز : "يا جفون".

خَابَ فِيهِ الْأَمَلُ وَالْهَوَى وَالْعَزَلُ فَأَخَذَتْ الْبَدَلُ  
وَاللَّيَالِي دُولُ فَشَدَّاهَا الْعَذَلُ  
لَعَنَ اللَّهُ رَأْيَكَ وَتَذْيِيرَكَ خَلَّتِيهِ حَتَّى أَخَذَهُ غَيْرَكَ  
لَا لَا يَأْمَحِيَّ مَحْيَرَةٍ

وقال أيضاً (\*) :

(٣٧)

( المتدارك + مجزوء الخفيف )

قَلْبِي يَتَعَبُ وَمَنْى قَلْبِي يَلْعَبُ

أَهْوَى تَجَمَّأ      كَلَّمَا<sup>(١)</sup> أَهْوَى عِنْدَهُ  
أَحْوَى أَلْمَى      سَلَوْتِي عَنْهُ رَدَّهُ  
خَدُّ مَذْهَبُ      لَيْسَ لِي عَنْهُ مَذْهَبُ  
كُلِّي مَقْتَلُ      فَمَتَى مِنْهُ أَقْتَلُ  
قَتْلِي أَجْمَلُ      مِنْ وَصَالٍ لَا يُبْدَلُ  
وَلَا تَكْذِبُ      هُوَ مِنْ وَصْلِي أَعْجَبُ  
قُلْ لِلْأَتِيمِ      ضَاعَ فِي<sup>(٢)</sup> عَشْقِي  
طَرْفِي نَائِمِ      لِي \_\_\_\_\_ وَوَمِي  
فَالِي كَمْ يَا قَوْمِي      ثَغُرُ أَشْنَبُ  
فِيهِ لِي أَحْلَى مَشْرَبُ

(٣) وهي في دار الطراز : ١٢٩ ، وسجع الورق : ٥٣٧/١ .

(١) في دار الطراز : "كل ما".

(٢) السابق : "من".

(٣) السابق : "أرى حاتم".

بَذَرُ الدَّجَنِ      تَمَ لَا يَرَى حَوْمِي  
يَدْنُو مِنِّي      تَالِ مِنِّي مَا يَطْلُبُ  
هُوَ مِنْ شَادِنِ<sup>(١)</sup> الرَّبْرِبِ      وَهُوَ مِنْ قَلْبٍ يَقْرُبُ  
إِنَّ الْمَهْرَ رُبُ      فِي تَجَبُّهِ يَعْرُبُ  
هَذَا وَسَوَاسُ      تَالِ مِنِّي مَا يَطْلُبُ  
فَمَا مِنْ بَاسٍ      وَهُوَ مِنْ قَلْبٍ يَقْرُبُ  
أَشْرَبُ وَاطْرَبُ      يَنْأَى عَنِّي  
فَاكْرَعْ فِي الْكَاسِ      إِنْ أَرَى حَاتِمَ  
فَخَيْرُ النَّاسِ      تَالِ مِنِّي مَا يَطْلُبُ  
وَدَعِ الدُّنْيَا تَخْرَبُ<sup>(٢)</sup>      وَهُوَ مِنْ قَلْبٍ يَقْرُبُ

وقال أيضاً<sup>(\*)</sup> :

(٣٨)

( المنسرج + المجتث )

إِذَا الْحَبِيبُ بَجَفَ بَانِي  
وَاصَ أَثُّهُ بِالْأَمَانِي  
يَا طَيْبَ وَصْلٍ فَلَانِي  
هَلْ أَنْتَ مِنِّي دَانِي  
وَهَلْ أَرَاهُ يَرَانِي  
وَهَلْ يَعُودُ كَمَا كَانَ  
زَمَانُ<sup>(٣)</sup>      مَعَ فَتَانِ

إِذَا نَظَرْتُ لِمَ وَرَدَهُ  
مَا بَيْنَ أَزْهَارِ خَدِّهِ  
مَنْ فَوْقَ نُوَّارِ عِقْدِهِ

(١) السابق : "شأن" (٢) من الأقوال العامة الماثورة في البيئة المصرية.

(٣) وهي في دار الطراز : ١٣٠ ، وسجع الورق : ٣٩٧/١ ، وعقود اللال : ٢١٧ .

(٣) في دار الطراز : "رُمان".

يَعْلُو (١) عَلَى غُصْنِ قَدِّهِ  
مَنْ تَحْتَ أُرَاقِ بُرْدِهِ

فَقَدْ رَأَيْتُ الْبُسْتَانَ عِيَّانَ فِي إِنْسَانِ

بِرَعْمِ أَنْفِ الْخَلِّي  
سَكَرْتُ بِالْبَابِ الْي  
مِنْ لَحْظِ هَذَا الصَّيْبِ  
وَقَدْ وَفَى لِي بِرِي  
مَنْ الْأَقْصَاحِ الشَّهِي

وَفِي بَرِي الظَّمَّانِ جُمَّانَ فِي مَرَجَانِ

أَيَا مَلِيحًا مَلِيكَ  
مَا أَعَذَّبَ الْمَلِجَ فَيْكَ  
أَنْظُرْ إِلَيَّ عَاشِقِيكَ  
فَكُلُّهُمُ يَشْتَهِيكَ  
وَكُلُّهُمُ يَشْتَكِيكَ (٢)

فَاكْتُبْ (٣) لَهُمْ يَا سُلْطَانَ أَمَّانَ مِنْ هَجَرَانِ

لَمْ يَبْقَ لِلْأَلْفِ مَعْنَى  
يَأْوِي إِلَيْهِ الْمُعْنَى  
مِنْ أَجْلِ ذَا هَمَّتْ حَزْنًا  
وَوَلَّتْ (٤) حَيْرَانِ مُضْنَى  
أَبْكِي وَعَيْرِي غَنَى

لِي عِنْدَ بَعْضِ الْجِيرَانِ مَكَّانَ وَإِمَّانَ

(١) السابق : "يحلو". (٢) في عقود اللال : "تشتكيا". (٣) في دار الطراز : "واكتب". (٤) السابق :

"ودمت".

وقال ابن سناء الملك مكفرا (٥) :

( ٣٩ )

( المنسرج )

طَائِرَ قَلْبِي وَقَعْتَ فِي الْأَشْرَاكِ  
 أَشْرَاكِ هَذِي الدُّنْيَا وَمَا أَدْرَاكِ  
 إِيَّاكَ وَأَحْذَرُ غُرُورَهَا إِيَّاكَ  
 أَفَ لِدُنْيَا عَن وَصْلَهَا أَنْهَاكَ  
 كَمْ جَاهِلٌ خَوَّلَتْهُ بِالْبَخْسِ نَعْمِي  
 وَعَاقِلٌ قَدْ رَمَتْهُ بِالْمَقْسِ ظَلَمًا

نَفْسِي بِهَا قَدْ وَقَعْتَ فِي بَلَاوِي  
 تَهْوِي الْهَوَى وَالْهَوَى هُوَ الْمَهْوَى  
 وَإِنْ تَبَدَّى الْكَحِيلُ وَالْأَخْوَى  
 فَتُمْ حَقُّومٌ لِلنَّفْسِ بَلْ مَثْوَى  
 أَخْطَأْتُ وَاللَّهُ تُمْ أَخْطَأْتُ مَرَمِي  
 يَا نَفْسُ يَا لَيْتَ لَيْتَ لَا كُنْتُ ثَمًّا

بِاللَّهِ يَا نَفْسُ اسْمَعِي مَنِّي  
 مَا لَكَ خِيَّيْتُ فِي الْهَوَى <sup>(١)</sup> ظَنِّي  
 يَقْضُوزُ قَقُومٌ بِجَنَّتِي عَدْنُ  
 وَأَنْتِ فِي حَسْرَةٍ وَفِي غَبْنُ  
 مُصِيبَةٌ قَدْ جَاءَتْ عَنِ النَّعْتِ عَظَمِي  
 يَا عَجَبًا مِنْكَ كَيْفَ مَا مِتَّ عَمًّا

<sup>(\*)</sup> وهي في دار الطراز : ١٣١ ، وسجع الورق : ٤١٠/٢ .

<sup>(١)</sup> في سجع الورق : "بالهوى".

أَيُّنَ الَّذِي قَدْ بَنَى وَقَدْ شَيَّ  
 أَيُّنَ الَّذِي لَامَسَ السُّهَّاءَ بِأَيْدِي  
 أَيُّنَ الَّذِي ظَنَّ مُلْكُهُ سَرْمَدُ  
 وَظَنَّ أَنْ لَا يَفْقَدُنِي وَلَا يَنْفَدُ  
 فَأَنْقَدَ اللَّهُ فِيهِ لِلْوَقْتِ حُكْمًا  
 فَصَيَّرُوا مِنْ عَلَيْهِ فِي الْمَرْتِ رَدْمًا

يَا رَبُّ عَفِّوَا فَيَايْتِي جَاهِلُ  
 يَا لَيْتَنِي عَنْكَ لَمْ أَكُنْ ذَاهِلُ  
 وَلَيْتَنِي مَا اعْتَرَرْتُ بِالزَّائِلُ

وَلَيْتَنِي قَطُّ لَمْ أَكُنْ قَائِلَ  
صُغِيرِي لَا يَنَامُ مِنْ تَحْتِي  
جَاعَ الْمُسْكِينُ وَصَاحَ يَا سَيِّ  
وَقَالَ أَيْضًا (\*) :

(٤٠)

(مجزوء الرمل)

صِرْفُ كَأْسِي جُلَّتَارَةٌ وَهِيَ بِالْمَزَجِ بَهَارَةٌ  
فِي هَوَى مَنْ رِيقُ فِيهَا مِنْ شَرَابِ الْكَاسِ أَحْلَى  
فَأَدْرَهَا وَاسْتَفْنِيَهَا وَلِهَذَا صَارَ أَعْلَى

بِثَنَائِيَا (٢) كَالْأَقَاحِي  
وَقَتَّاعَ كَالصَّبَّاحِ  
فَضَحَتْ تَشْرُ (٣) الْمُدَامَةَ  
غَلَبَتْ أَلْفَ عَمَامَةٍ (٤)

(١) هذا السمط ساقط من دار الطراز.

(٢) وهي في دار الطراز : ١٣٧ ، وفصوص الفصوص ق ٢٨ ، وعقود اللال : ٢١٢ ، وسجع الورق : ٥٠٨/١ ،  
والعذارى المايسات : ١٦٩ . (٢) في عقود اللال : "ثنايا". (٣) في دار الطراز :  
"شر".

(٤) في دار الطراز ، وعقود اللال : "عمامة" ، وفي الفصوص : "دونه كل غمامة".  
فَتَتَّحُوا يَا لَوَاحِي (١)  
فَلَهَا عَلَى (٣) الْمَلَحِ  
رِيقُهَا دَارُ (٥) الْإِمَارَةِ تَغْرُهَا عَقْدُ الْوَزَارَةِ (٦)  
حِينَ لَا تَرَى (٨) شَبِيهَا أَيْ حُسْنُ مَا أَجَلًا  
فَلِذَا تَصُدُّ (٧) تِيهَا  
وَنَوَالِ مَا أَقْلًا (٩)

يَا فُنُونَ الْعَدَلِ زُولِي (١٠)  
إِنَّهَا غَايَةُ سُؤْلِي  
حُسْنُهَا (١٣) أَذْكَى غَلِيلِي  
أَيُّ خِلٍّ يَشْتَرِي لِي  
يَا صُنُوفَ (١١) الْأَيَّامِ كُفِّي  
إِنَّهَا (١٢) غَايَةُ حَتْفِي  
حُسْنُهَا (١٤) أَقْحَمَ وَصْفِي  
قَبْلَةَ مِنْهَا بِأَلْفِ  
فَابْحَثُوا لِي عَنْ عِبَارَةٍ مَشْتَرَاةٍ لَا مُعَارَةَ  
إِنْ نَفْسِي (١٦) تَشْتَتِيهَا فَعَسَى بِالْوَصْلِ تُجَلِّي (١٧)  
فَيَنْقَسِي (١٥) أَشْتَرِيهَا  
فَيَعُودُ (١٨) الْقَوْلُ فِعْلًا

مُدَّةُ الْهَجْرِ تَنَاهَتْ  
وَوَجُوهُ بَك (١٩) شَاهَتْ  
وَعَدُولٌ فِيكَ بَاهَتْ  
فَابْتَدِي بِاللَّهِ صَلَحًا  
لَوْشَاةٍ فِيكَ تَلَحًا  
وَيَظُنُّ الْعَدْلُ نَصَحًا



- (١) في العذارى المائسات : "يا للواحي"  
 (٢) في الفصوص : "ولهذي في".  
 (٣) في العقود : "ومعها دار" ، والفصوص : "ريقها ورد".  
 (٤) في دار الطراز : "بياض".  
 (٥) السابق : "لا تلقى".  
 (٦) في دار الطراز : "دولي".  
 (٧) في الفصوص : "ضاعفت".  
 (٨) في الفصوص : "مثله".  
 (٩) في الفصوص : "إن قلبي".  
 (١٠) السابق : "لو أبت بالوصل نجلاً ، وفي سجع الورق "بالوصف".  
 (١١) في الفصوص ، والعذارى : "ليعود".  
 (١٢) في العذارى : "فيك".  
 (١٣) في الفصوص : "لبيعت".  
 (١٤) في الفصوص : "لبيعت".  
 (١٥) في الفصوص : "لبيعت".  
 (١٦) في الفصوص : "لبيعت".  
 (١٧) في الفصوص : "لبيعت".  
 (١٨) في الفصوص : "لبيعت".  
 (١٩) في الفصوص : "لبيعت".  
 (٢٠) في الفصوص : "لبيعت".  
 (٢١) في الفصوص : "لبيعت".  
 (٢٢) في الفصوص : "لبيعت".  
 (٢٣) في الفصوص : "لبيعت".  
 (٢٤) في الفصوص : "لبيعت".  
 (٢٥) في الفصوص : "لبيعت".  
 (٢٦) في الفصوص : "لبيعت".  
 (٢٧) في الفصوص : "لبيعت".  
 (٢٨) في الفصوص : "لبيعت".  
 (٢٩) في الفصوص : "لبيعت".  
 (٣٠) في الفصوص : "لبيعت".  
 (٣١) في الفصوص : "لبيعت".  
 (٣٢) في الفصوص : "لبيعت".  
 (٣٣) في الفصوص : "لبيعت".  
 (٣٤) في الفصوص : "لبيعت".  
 (٣٥) في الفصوص : "لبيعت".  
 (٣٦) في الفصوص : "لبيعت".  
 (٣٧) في الفصوص : "لبيعت".  
 (٣٨) في الفصوص : "لبيعت".  
 (٣٩) في الفصوص : "لبيعت".  
 (٤٠) في الفصوص : "لبيعت".  
 (٤١) في الفصوص : "لبيعت".  
 (٤٢) في الفصوص : "لبيعت".  
 (٤٣) في الفصوص : "لبيعت".  
 (٤٤) في الفصوص : "لبيعت".  
 (٤٥) في الفصوص : "لبيعت".  
 (٤٦) في الفصوص : "لبيعت".  
 (٤٧) في الفصوص : "لبيعت".  
 (٤٨) في الفصوص : "لبيعت".  
 (٤٩) في الفصوص : "لبيعت".  
 (٥٠) في الفصوص : "لبيعت".  
 (٥١) في الفصوص : "لبيعت".  
 (٥٢) في الفصوص : "لبيعت".  
 (٥٣) في الفصوص : "لبيعت".  
 (٥٤) في الفصوص : "لبيعت".  
 (٥٥) في الفصوص : "لبيعت".  
 (٥٦) في الفصوص : "لبيعت".  
 (٥٧) في الفصوص : "لبيعت".  
 (٥٨) في الفصوص : "لبيعت".  
 (٥٩) في الفصوص : "لبيعت".  
 (٦٠) في الفصوص : "لبيعت".  
 (٦١) في الفصوص : "لبيعت".  
 (٦٢) في الفصوص : "لبيعت".  
 (٦٣) في الفصوص : "لبيعت".  
 (٦٤) في الفصوص : "لبيعت".  
 (٦٥) في الفصوص : "لبيعت".  
 (٦٦) في الفصوص : "لبيعت".  
 (٦٧) في الفصوص : "لبيعت".  
 (٦٨) في الفصوص : "لبيعت".  
 (٦٩) في الفصوص : "لبيعت".  
 (٧٠) في الفصوص : "لبيعت".  
 (٧١) في الفصوص : "لبيعت".  
 (٧٢) في الفصوص : "لبيعت".  
 (٧٣) في الفصوص : "لبيعت".  
 (٧٤) في الفصوص : "لبيعت".  
 (٧٥) في الفصوص : "لبيعت".  
 (٧٦) في الفصوص : "لبيعت".  
 (٧٧) في الفصوص : "لبيعت".  
 (٧٨) في الفصوص : "لبيعت".  
 (٧٩) في الفصوص : "لبيعت".  
 (٨٠) في الفصوص : "لبيعت".  
 (٨١) في الفصوص : "لبيعت".  
 (٨٢) في الفصوص : "لبيعت".  
 (٨٣) في الفصوص : "لبيعت".  
 (٨٤) في الفصوص : "لبيعت".  
 (٨٥) في الفصوص : "لبيعت".  
 (٨٦) في الفصوص : "لبيعت".  
 (٨٧) في الفصوص : "لبيعت".  
 (٨٨) في الفصوص : "لبيعت".  
 (٨٩) في الفصوص : "لبيعت".  
 (٩٠) في الفصوص : "لبيعت".  
 (٩١) في الفصوص : "لبيعت".  
 (٩٢) في الفصوص : "لبيعت".  
 (٩٣) في الفصوص : "لبيعت".  
 (٩٤) في الفصوص : "لبيعت".  
 (٩٥) في الفصوص : "لبيعت".  
 (٩٦) في الفصوص : "لبيعت".  
 (٩٧) في الفصوص : "لبيعت".  
 (٩٨) في الفصوص : "لبيعت".  
 (٩٩) في الفصوص : "لبيعت".  
 (١٠٠) في الفصوص : "لبيعت".

- (١) في دار الطراز : "أو ما السماء" ، والعقود : "أو ما السماء باهت" ، والفصوص : "والسما لا شك باهت".  
(٢) في دار الطراز ، والفصوص ، وعقود اللآل : "بسناها".  
(٣) في سجع الورق : "صار".  
(٤) في دار الطراز : "بخلت".  
(٥) في عقود اللآل : "قرح".  
(٦) في الفصوص : "إنه حرم قربي".  
(٧) في الفصوص : "امنع".  
(٨) السابق : "إن ذا الريح".  
(٩) في سجع الورق : "لم" ، والفصوص : "لم ترومين" ... "لم تريدن".  
(١٠) في الفصوص : "في سواك" ، في العقود والعداري : "فاسمعيه في".  
(١١) السابقان : "أهل حارة".  
(١٢) السابق : "في العذاري" ، "ولا" ، وسجع الورق والفصوص : "هولا".  
(١٣) في العذاري : "منها".  
(١٤) في العقود ، والعداري : "ولا" ، وسجع الورق والفصوص : "هولا".  
(١٥) في العقود : "أنا".  
وقال أيضاً (\*) :

$$(41)$$

( المنسرج )

صَادَكَ فِي النَّوْمِ طَرْفِي الْبَاكِي  
فَالْجَفَنُ فَخِّي وَالْهُدْبُ أَشْرَاكِي  
قَدْ أَنْ أَنْ أَرَاكَ

مَا بَالُ نَفْسِي قَدْ عَذَّبْتُ نَفْسِي  
وَلَمْ أَرَ الشَّمْسَ تَشْتَكِي شَمْسِي  
تُضْحِي وَلَكِنْ إِذَا بَدَتْ ثُمْسِي  
لَا وَحْشَتِي بِالْكُورَى وَلَا أَنْسِي

إِنْ مَنَعُوا الْعَيْنَ حُسْنَ مَرَاكِ  
وَذَلَّ صَبْرِي وَعَزَّ لَقِيَّاكِ  
فَفِي الْوَسْنِ أَلْقَاكِ

نَسِيتُ اسْمِي فِي حُبِّ أَسْمَاءَ  
وَمَنْ دُمُوعِي احْتَرَقَتْ بِالْمَاءِ  
يَا مَنْ أَحْبَبْتَ بَقَاءَ حُبَائِي  
بِرَعْمِهِا <sup>(١)</sup> فِي يَدِيكِ إِحْيَائِي

لَأَنْ مَحْيَايَ فِي مَحْيَاكَ  
أَحْيَا بِكَ (٢) اللَّهُ ثُمَّ حَيَّاكَ  
عَلَى وَعَنْ قَتْلِكَ

(\*) وهي في دار الطراز : ١١٢ ، وسجع الورق : ٤٨٥/٢ .

(١) فى سبع الورق : "بزعمها".

(۲) فی دار الطراز : "بہ".

أَنْتِ الَّتِي فِي الْجَمَالِ أَعْجُوبَةٌ

وَأَنْتِ كَالشَّمْسِ غَيْرُ مَحْجُوبَةٍ  
وَكُلُّ نَفْسٍ عَلَيْكَ مَكْذُوبَةٌ  
وَبَعْدَ هَذَا فَأَنْتِ مَحْبُوبَةٌ

وَبَعْدَ قَتْلِ الضَّئِنَّا لِمُضْنَاكِ  
وَطُولِ أَسْرِ الْهَوَى لَأَسْرَاكِ  
طُوبَى لِمَنْ يَهُوَكَ

قَدْ ضَاقَ صَدْرِي بِحُبِّهَا <sup>(١)</sup> جَدَا  
وَأَنَّ لِي فِي غَرَامِهَا بُدَا  
جَارَتْ مَلَالًا وَجَارَتْ الْحَدَا  
وَعَوَضَتْنِي مِنْ وَصْلِهَا صَدَا

غَرَّكَ مَنْ بِالصُّدُودِ أَغْرَاكِ  
صَلَّى وَالْأَنْسِيَّتُ ذَكَرَاكِ  
وَلِي سَكَنٌ سِوَاكِ

سَلَوْتُ عَنْهَا فَلَسْتُ أَهْوَاهَا  
وَمَا تَنْتَنِي <sup>(٢)</sup> لَهَا ثَنَاهَا  
وَمَدَّنَاتُ مَا الْبَدِيلُ ذَكَرَاهَا <sup>(٣)</sup>  
فَجَاءَهَا عَذَابِي وَعَنَاهَا

رَاحَ خَلِيلُ الْهَوَى وَخَلَاكِ  
جُرْتُ عَلَيْهِ وَرَادَ مُعْنَاكِ  
فَمِنْ زَمَنٍ نَسَاكِ

(٢) السابق : "تنتني".

(١) في دار الطراز : "في حبها".

(٣) من بيت المتنبي : "لمن نأت والبديل ذكرها".

وقال أيضاً <sup>(٤)</sup> :

(٤٢)

(المنسرج )

يَا عُدَّالِي مَا أَنْتُمْ مِنِّي فِي بَالٍ

وَكَيْفَ أَنْ أَسْلُو عَنْ حَقِّي

وَالْعَشْقُ مَخْلُوقٌ فِي خَلْقِي

فِيَا سَالِي إِيَّاكَ لَا تَسْرِقْ بَلْبَالِي

صَبْرًا عَلَى تَقْتِيَتِ الْأَكْبَادِ

قَدْ ذَابَ فِيهِ قَلْبِي أَوْ كَادَ

لَا تَشْغَلُونِي عَنْ أَشْغَالِي

هَيْهَاتَ أَنْ أَسْلُو عَنْ عَشْقِي

وَالْعَشْقُ حَقِّي دُونَ الْخَلْقِ

وَالْعَشْقُ لَمْ يُخْلَقْ إِلَّا لِي

دَعُوا الْهَوَى عَنْكُمْ لِلْمُعْتَادِ

فَالْحُبُّ لَا يَخْلُو مِنْ أَنْكَادِ

خَذُوا حَدِيثِي عَنْ أَحْوَالِي      حَالِي حَالِي      شَوْقٌ رَخِيسٌ وَوَصْلٌ غَالِي  
يَا عَادِلِي لَا كُنْتَ عَادِرٌ      قَدْ بَزَّ عَقْلِي بِرِّ فَاجِرٌ<sup>(١)</sup>  
وَقَدْ يُسَمَّى طَرْفًا فَاتِرٌ      وَقَدْ يُسَمَّى سَيْفًا بَاتِرٌ  
وَقَدْ سَبَانِي خَدُّ خَالِي      مِنْ الْخَالِ      لَكِنَّهُ مَعَ ذَا حَالِي<sup>(٢)</sup>  
لِي خُلَّةٌ كَمْ فِيهَا خُلَّةٌ      تَشْفِي الصَّدْرَ وَتَرْوِي الْعُلَّةَ  
تَقُولُ هَلْ عَلِمْتَ بِاللَّهِ      أَنِّي مِنْ حُسْنِي فِي خُلَّةِ  
وَمِنْ جَمَالِي فِي سِرْبَالِ      غَيْرِ بَالِي<sup>(٣)</sup> وَالشَّمْسُ أَخْتِي فِي أَسْمَا لِي  
زَارَتْ فَأَحْيَيْتُ قَلْبًا مَقْتُولٌ      وَأَقْبَلْتُ بِالْوَجْهِ الْمَقْبُولِ  
فَحِينَ سَمْتُ الْوَصْلَ الْمَعْسُولِ      قَالَتْ تَنْحَ قَلْبِي مَشْغُولِ  
قَدْ اشْتَبَكَ يَا خِي سِرْوَالِي      فِي خُلْخَالِي      وَاتْلَازُمُوا لِبَابِ الْوَالِي

(\*) وهي في دار الطراز : ١١٦ ، وسجع الورق : ١٢٧/٢ .

(١) في دار الطراز : "بز فاخر".

(٢) في دار الطراز : "غير بال".

وقال أيضاً (\*) :

(٤٣)

(مجزوء الهزج )

يَا لَأَتَمَّ      طَالَ فِي رَبْعِ حَبِيبِي وَقُوفِي      وَعَلَيْهِ عُكُوفِي  
لَأَتَمِّي كُنْ صَمُوتًا      وَأَنْلِي سَكُوتًا  
وَأَجْتَنِّبُهَا بَيُوتًا      رُحْ لِكُلِّ تَمُوتًا  
بَصَارِمَ      سُلَّ مِنْ كَسْرَةٍ جَفْنِ ضَعِيفِ      قَطَّاعِ لِلْسَيُوفِ  
أَضَعَعْتُ كُلَّ حَاوِلٍ      أَقَحَمْتُ كُلَّ قَوْلٍ  
مَنْعَتُ كُلَّ نَيْلٍ      نَوَّرْتُ كُلَّ لَيْلٍ  
مَبَاسِمَ      نُورَهَا يَظْهَرُ خَلْفَ السُّجُوفِ      مِثْلَ الْبَرْقِ الْخَطُوفِ  
خَلَّتِي أَيُّ خُلَّةٍ      طَقَلَةُ الْكَفِّ عِبَلُهُ  
تَلَبَّسُ الشَّمْسُ خُلَّةً      وَثَرِيكَ الْأَهْلُهُ  
تَمَائِمَ      فَوْقَ صَدْرٍ بَزَّ عِزَّ الشَّرِيفِ      وَعَقَافَ الْعَفِيفِ  
بَزَّنِي مِنْكَ نَهْدٌ      وَمَحِيًّا وَقَدْ  
وَأَقْهَاحٌ وَوَرْدٌ      هُوَ ثَعْرٌ وَخَدٌ  
وَحَاتِمَ      جَالَ فِي خَصْرِ نَحِيلِ نَحِيفِ      فِي كَثِيبِ كَثِيفِ

مَا أَرَانِي رَاضٍ      لَا وَلَا مُتَغَاضٍ  
جَيْنَ قُلْتُ لِقَاضٍ      جَانِرَ الْحُكْمِ مَاضٍ  
يَا حَاكِمُ      إِنَّ ذَا الْخَصْمِ سَرَقَ لِي شُؤْفِي      بِشَهَادَةِ ضُيُوفِي

(\*) وهي في دار الطراز : ١١٧ ، وسجع الورق : ١٠٢/٢ .  
وقال أيضاً (\*) :

(٤٤)

( الخفيف )

قَامَةُ الْعُصْنِ مَا لَهَا مَالَتْ  
وَكَذَا الشَّمْسُ مَا لَهَا حَالَتْ  
فَاسْتَمِعَ لِلسَّمَاءِ إِذْ قَالَتْ  
نُورُ شَمْسِي مِنْ وَجْهِ ذَا مَنْسُوخٍ  
إِنْ بَدْرِي لَوْجَهُ ذَا الْبَدْرِ  
أَيُّ وَجْهِ فِيهِ مِنَ الثَّقَاحِ  
وَعَلَيْهِ قَدْ رَاحَتْ الْأَرْوَاحُ  
وَعَلَيْهِ قَدْ طَابَ شَرْبُ الرَّاحِ  
بَلْ عَلَيْهِ قَدْ أَسْكَرَ الْمَطْبُوحُ  
كَيْفَ لِلْخَمْرِ أَيْنَ لِلْخَمْرِ  
لَا أَرَى فِيهِ مَالِكًا نَفْسِي  
أَنَا بِالْدمْعِ وَهُوَ كَالشَّمْسِ  
هَلْ دَرَى حِينَ غَابَ مِنْ أَمْسِي  
عَقْدُ صَبْرِي بِبُعْدِهِ مَقْسُوحُ  
وَنُجُومُ السَّمَاءِ لَا تَسْرَى  
مُنْيَتِي أَوْ مَنِيَّةَ الْعَاذِلِ  
فَسَلُّوا لِي عِذَارَةَ السَّابِلِ  
رُبَّمَا عَابَ حَاسِدٌ جَاهِلُ

فِيهِ مِنْ غَيْرِ رِيحٍ  
عِنْدَ وَجْهِهِ الْمَلِيحِ  
فِيهِ قَوْلًا صَحِيحٍ  
وَهِيَ أَيْضًا تَقُولُ :  
خَادِمٌ أَوْ رَسُولٌ  
لَوْ أَنَّ الْأَحْمَرَ  
فَهْوَ لِي لَا تُذَكِّرُ  
وَبِهِ تَسْكُرُ  
خَلَّ عَنْكَ الشَّمُولُ  
سَلْبُهُ لِلْعُقُولِ ؟  
أَبَدًا إِنْ بَدَا  
مِثْلَ يَوْمِ النَّدَى  
أَنََّّهُ قَدْ غَدَا  
وَاللَّيَالِي شُكُولُ  
وَالدُّجَى لَا يَزُولُ  
خَدُّهُ الْجَلْدُارُ  
فِيهِ كَيْفَ اسْتَدَارُ  
خَدُّهُ بِالْعِذَارِ

(\*) وهي في دار الطراز : ١١٣ ، وسجع الورق : ١١٦/٢ .

كُلُّ مَنْ لَمْ يَصِلْ إِلَى الشَّمْرُوحِ      وَالْعَنَا فِي الْوُصُولِ  
عَابَهُ جَاهِلًا وَمَنْ يَدْرِي      مَا يَقُولُ الْجَهُولُ  
عَابَ الْفِي وَلَمْ يَقُلْ صِدْقًا      لَا رَأَى الْفَقْرُ

إِذْ رَأَى طَرَفَهُ  
فَاسْمَعُوا وَصَفَهُ  
اجْنِ وَامْسَحْ وَكُولْ  
نَا لِنَفْسِي نَقُولْ<sup>(١)</sup>

عَجَبًا فِيهِ لَمْ يَمُتْ عَشَقًا  
فَسَاشَدُّوْ بِوَصْفِهِ حَقًّا  
لَوْ غُدِيرٌ كَمِثْلِ زُعْبِ الْخُوخِ  
لَسْتُ أَمْرَبُ بِذَا الْكَلَامِ غَيْرِي

وقال أيضاً<sup>(\*)</sup> :

(٤٥)

(الرجز)

دُرُّ الدَّرَارِي  
نَهْرُ النَّهَارِ

أَحْمَدُ<sup>(٢)</sup> يَأْقُوتُ الشَّقَقِ  
وَسَاحَ فِي أَقْقِ الْغَسَقِ

نَشْرُ الْكِبَاءِ<sup>(٣)</sup>  
مِثْلُ الْهَبَاءِ  
عَلَى الْوَلَاءِ  
يَدُ الْهَوَاءِ

وَفَاحَ مِنْ عَرَفِ الْأَقَاحِ  
وَهَبَّ جِسْمٌ لِلرِّيَّاحِ  
وَعَرَدَ الْقُمْرِيُّ وَتَاحَ  
وَلَا عَبَتْ زَهْرَ الْبَطَاحِ

<sup>(١)</sup> في سجع الورق : "يقول".

<sup>(\*)</sup> وهي في خريدة العصر : ٨٣ ، وسجع الورق : ٤١٨/٢.

<sup>(٢)</sup> خريدة القصر : "أحمل".  
<sup>(٣)</sup> هذا البيت في خريدة القصر :

مسك السماء  
نشر الكباء  
مثل الهباء  
ند الهواء

وفت كافور الصباح  
وفاح من نشر الأقاح  
وهب من جسم الرياح  
ولاح من زهر البطاح

سِرُّ السَّرَارِ  
مِنْهُ سُمَارِي  
يَنْدُبُ مَيَّا<sup>(١)</sup>  
مِنْ الْحَمِيَّا  
عَقْدَ الثَّرِيَّا  
بِاللَّهِ هَيَّا  
شَيْبَ بَنَارِ  
شَمْسَ الْعُقَارِ  
ذَاتِ وَقُودِ  
وَجْهَ الرَّشِيدِ  
سِرُّ الْوُجُودِ  
بَيْنَ الْقَصِيدِ  
إِلَى الْفَخَارِ  
غَيْرَ الْغُبَارِ  
وَمَا تَعَسَّرَ  
فَمَا تَعَسَّرَ  
فَمَا تَعَسَّرَ  
فَمَا تَكَبَّرَ  
بِالْإِقْتِدَارِ  
بِلا تَمَارِي

وَسَارَ فِي بَدْرِ الْأَفْقِ  
وَقَدْ وَقَى الشَّمْسَ الْعَرَقِ  
فَاثْرَكَ لَغِيْلَانَ الطَّلُوعِ  
وَأَشْرَبَ عَلَى رَغَمِ الْعَدُولِ  
وَأَثَّرَ عَلَى أَفْقِ الشَّمُولِ  
وَقُلْ لِسَاقِيكَ الْعَجُولِ  
أَمَا تَرَى نُورَ الْفَلَقِ  
لَعَلَّهُ قَدْ اسْتَرْقِ  
لَا شَمْسَ إِلَّا مِنْ مُدَامِ  
تَجَلَّوْا<sup>(٢)</sup> بِتَمْزِيْقِ الطَّلَامِ  
نَفْسُ الْعُلَا مَعَى الْأَنَامِ  
وَهُوَ إِذَا عُدَّ الْكِرَامِ<sup>(٣)</sup>  
تَخَلَّفُوا وَقَدْ سَبَقَ  
فَلَيْسَ فِيهِمْ مَنْ لَحِقَ  
أَعْنَى وَأَقْنَى بِاللَّهْـمَا  
وَقَادَهُ فَضْلُ النَّهْـمَا  
وَرَامَ أَعْلَى مَا اشْتَهَى  
وَحَازَ مَقْدَارَ السُّهْـمَا  
فَجَلَّ رَبُّ قَدْ خَلَقَ  
هَذِي الْمَعَالِي مِنْ عُلُقِ

(١) وغيلان : هو ذو الرمة ، وصاحبه "مي".

(٢) في سجع الورك : "تحكى".

(٣) في الخريدة : "الأنام".

وَالْعَيْشُ صَافٍ  
غَيْرُ السُّلَافِ  
لَهَا طَوَافِي  
وَالْإِنْجِرَافِ

وَأَحْلُلْ إِزَارِي  
ذَا الْيَوْمِ دَارِي

عُمَرِي بِبِقِيَّاهُ شَبَابِ  
وَلَيْسَ لِي فِيهِ شَرَابِ  
وَكَعْبَتِي خَوْذُ كَعَابِ  
قَالَتْ بِرَعْمِ الْإِجْتِنَابِ

جِي يَا حَبِيبِي وَأَسْتَبِقُ  
فَلِنْ زَوْجِي مَا عُلُقُ

وقال أيضاً يرثي أمه<sup>(\*)</sup> :

( السريـع )

يَا مَآ عَرَا قَلْبِي يَآمَآ<sup>(١)</sup> دَهَاة  
لَمَّا نَهَاة الْوَجْدُ مَعَ مَنْ نَهَاة  
مَضَى نَهَاة

مَا زَالَ لِي مُنْذُ<sup>(٢)</sup> دَهَانِي الزَّمَانُ  
أَسَى<sup>(٣)</sup> شُجَاعٌ وَاصْطَبَارٌ جَبَانُ  
وَعَبْرَةٌ خَالِعَةٌ لِلْعَنَانُ  
لَا تَقْبَلُ الصَّوْنُ وَتَرْضَى الْهَوَانُ  
وَنَظَرِي قَدْ غَابَ عَنْهُ كَرَاهُ  
أَوْ يُفْسِحَ الدَّهْرُ لَهُ فِي سُرَاهُ<sup>(٤)</sup>  
تُرى بَرَاهُ<sup>(٥)</sup>

صَابِرًا جَمِيلًا أَيْنَ صَابِرٌ جَمِيلُ  
ذَاكَ سَبِيلُ مَا إِلَيْهِ سَبِيلُ

(١) وهي في خريدة القصر : ٨٢/١ ، وسجع الورق : ٤٢٠/٢ .  
(٢) السابق : "مذ".  
(٣) السابق : "أنس".  
(٤) السابق : "سراه".  
(٥) السابق : "سراه".

وَقَتِي قَصِيرٌ وَخَدِيثِي طَوِيلُ  
حَسْبُكَ مَنْ رَاحَتْهُ فِي الْعَوِيلُ  
وَجُلَّ مَا يَبْغِيهِ لَقِيَا الْوَقَاةُ  
تُبْرِي خُطُوبًا خَاطِبَتْهُ شِفَاةُ  
وَهَى شِفَاةُ

حُزْنِي عَلَى أَمِّي حُزْنٌ شَدِيدُ  
تَبْلَى اللَّيَالِي وَهِيَ غَضٌّ جَدِيدُ  
فَقُلْ لِنَارِ الْقَلْبِ هَلْ مِنْ مَزِيدُ  
وَقُلْ لِمَصْرِفِ الدَّهْرِ هَلْ مِنْ مَحِيدُ  
غَلَطْتُ دَعْدَهْرِي وَمَا قَدْ نَوَاهُ  
يَأْتِي إِلَّا دُونَ مَا قَدْ أَتَاهُ  
فَهَلْ عَسَاهُ

لَهْفِي عَلَى مَنْ شَطَّ مِنْهَا الْمَزَارُ  
وَأُظْلِمَتْ مِنْ بَعْدِهَا كُلُّ دَارُ  
وَصَارَ لِلْمَقْدَارِ فِيهَا الْخِيَارُ  
وَقَدْ بَكَى اللَّيْلُ لَهَا وَالنَّهَارُ  
هَذَا لِفَقْدِ الْعُرْفِ مَا قَدْ شَجَاهُ  
هَذَا أَطَالَ الْوَجْدُ مِنْهُ بُكَاهُ  
وَلِلصَّلاَةِ  
يَا لَيْتَنِي سَابَقْتُهَا لِلْمَمَاتِ



وَلَا أَرَى نَفْسِي بِشَرِّ الصِّفَاتِ  
مُنْتَزَعِ الصَّبْرِ عَدِيمِ الثَّبَاتِ  
فَكَمْ تَكَالَى قَلْبَنَ مُسْتَعْجِلَاتِ<sup>(١)</sup>  
هَذَا الْمُسْكِينِ مَا بَقِيَ لَهُ حَيَاةٌ  
وَاهَا عَلَيْهِ ثُمَّ وَاهَا وَوَاهُ

(\*) في الخريدة : "مستعجلات".

وقال أيضاً (\*) :

(٤٧)

( مجزوء البسيط + السريع )

إِلَيْكُمْ<sup>(١)</sup> عَنِّي  
وَكَسْرَةَ الْجَفْنِ  
يَا جُمْلَةَ الْحُسْنِ  
إِنْ كُنْتَ لَا تَدْنِي فَلَا تُضْنِي

مَتَى أَرَى عِنْقِي  
مِنْ مَالِكٍ رَقِي  
قَدْ صِرْتُ مِنْ عَشْقِي

أَشْدُو مَعَ الْوَرَقِ عَلَى الْوَزْنِ

وَنَازِحُ الدَّارِ  
حَلَّ بِأَفْكَارِي  
خُذْ بَعْضَ أَخْبَارِ  
أَصْبَحْتُ فِي النَّارِ عَلَى أُنِّي

لَهْفِي عَلَى قَلْبِ<sup>(٤)</sup>  
سَارَ مَعَ الرُّكْبِ  
فَالدَّارُ لَا تُنْبِي

وَالدَّمَغُ ذُو وَتَبٍ مِنْ الْجَفْنِ

فَلَسْتُ بِالسَّالِي  
تُجْبِرُ بِلْبَالِي  
فَصَلْتُ أَوْصَالِي  
يَكْفِيكَ<sup>(٢)</sup> مَنِّي خِيْبَةُ الظَّنِّ

مَمَّا أَقَاسِيهِ  
وَلَا يُوَاسِيهِ  
وَمِنْ تَجَنِّيهِ

وَتَارَةً أَبْكِي مَعَ الْمُزْنِ

قَرَّبَ لِي حَيْنِي  
وَغَابَ عَنِّي  
إِنِّي مِنَ الْبَيْنِ

مَنْ ذَكَرَهُ فِي جَنَّتِي عَدْنِ

هَلْ نَافَعُ لَهْفُ؟  
لَمَّا نَأَى إِلْفُ  
وَالْعَيْشُ لَا يَصْفُو

كَأَنَّهُ قَدْ كَانَ فِي سِجْنِ

(\*) وهي في عقود اللال : ٢١٦ ، وسجع الورق : ١/٣٩٤.

(١) في عقود اللال : "إليكم".

(٢) السابق : "أخباري".

(٣) السابق : "قلبي".

(٤) السابق : "تكفيك".

مَنْ بَعْدَ سُكَانِهِ

مَنْ بَعْدَ جِيرَانِهِ

وَمَنْزِلِي أَقْوَى<sup>(١)</sup>

فَهَيَّجَ الشَّجْوَى<sup>(٢)</sup>

فَقَالَ وَالشَّكْوَى  
مَضَى الَّذِي أَهْوَى فَيَا حُرْنِي

تُخْبِرُ عَنْ شَانِهِ  
قَدْ اسْتَقَيْتَ يَا عَاذِلِي مَنِّي

وَقَالَ أَيْضاً (\*) :

(٤٨)

( الرمل )

الْوَعَى وَالسُّكْرُ فِي عَيْيْ عَزَالَ

هَذِهِ تَسْقَى وَهَذِي مِنْهُ تَرْمِي  
وَهُوَ هَمِّي وَبِهِ تَفْرِيجُ هَمِّي  
وَجْهُهُ كَالْبَدْرِ لَكِنْ فِي الْكَمَالِ

مَالَ بِي فِي الْعَشَقِ غُصْنٌ مِنْهُ

مَائِي \_\_\_\_\_

مُخْمِلٌ<sup>(٣)</sup> بِاللَّيْلِ أَنْفَاسُ الْخَمَائِلِ

فَهِيَ لِلْأَبَابِ بِالسَّحَرِ الْحَلَالِ

خَذُّهُ بِالْخَالِ مَا أَعْنِي وَأَثَرِي

سَارَ مِنْ أَوْطَانِهِ بَرًّا وَبَحْرًا

أَيُّ خَالٍ قَدْ سَرَى مَسْرَى الْخِيَالِ

هَذِهِ حَانَةٌ وَفِي هَذِي كِنَانَةٌ

فَهُوَ مَحْبُوبِي وَإِلَّا فَهُوَ خَصْمِي  
بِالضُّحَى شَمْسِي كَمَا بِاللَّيْلِ نَجْمِي  
قَدُّهُ بَانَةٌ بِأَعْلَاهَا جُمَانَةٌ

غُصْنٌ يَهْفُو بِأَوْرَاقِ الْغُلَائِلِ

وَأَنَا الْمَقْتُولُ مِنْ تِلْكَ الشَّمَائِلِ

أَيُّ فِتْنَانَةٍ وَكَمْ أَحْيَتْ لُبَانَةً

خَالَهُ الْمُسْكِيُّ قَدْ سَارَ وَأَسْرَى

فَأَتَى حَتَّى مَلَى خَدْيَهُ تَبْرًا

جَاءَ مِنْ عَانَةٍ وَقَدْ أَدَّى الْأَمَانَةَ

(٢) فِي عَقُودِ اللَّالِ : "الشَّجْو".

(\*) وَهِيَ فِي عَقُودِ اللَّالِ : ٢٠١ ، وَسَجْعُ الْوَرَقِ : ٤٤٩/١ .

(٣) فِي عَقُودِ اللَّالِ : "مَحْمَل".

فَرَأَى الْمَحْبُوبَ بَعْدَ الشَّرْبِ رَاقِدًا  
صَارَ مِنْ تَغْنِيْقِهِ بَعْضُ الْقَلَائِدِ  
شَمَّ رِيْحَانَةٍ فَهَلْ هَذِي خِيَانَةٌ ؟

بَعْدَ أُخْرَى فَرَطْتَ مِنْ رَاحَتِيْهِ

وَتَغْنِيْهِ إِذَا جَاءَتْ إِلَيْهِ :

بَسَنَانَانَةٍ تَظُنُّ أَنِّي فُلَانَةٌ<sup>(٢)</sup>

مَا عَلَيَّ مَنْ جَاءَ لِلْمَحْبُوبِ قَاصِدًا

وَرَدَ الْمَتَهَلِّ مِنْهُ وَهُوَ بَارِدًا

قَبْلَ الْيَاقُوتِ مِنْ فَوْقِ اللَّالِي

فَتَنَنَّتْهُ غَاذَةٌ تَاهَتْ عَلَيْهِ

فَلَقَدْ كَانَتْ لَهُ طَوْعَ يَدِيْهِ

كَمْ تَبُوسُ<sup>(١)</sup> فَمِي وَكَمْ تَجْذِبُ دَلَالِي

وَقَالَ أَيْضاً (\*) :

(٤٩)

( البسيط )

بُسْنَتَانْ	فِي غُصْنْ	يُحَمِّى	بَالِيْ زَنْ <sup>(٣)</sup>
يَمَّعْ		مَنْ يَسْتَرْقْ	
فَاسْمَعْ		قَلْبِي فَرْقْ <sup>(٤)</sup>	
يَجْزَعْ		لَمَّا عَشِقْ	
رِيَّانْ	أَعْطَشَنِي	نَجْمَا	أَضْأَنِي
جَفَّيْ		جَقَا الْكَرَى	
خَدْنِي		لَا يُشْتَرَى	
إِنِّي		كَمَا تَرَى	
هَيْمَانْ	دُوْ شَجَنْ	مُصَمِّى	بِـالْفِتْنْ

(٢) الخرجة عامية فاحشة ماجنة.

(١) في سجع الورق : "تبس".

(٤) وهي في توشيع التوشيح : ٢٤٧ ، وسجع الورق : ١/٤٩٧.

(٤) في سجع الورق : "مزق".

(٣) ويقصد بها الرماح اليزنية ، نسبة إلى ذي يزن.

لِي حَوْمْ		عَلَى مَلُولْ	
كَمْ يَوْمْ		أَضْحَى يَقُولْ	
يَا قَوْمْ		هَذَا الْعَدُولْ	
شَيْطَانْ	عَدْبَنِي	أَعْمَى	لَمْ يَرْنِي
لِلَّهْ		مَاذَا لَقِيتْ	
ضَلَّهْ		بِهَذَا شَقِيتْ	
زَلَّهْ		لَمَّا هَوَيْتْ	
سُلْطَانْ	عَنِّي غَنِي	ظَلَمَا	أَقْرَنِي
مَعْنَى		لَمْ يَفْهَمْ	
مُضْنَى		لَمْ يَرْحَمْ	
عَنِّي		بِالْعَجْمَى	
يَا جَانْ	بِكَشْنِي <sup>(١)</sup>	لَمَّا	هَجَرْتَنِي <sup>(٢)</sup>

وقال أيضاً<sup>(\*)</sup> :

(٥٠)

(الرجز )

البدرُ يحكيكْ	لولا تثنَّيكْ	وأنتَ جنَّةُ الصديقْ	لولا تجنَّيكْ
لم يلقَ نَعْمَى <sup>(٣)</sup>		مَنْ لَمْ يُلَاقِكْ	
ونعيمْ		يَوْمَ فَرَّاقِكْ	

على عناقك

حملتني كل عظيم  
وإن لي ديناً<sup>(٤)</sup> قديم

(١) السابق : "تكشنتي".

(٢) أي يا من لا تسامحني ، هامش التوشيع : ٤٩ .  
(٣) وهي في النجوم الزاهرة (قسم القاهرة) : ٣٦٩ ، وعقود اللال : ١٩٧ ، وسجع الورق : ٤٤٠/١ ، وبلوغ الأمل : ٦٤ .

(٣) في بلوغ الأمل : "تعا" .

(٤) في النجوم : "ذنباً" ، وبلوغ الأمل "دنبا" .  
إن لي قلباً رقيق<sup>(٢)</sup> عساه يُعديك

للصدر أدنيك بالضم<sup>(١)</sup> أجنيك

قد كنت تأويه  
إذ أنت<sup>(٣)</sup> تأويه  
لا بل دراريه

رأيت ربعا من بعيد  
ثوى به الحسَنُ الجديد  
وزهرة<sup>(٤)</sup> الدرّ النضيد

خلعتها روضاً أنيق على معانيك<sup>(٦)</sup>

فحرت<sup>(٥)</sup> تشكيك فهل معانيك

حلّو الشمائل<sup>(٧)</sup>  
من سحر بابل<sup>(٩)</sup>  
لكل أمل<sup>(١١)</sup>

أهواك معسول القبل  
ملأت عينيك كحل<sup>(٨)</sup>  
وأنت ما زلت<sup>(١٠)</sup> الأمل

في فمه مسك سحيق<sup>(٤)</sup> حين<sup>(١٥)</sup> يُسميك

أترك تجنيك<sup>(١٢)</sup> فعاذلي<sup>(١٣)</sup> فيك

بكنه<sup>(١٦)</sup> حالي  
كلّ الجمال<sup>(١٧)</sup>  
ولست<sup>(١٨)</sup> غالي

يغذّلي وما درى  
وإني فيك أرى  
بكل شيء تُشترى

فكيف من ذاق الرحيق والشهد من فيك

بالروح<sup>(١٩)</sup> يشريك من ليس يدريك

(١) في سجع الورق : "للضم" .

(٢) في النجوم : "إذ كنت" .

(٣) في بلوغ الأمل : "فحرت" .

(٤) في النجوم وبلوغ الأمل : "تحلو وتحلى" .

(٥) السابق : "من غير كحل" .

(٦) السابق : "كيف قل لي" .

(٧) السابق ، وبلوغ الأمل : "وعاذلي" .

(٨) بلوغ الأمل : "لما" .

(٩) السابق : "كنه الجمال" ، والنجوم : "كل الخيال" .

(١٠) في النجوم : "فلست" .

(١١) السابق : "بالنفس" .

يُعطي وصالة  
مع الغلالة  
فألت لا له

لما أتى قد أبي  
جردثه من القبا<sup>(١)</sup>  
فقال حلّ<sup>(٢)</sup> ذا الصبا

(٢) في بلوغ الأمل : "لأن لي قلب رقيق" .

(٤) في سجع الورق : "وزهر" .

(٦) السابق : "معانيك" .

(٨) السابق : "يملا عينيك الكحل" .

(١٠) السابق : "وأنت روضة" .

(١٢) النجوم : "حييك" .

(١٤) في النجوم : "فمه مسك فتيق" .

(١٦) في بلوغ الأمل : "لحسن" .

عَلِيشٌ<sup>(٣)</sup> تَخْلِيكَ<sup>(٤)</sup> وَلَيْسَ<sup>(٥)</sup> تَدَارِيكَ<sup>(٥)</sup> نَا فِي<sup>(٥)</sup> الْهُوَى قَاطِعُ طَرِيقٍ لَا بُدَّ نَعْرِيكَ<sup>(٦)</sup>

وَقَالَ أَيْضًا<sup>(\*)</sup> :

(٥١)

(الرجز)

وهو سعادتي

بِالْفِطْرَةِ

العشق عَادَتِي

مَنْ صَبْرٌ

مِنْ ضُرٍّ

لَوْ تَدْرِي

فَقَدْرِي

فَاعْذُرْ صَبَابَتِي

فِي عُدْرَةٍ

إِنْ وَلَايَتِي

جَمِيلٌ

وَلَوْلَا

جَلِيلٌ

يَمِيلٌ

مِنْ خَمَرٍ عَائَةٍ<sup>(٧)</sup>

فِي سَكْرَةٍ

مَا لِي عَلَى الْهُوَى

وَلَيْسَ فِي الْجَوَى

وَالْحُبُّ لِي دَوَا

وَإِنْ تَقُلْ غَوَى

إِنْ وَلَايَتِي

صَدَقْتُ لِي صَدِيقٌ

فِي فَمِهِ عَقِيقٌ

وَحُسْنُهُ الرَّقِيقُ

وَقَدُّهُ الرَّشِيقُ

كَغُصْنٍ بَانَةٍ

(١) ويقصد جرده من الثياب التي يرتديها.

(٣) في النجوم ، وبلوغ الأمل : "على اش".

(٥) في بلوغ الأمل : "ما".

(٦) وهي في سجع الورق : ٣٦٣/١.

(٢) في بلوغ الأمل : "خلي".

(٤) في النجوم : "والشي" ، وبلوغ الأمل : "وليش".

(٦) في بلوغ الأمل : "يغريك".

(٧) موضع ينسب إليه الخمر العانية.

فِي الْجَنَّةِ

وَالْفَتْحَةِ

وَالْمِحْنَةِ

بِجَنَّةِ

قَدْ قَدْ لَامَتِي

بِنَظَرَةٍ

وَضَبِي رَامَةٍ

خِيَانَةٍ

فُلَانَةٍ

لِبَانَةٍ

أَمَانَةٍ

غَرَّتْ دِيَانَتِي

فِي غُرَةٍ

ضَاعَتْ أَمَانَتِي

وَدَعْنَا

لَا تَسْمَعِ الْمَلَامُ

مِنْ مَعْنَى	فَمَا لَذَا الْكَلَامِ
مَعْنَى	وَأَسْمِعْ لِمُسْتَهَامٍ
فَعْنَى	زَادَ بِهِ الْعَرَامُ
شَقَّتْ مَرَارَتِي	يَا قَوْمَ جَارَتِي
دِي الْحُرَّة	

وقال أيضاً <sup>(\*)</sup> :

(٥٢)

(المقتضب)

جَرَدَتْ يَدُ الْبَرْقِ صَارِمًا مِنَ الشَّرْقِ      ورميت ..... ن      اسهما .... ق <sup>(١)</sup>

جَوَّشَنَا بِهِجَاءِ

وَالْعَدِيرُ قَدْ جَرَدَ

<sup>(\*)</sup> وهي في سجع الورق : ٤٨١/١ .

<sup>(١)</sup> في هامش سجع الورق : سواد بالأصل .

والنسيمُ قد زَرَدَ والغمَامُ قد فَرَدَ والقُضيبُ بالبرقِ بَارِكُ على الطَّرِيقِ	دِرْعُهُ عَلَى الْمَاءِ غَرَوْ كُلَّ بَطْحَاءِ كالحسامِ إِذْ ..... ن والخليج .... ق <sup>(١)</sup>
والغصونُ قد قَامَتِ كالعروسِ إِذْ هَامَتِ والكنُوسُ قد دَامَتِ والجدائلُ الدُّفُقُ كالسَّلَالِ فِي السَّبَقِ	كُلُّهَا عَلَى سَاقِ فِي مُرُوجِ أَوْرَاقِ مَنْ كَوَاكِبِ السَّاقِي وَاتْتَنَى بِلَا ..... ن وَالسُّرَى .... ق <sup>(١)</sup>
والرُّبَا قد التَّقَّتْ والبطاحُ قد صُقَّتْ والرياضُ قد زَقَّتْ واستباحَ بالنُّطْقِ وَشَكَتْ لَدَى الْأَرْقِ	فِي الْغَلَائِلِ الْخُضَرِ فِي خَمَائِلِ الزَّهَرِ عُرْسَهَا عَلَى الْقَمَرِ وَبَكَتْ فَلَمْ ..... ن سَلَوَةٌ عَنْ ..... ق <sup>(١)</sup>
والربيعُ قد أَقْبَلَ والطيورُ فِي جَحْقَلِ والهزارُ حِينَ بَلْبَلِ وَالدُّعَا مِنَ الْخَلْقِ لِلَّهِ أَنْ يَبْقَى	فِي لَوَاهُ ذَا الْأَخْضَرِ وَالنُّوَارُ فِي عَسْكَرِ كَالْخَطِيبِ فِي الْمُنْبَرِ لِلوَزِيرِ فِي أَمْنٍ فَهُوَ نَاصِرُ الْحَقِّ
سَيِّدُ لَهُ الْبَاسُ خَضَعَتْ لَهُ النَّاسُ وَالرَّجَا وَالْيَاسُ فَهُوَ مَالِكُ الرِّقِّ وَالْوَلَاءِ وَالْعِثْقِ	وَالسَّطَا مَعَ الدَّهْرِ كَالْعَزِيزِ فِي مِصْرِ مِنْ يَرَاعِهِ تَجْرِي وَالسُّرُورِ وَالْأَمْنِ وَالْوَفَاءِ وَالصِّدْقِ

<sup>(١)</sup> في هامش سجع الورق : سواد بالأصل.

وقال موشحاً مكفراً<sup>(\*)</sup> :

(٥٣)

(الرجز )

العقلُ يَهْدِيكَ وَالنَّفْسُ تُرْدِيكَ يَا قَلْبُ قَدْ بَانَ الْهُدَى وَأَعْلَنَ الشَّيْبُ النَّدَا وَكُلَّ هَوْلٍ قَدْ بَدَا وَلَسْتَ تُرَوِّى أَبَدَا مِنْ شَرِّهِ فِيكَ وَالْبَعْضُ يَكْفِيكَ	وَأَنْتَ فِي بَحْرِ عَمِيقٍ فَمَنْ يُنْجِيكَ وَلَسْتَ تَتَّبَعُ وَلَسْتَ تَسْمَعُ وَلَسْتَ تَجْزَعُ وَلَسْتَ تَشْتَبِعُ فَأَنْتَ بِاللَّوْمِ حَقِيقٌ مِمَّنْ يُصَافِيكَ
---	--

شَيْءٌ زَهِيْدٌ  
لَيْسَتْ (١) تَبِيْدٌ  
فَهُوَ جَدِيْدٌ  
عَمَّا ثَرِيْدٌ  
سَلَسَلَهَا مِنَ الرَّحِيْقِ حَتَّى تُرَوِّيَكَ  
عَنْ قَاصِرِيْدِهِ  
لِجَادِيْدِيْدِهِ  
مَنْ يَقْتَفِيْهِ ؟  
مَا أَنْتَ فِيْهِ  
يُلْقِيكَ فِي نَارِ الْحَرِيْقِ سَخَطًا وَيُبْقِيَكَ  
وَكَيْفَ تَنْحَلُّ  
أَمَلِي وَأَمَهْلُ

وَنَحْنُ نَجْهَلُ  
مَنْكَ وَنُذْهَلُ  
لَوْ كَانَ ذَا رَأْيٍ وَثِيْقٌ لَكَانَ يُرْضِيكَ  
حَـيْنَ تُنَادِيْهِ  
بَعْدَ تَمَادِيْهِ  
فِيْكَ تَمَنِّيْهِ  
وَهُوَ يُغْرِِيْهِ  
نَا فِي الْهَوَى قَاطِعُ طَرِيْقٍ لِأَبْدِ نَعْرِيْكَ

أَلْهَاكَ عَنْ مُلْكٍ عَظِيْمٍ  
عَنْ جَنَّةٍ فِيْهَا نَعِيْمٍ  
وَكُلُّ مَا فِيْهَا قَدِيْمٍ  
وَأَنْتَ فِيْهَا لَا تَرِيْمٍ  
وَالْحَوْرُ ثُلْهِيْكَ وَالْوَلَدُ تَسْقِيْكَ  
طَرِيْقُ ذَا لَمْ يَخْتَفِ  
وَسِرُّ ذَا لَمْ يَكْتَشَفِ  
وَأَنْتَ لِمَ لَا تَقْتَفِي  
فَإِنْ تَمُتَ وَأَنْتَ فِي  
فَإِنْ بَارِيْكَ فِي النَّارِ يُلْقِيْكَ  
إِنَّا وَقَعْنَا فِي عُقْدٍ  
يَا رَبَّنَا حِلْمُكَ قَدْ

(٣) وهي في سجع الورق : ٤٤٣/١ .

وَقَدْ وَقَدْ طَالَ الْأَمْدُ  
نَجْهَلُ عَمَّا قَدْ وَرَدُ  
يُخْطِي وَيَعْصِيكَ مَنْ لَيْسَ يُخْطِيْكَ  
إِنِّي مِمَّنْ يَسْتَجِيْبُ  
وَإِنِّي مِمَّنْ يُنْيِبُ  
فَاجْعَلْهُ مِمَّنْ لَا يَخِيْبُ  
وَاعْقِرْ لِمَنْ عَيَّ الْحَبِيْبُ  
عَلِيْشُ نَخْلِيْكَ وَلِيْشُ نِدَارِيْكَ

وقال أيضاً (\*) :

(٥٤)

( الكامل )

خَلَاةٌ مِنْ يَهْوَى وَسَافِرٌ ظَلَمَ الْحَبِيْبُ وَجَارَ حُكْمُهُ  
وَقَدْ انْطَوَى طَيِّ الْكِتَابِ  
مِنِّْي فَيَا طَوْلَ اِكْتِنَابِي  
حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحَجَابِ  
لَا كَانَ مَا بَكَ مِثْلُ مَا بِي  
كَتَمَ الَّذِي يُلْقَى وَسَاتِرٌ حَتَّى تَكَلَّمَ فِيْهِ كَلِمَةٌ

الْبَيْنُ فَرَقَ بَيْنَنَا ضَيُّ الْمُحِبِّ وَذَابَ جِسْمُهُ  
رَبْعُ الْحَبِيْبِ قَدْ أَمَحَى  
وَمَضَى السُّرُورُ وَمَا اسْتَحَى  
وَذَهَلْتُ عَنْ شَمْسِ الضُّحَى  
يَا مَنْ لَهُ قَلْبِي صَحَا  
إِلْفٌ نَأَى وَجَدُّ دَنَا قَلْبٌ تَمَكَّنَ مِنْهُ هَمَّهُ



لَهْفِي عَلَى ذَاكَ الزَّمَانِ  
يَا طِيبَ عَيْشِي مَعَ فُلَانٍ  
مَنْ خُبِرُوا عَنْهُ بِكَانٍ  
يَا قَوْمَ عَصْنُ الْبَانِ بَانٍ

(\*) وهي في سجع الورق : ٥٩٠/١.

أَيْنَ الْقَوَامُ قَدْ انْتَنَى أَيْنَ الْمَشُوقُ وَأَيْنَ ضَمُّهُ

أَيْنَ الْكَلَامُ وَقَدْ تَسَاكَرَ أَيْنَ الْمُحِبُّ وَأَيْنَ لَثْمُهُ

لَا أَشْتَكِي أَبَدًا إِلَيْهِ  
قَدْ طَابَ أَسْرِي فِي يَدَيْهِ  
لِي رَاحَةٌ فِي رَاحَتَيْهِ  
لَا تُكْثِرُوا لَوَمِي عَلَيْهِ

إِنَّ الْمَلِيحَ وَإِنْ جَنَى لَا أَشْتَكِيهِ وَلَا أَذَمُّهُ

هَلْ تَعْرِفُونَ سِوَاهُ أَحْوَرُ تَحُلْ شَرَّاسَتَهُ وَظَلَمُهُ

كَمْ لَيْلَةٍ مِثْلَ الشَّابَابِ  
كَمْ قَهْوَةٍ مِثْلَ الشَّهَابِ  
كَمْ قَدْ دَعَوْتُ وَكَمْ أَجَابَ  
كَمْ قُلْتُ لَمَّا أَنْ أَصَابَ

يَا طَرَفُهُ لَمَّا رَنَا وَسَرَى إِلَى الْأَلْبَابِ سَقَمُهُ

أَطْرَقَ فَسَحَرَكْ قَدْ تَنَاقَرَ فَأَصَابَ حَتَّى طَاشَ سَهْمُهُ

وَمَلِيحَةٍ مِثْلَ الْقَمَرِ  
ذَاكَ الْهَلَالُ مِنَ الْبَشَرِ  
سَلَبْتُهُ يَوْمًا بِالْحَوَرِ  
وَتَرَمَّمْتُ لَمَّا عَبَّرَ

عَبَرَ الْحَبِيبُ بِدَارِنَا وَالْوَرْدُ فِي كَمِهِ<sup>(١)</sup> يَشْمُهُ

لَمَّا نَظَرْتُ إِلَيْهِ كَاسِرُ بَدَدٌ قَلِيلٌ وَقَعْدٌ يَضْمُهُ

وَقَالَ أَيْضًا (\*) :

(٥٥)

( البسيط + الرجز )

مَا لُحِتَ لِلْعَصْنِ إِلَّا سَجْدٌ

وَعَابَ فِي الْأَوْرَاقِ مِنْ الْحَسَدِ

(\*) وهي في سجع الورق : ٥٦٩/١.

(١) الكم : وعاء الطم.

مِنْ أَيْنَ لِلْعَصْنِ  
مَا فِيكَ مِنْ حُسْنِ  
فَهَلْ دَرَى أَنِّي

أَوْ لِلْهِمَالِ  
وَمِنْ دَلَالِ  
أَخْوِ خَبَالِ

خَوْفَ الرَّقِيبِ  
وَجَدَ فِي الْأَشْوَاقِ فَمَا وَجَدَ

مِنْ الشُّجُونِ  
مِنْ الْفُتُونِ  
وَفِي جُنُونِ  
مِمَّا يَطِيبُ  
هَلْ عَادَةُ الْمُشْتَاقِ إِلَّا الْكَمَدُ

لَا يُفْتَضَحُ  
مَا يَقْتَرِحُ  
لَمْ يَسْتَرْحِ  
سَهْمُ مُصِيبِ  
قَدْ قَلَّ الْعُشَّاقُ بِلَا قَوْدِ

حُلُوهُ الْجَنَى  
وَبِالسَّائِغِ  
لَمَّا رَتَا  
جِسْمَ الْكَيْبِ  
فَكَيْفَ نَالَا فِرَاقَ لِيَذَا الْجَسَدِ

وَأَنْتَ بِي أَكْنَى  
وَالْقَلْبُ فِي شَجْنٍ وَقَدْ وَقَدْ

طَرْتُ بِلَا رِيَشٍ  
إِذَا جَاءَ فِي جَيْشِ  
وَالْعَقْلُ فِي طَيْشِ  
هِيَهَاتَ مَا عَيْشِي  
وَأَتَمَّا حُزْنِي بِلَا أَمَدِ

انْظُرْ إِلَى إِنْفِكَ  
أَنْلَهُ مِنْ عَطْفِكَ  
فَالْقَلْبُ مِنْ عَشْقِكَ  
أَصْمَى مِنْ طَرْفِكَ  
وَمَلِكُ الْحُسْنِ فِيكَ مَرْدُ

حَالِي الْحُلَى أَسْمَرُ  
بِالنُّورِ قَدْ أَقْمَرُ  
وَطَرْفُهُ الْأَخْوَرُ  
يُمِرُّضُ إِذَا يُسْحَرُ  
يَنْفُتُ إِذَا يُضْنَى نَفَثَ الْعُقْدُ

هَذَا الْهَوَى غَالِبٌ  
وَصَبْرُهُمْ كاذِبٌ  
وَعَدْلُهُمْ وَاجِبٌ  
بِاللَّهِ يَا صَاحِبِ  
أَخْرَجْنِي يَا ابْنِي مِنْ ذَا الْبَلَدِ  
إِنْ هَذِهِ الْأَخْلَاقُ وَاشْ ذَا النَّكَدِ  
أَهْلُ الْعُقُولِ  
فِيمَا يَقُولُ  
مِنْ الْعَدُولِ  
قُلْ لِلْحَيِّبِ

وقال أيضاً (\*) :

(٥٦)

( الوافر )

لَقَدْ هَبَّ النِّسِيمُ  
لَقَدْ هَبَّ النِّسِيمُ  
وَقَدْ هَبَّ النَّدِيمُ  
كَشَمَسَ فِي ثَرِيًّا  
لَشَمَسَ فِي الْقِنَاعِ  
أَحَادِيثَ الشُّعَاعِ  
بِيَدَلٍ وَأَمْتِنَاعِ  
بِهِ تَسْبِي الْحَلِيمِ  
وَوَجْهَهُ قَدْ تَزَيَّا  
بِحُسْنِ قَدْ تَهَيَّا

إِلَى كَمْ أَنْتَ هَائِمٌ  
فَقُمْ إِنْ كُنْتَ نَائِمٌ  
وَأِنْ شِئْتَ الْأَكْرَامُ  
فَمَا فِيهَا كَرِيمٌ  
بِكَأْسٍ أَوْ مُدِيرِ  
إِلَى الْفَضْلِ الْكَبِيرِ  
ذَوِي الْجُودِ الْغَزِيرِ  
سِوَى عَبْدِ الرَّحِيمِ<sup>(١)</sup>  
طَوَى الْإِعْدَامَ طَيًّا  
فَعَادَ الْمَيِّتَ حَيًّا

(\*) وهي في سجع الورق : ٨٥/٢ ، ومدح بها القاضي الفاضل.

(١) يقصد القاضي الفاضل.

لَهُ نَفْسٌ عَلَيْهِ  
وَقَدْ أَسْنَى الْعَطِيَّةُ  
فِيَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ  
وَأَبْرَيْتَ السَّقِيمِ  
بِهَذَا نَالَ الْبَعِيدَا  
وَقَدْ سَنَى الْمَزِيدَا  
لَقَدْ أَوْسَعَتْ جُودَا  
رَأَيْتَ الْمَالَ فَيَّا  
وَأَعْدَمْتَ الْعَدِيمِ  
فَمَا أَبْقَيْتَ شَيْئَا

أَنَا الْمُتَنَّى عَلَيْهِ  
وَكَمْ أَسْرَى إِلَيْهِ  
فَمِنْ نَعْمَى يَدِيهِ  
وَحَقُّ لِي التَّنَاءُ  
وَأَحْمَدُ الرَّجَاءُ  
نَعِيمِي وَالتَّوَرَاءُ

وَأُولَاتِي الْجَسِيمِ	وَأَعْطَانِي الْعَظِيمِ	وَلِلْمَعْرُوفِ رِيًّا
وَعُدْتُ إِلَى النَّسِيبِ	فَشُومُوا رَاحَتِيَا	فَلِي عَشَقٌ حَثِيثُ
بَغَانِيَّةٍ خُلُوبِ		بِهَذَا طَابَ الْحَدِيثُ
شَكَتْ جَوْرَ الْحَبِيبِ		فَقَالَتْ تَسْتَعِثُ :
خَلِيلِي ذَا الزَّيْمِ	كَشَّيْطَانِ رَجِيمِ	يُقَطِّعُ شِقَتِيَا
	وَطَوَّلَ اللَّيْلَ عَلَيَا	

وقال أيضاً (\*) :

(٥٧)

(الرجز + البسيط)

عَيْنُ الرَّقِيبِ لَيْسَتْ تَخِيبُ	إِنْ فَاتَهَا الرَّقَبَةُ فَهِيَ تُصِيبُ
أَصِيبَ بِالْعَيْنِ	شَمْلٌ مُنْظَمٌ

(\*) وهي في سجع الورق : ٩٦/٢.

وَسَاقَ لِلْحَيْنِ	عَشَقٌ مُحَكَّمٌ
وَذَابَ بِالْبَيْنِ	قَلْبٌ مُقَسَّمٌ
مِنَ الْكُرُوبِ بِهِ تُدُوبُ	وَكَلَّاهُ حَبَّاهُ وَهِيَ تَدُوبُ
إِنَّ الْهَوَى إِيْمَانُ	وَالْكَفَرُ سَلُوءُ
أَوْ لَا فَسَلْ عَسَانُ <sup>(١)</sup>	عَنْ ذَا وَعُرُوءُ <sup>(٢)</sup>
لِي بِهِمَا بَرْهَانُ	وَأَيُّ أَسْـوُوءُ
إِنَّ وَجِيبِي عِنْدِي يَطِيبُ	فَلَا قُضِيَ نَحْبَهُ هَذَا النَّحِيبُ
إِلَى مَتَى أَكْنِي	وَكَمْ أُرِي
وَالدَّمَعُ مِنْ جَفْنِي	يُبِيحُ سِرِّي
فَارَوْ الْهَوَى عَنِّي	بَغِيرِ سِرِّي
إِنَّ الَّذِي بِي ظَنِّي رَيْبُ	طَافَتْ بِهِ كَعْبَةُ مِنَّا الْقُلُوبُ
مُهَقَّهَفٌ أَهْدَى	إِلَى ضُلُوعِي
مَا أَكَّدَ الْوَجْدَا	مَعَ الْوَلُوعِ
أَشْتَاقُهُ جَدًّا	وَهُوَ ضَجِيعِي
غَيْرُ عَجِيبٍ لَا بَلَّ عَجِيبُ	أَنْ أَشْتَكِي قُرْبَهُ وَهُوَ قَرِيبُ

مِنْ الْجَنَانِ      فَرَّ وَقَبْلِي فَرَّ  
بِذَا النَّدَانِي      وَكَانَ لِي مَدَّ غَرَّ  
مِنْ الْعَنَانِ      فَقُلْتُ لَمَّا مَرَّ  
مَضَى حَبِيبِي      وَأَيْنَ نُصَيَّبُو

(١) غسان : لعله من العشاق.

(٢) يقصد به عروة بن حزام الشاعر الغزلي المشهور.

وقال أيضاً (\*) :

(٥٨)

(مجزوء الهزج )

بِعَشْقِي أَخْبَرْتُ بِلَاغَةَ أَنْفَاسِي      وَدَمْعِي بِنُطْقِهِ أَبْلَغُ  
بِشَأْنِي عَلِمَ النَّاسُ      وَلَا عَارَ وَلَا بَاسُ  
وَلَكِنْ لِلْهَوَى كَاسُ      لِأَسْقَامِ الْحَشَى تَاسُ  
إِنِّي لَا أَسِيغُ طَبِّكَ يَا أَسَى      فَكَأْسُ الْهَوَى لِي أَسْوَعُ  
عَذَابِي فِي الْهَوَى يَغْدُبُ      وَلَكِنْ مَدْمَعِي يَسْكُبُ  
وَسَمْسِي بِالنَّوَى تَغْرُبُ      فَقُلْ لِي كَيْفَ لَا أُنْدُبُ  
وَعَهْدِي ظِلٌّ عِنْدَ ذَاكَ النَّاسِي      مِثْلَ الرَّأ فِي فَمِ الْأَثْعِ  
عَلِمْتُ أَنِّي أَهْوَى      غَزَالًا أَحْوَرًا أَحْوَى  
يُـدَاوِينِي وَإِنْ أَدْوَى      وَيَسْـقِينِي فَمَا أَرْوَى  
بِثُوبِ الْجَمَالِ قَدْ عَدَا كَاسِي      وَذَاكَ الثُّوبُ مَا أَسْبَغُ  
حَبِيبِي ذَلِكَ الْأَسْمَرُ      وَخَمْرِي رَيْقُهُ السُّكَّرُ  
وَوَرْدِي خُدُّهُ الْأَحْمَرُ      وَنُقْلِي ثَغْرُهُ الْجَوْهَرُ  
وَإِنْ شِئْتُ أَنْ أَرَى كَاسِي      فَبِالْيَاقُوتِ لِي تُصْبَغُ  
وَحَوْدِ عَشِيقَتِ قَبْلِي      فَمِنْ خِلٍّ إِلَى خِلٍّ  
فَلَا تَنْفَكُ مِنْ شُغْلٍ      وَعَهْدِي يَوْمَ قَالَتْ لِي :  
نُرِيدُ يَوْمَ أَنْ نَرُوحَ لِبَعْضِ النَّاسِ      وَلَكِنْ مَا بِنَشْوَعِ

(\*) وهي في سجع الورق : ١٠٢/٢ ؛ والأفقال ليست على وزن ثابت.

وقال أيضاً (\*) :

(٥٩)

( البسيط + السريع )  
في كاسِكُمْ خَمْرَة

وفي الحشا من كاسِكُمْ جَمْرَة

أَذَكِّي جَوَى حُبِّي  
مَنْ حَلَّ فِي قَلْبِي  
فَجَاءَ مَنْ يُبْنِي  
فِيهَا لَهَا حَسْرَة

بَذَرُ مَنْ قَرَّبَ لِي حَيِّي  
لَكِنَّهُ قَدْ سَارَ عَنْ عَيْنِي  
بَطُولَ ذَاكَ النَّأْيِ وَالْبَيْنِ  
مَنْ لَا أَشَا جَاءَ بِمَا أَكْرَه

لَأُبَدَّ لِي مِنْهُ  
يَا سَائِلِي عَنْهُ  
لَيْسَ لَهُ كُنْهُ  
وَالْقَلْبُ مِنْ قَطْرَة

عَيْشِي لَيْلٌ وَهُوَ لِي صُبْحُ  
يَجُلُّ عَمَّا رُمَتْهُ الشَّرْحُ  
وَلَسْتُ مِنْ عَشْقِي لَهُ أَصْحُو  
قَدْ انْتَشَى وَطَاحَ فِي السَّكْرَة

خُذْ بَعْضَ أَوْصَافِهِ  
وَعَصْنُ أَعْطَافِهِ  
وَمَاءُ أَطْرَافِهِ  
وَفِيهِ لِي عِبْرَة

فَأَنَّهُ عَذَّبَ اللَّمَى أَحْوَى  
يَمِيسُ تِيهَا يَنْتَنِي زَهْوَا  
أَشْرَبُهُ رَشْفَا فَمَا أَرَوَى  
أَرَى رَشَا صُورَ مَنْ دُرَّة

يَا أَيُّهَا الْأَسْمَرُ  
رُضَابُكَ السَّكَّرُ  
تَقُولُ لَا تَسْكُرُ  
وَشُرْبُهَا مُرَة

أَوْهُ بَدِيلٌ فِيكَ مِنْ آهَا  
وَالْخَمْرُ لَقَطٌ أَنْتَ مَعْنَاهَا  
وَأَلْفَ كَاسٍ مِنْكَ أَسْقَاهَا  
قَدْ شَوَّشَا صُدْعِيكَ وَالْطَّرَّة

(\*) وهي في سجع الورق : ١٠٤/٢ .

مَبْسِـمُهُ الْبَارِدُ  
الْتَّمُّهُ رَاقِدُ  
وَقَالَ لِي حَاسِدُ  
مَا هَذِهِ عُسْرَة

الْتَّمُّهُ الْفَيْنَ بَلْ زَائِدُ  
وَقَائِمًا إِنْ شِنْتُ أَوْ قَاعِدُ  
عَلَيْهِ مَنِي غَائِرٌ حَاقِدُ :  
مِنْ الْعِشَا تَبُوسُ إِلَى بُكْرَة

وقال أيضاً (\*) :

(٦٠)

( البسيط + السريع )

لي غَادَة وَجْهَهَا جَمِيلُ لَا يُنْـرَكُ  
يَا قَوْمُ مَا لِي وَلِلْفُؤُودِ

وَعَايَة فِي هَوَى الْمَعَالِي لَا تُدْرَكُ  
عَنْ الْعُلَى

مِنَ الْأَلَى  
وَمُبْتَلَى  
قَدْ اصْطَلَى  
بِالْمَشْرِفِيَّاتِ وَالْعَوَالِي أَوْ يَهْلِكُ  
مَمَّا يَلِيْقُ  
إِلَّا بِضِيْقُ  
أَحْوَى رَشِيْقُ  
بِلَا رَفِيْقُ  
وَذَاكَ تَعْرُ عَلَى اللَّالِي مُمْلَكُ  
أَوْ يَجْهَلُ  
وَيَخْذُلُ

وَتَهْدُلُ  
وَتَخْجَلُ  
جَفْوُهُ بِالْدُعْجِ النَّصَالِ وَتَضْحَكُ  
بِذَا الْحَيِيبُ  
فِيهِ طَيِيبُ  
بِكُلِّ طَيِيبُ  
عَلَى الْقَضِيبُ  
أَوْ صَارُمُ بِيَدِ الشَّمَالِ مُحَرَّكُ  
تُسْكِرُ الصَّاحِينَ  
لَمْ تَكُنْ مِسْكِينَ  
وَهُوَ قَدْ أَغْرَى  
وَلَقَدْ أَطْرَى  
تَنْقَعُ الدُّكْرَى

أَهْلُ هَذَا الدِّينِ  
عَنْ عِيُونِ الْعَيْنِ  
وَالْهَوَى أَقْسَامُ  
لَيْسَ كَالْأَجْسَامِ

وَكَيْفَ لَا يَشْتَفِي صَعُودِي  
مَا فِيهِمْ لِي سِوَى حَسُودِ  
مَعَ بَرْدِهِ ظِلٌّ بِالْحُقُودِ  
النَّدْبُ وَاللَّهُ مَنْ يَصُولُ فَيَمْلِكُ  
دَعَا وَخَذَنِي فِيمَا سِوَاهُ  
فَالْوَقْتُ عَنْ ذَاكَ لَا أَرَاهُ  
وَالْقَلْبُ وَاللَّهُ قَدْ سَبَاهُ  
مِنْ جَنَّةِ الْخُلْدِ قَدْ أَتَاهُ  
وَالْتَعَرُّ فِي فِيهِ عَقْدُ لَوْلُوْ مُمَسَّكُ  
يَخْفُ مِنْ عَشْقِهِ الرَّئِيسُ  
يُسِرُّ مِنْ قُرْبِهِ الْجَلِيسُ

(\*) وهي في سجع الورد : ١٠٦/٢.

تَذْهَبُ فِي حُبِّهِ النُّفُوسُ  
تُكْسَفُ مِنْ نُورِهِ الشُّمُوسُ  
تُسْكِرُ مِنْ رِيْقِهِ الشُّمُولُ وَتَقْتِكُ  
كَمْ مَرَّ يَوْمٌ لَنَا مَلِيحُ  
كَانَ لِأَسْقَامِي الْمَسِيحُ  
فِي رَوْضَةٍ عَرْفَهَا يَفُوحُ  
وَالطَّيْرُ تَشْدُو وَلَا تَنْوَحُ  
وَالنَّهْرُ فِيهِ كَمْ طَوِيلُ مَفْدُكُ  
وَبِفِيهَا قَهْوَةٌ فِي دَسْكَرَةٍ  
أَنْتِ يَا مِسْكِينَهَا لَوْ ذُقْتَهَا

ظَنَّ أَنَّ الْعَدَلَ فِيهَا قَدْ نَهَى  
وَلَقَدْ جَدَّدَ عِنْدِي حُسْنَهَا  
قُلْتُ إِذْ ذَكَرْتُ رَجَوُ أَنَّهَا

(\*) وهي في سجع الورد : ١٢٣/٢.

لَا يَرَى عَذْلَكَ هَذَا تَذَكُّرَةٌ  
وَنَهَى لَكِنْ قَلْبِي مَا انْتَهَى  
وَقَرَّتْ قَسَمِي مِنْ تَعْذِيبِهَا  
كَمْ لَهَا مِنْ عِدَّةٍ جَسَمِي بِهَا

فَإِذَا مَا ذَكَرْتَ ضُرِّي بِهَا  
قَتَلْتَنِي شَاطِرَةً مِثْرَ نَطْرَةٍ  
قَتَلْتَنِي بَعْدَ مَا بُسْتُهَا

وقال أيضاً (\*) :

(٦٤)

( الخفيف )

حَلَّ عِنْدِي الْإِنْسُ  
بِالَّذِي لَهُ الْإِنْسُ  
بَعْضُ اسْمِهِ الشَّمْسُ  
كَيْفَ قَدْ جَعَلْتَ اسْمَكَ  
وَجَعَلْتَ مِيثَاقَكَ

مَا حَكَمْتَ بِالْقِسْطِ  
فَبَكَفَكَ السَّيْبُ  
قُلْ لِي ذَلِكَ الْخَطُ  
خَطٌ مِنْ ثَرَى رَسْمِكَ  
مَا أَظُنُّ وَرَاقَكَ

(\*) وهي في سبع الورق : ١٢٥/٢ .

رُبَّ عَاشِقٍ قَبْلِي  
مِنْ لِحَاطِكَ النُّجُلِ  
فَاسْتَرَّاحَ بِالْقَتْلِ  
فَهُوَ شَاكِرٌ سَهْمِكَ  
قَدْ أَرَّاحَ عَشَّاقَكَ

وَمَعَدَّ الْقَلْبَ  
عَادَ شَاطِرَ الْحُبِّ  
فَاحْتَوَاكَ بِالْغَلْبِ  
فَبِقَلْبِهِ ضَمَمَكَ  
وَأَسْنَتْ حَلَاكَ إِذْ ذَاقَكَ

جَاءَ رَاضِيًا عَنِّي  
ثُمَّ قَالَ لِي غِنٍ  
قُلْتُ فَاسْتَمَعَ مِنِّي

صَحْتُ وَالْإِسْلَامُ  
تَحْمِلُ السَّكِينُ  
تِسْعَةً فِي تِسْعِينَ

وَحَلَا لِي الْأَسْنُ  
سَاجِدُونَ وَالْجَنُ  
بَعْضُ قَدِّهِ الْغُصْنُ  
كَاسِيًا مِنَ الصَّدْقِ  
عَارِيًا مِنَ الْحَقِّ

إِذَا حَكَمْتَ بِالصَّادِ  
أَوْ بِشَعْرِكَ الْجَعْدِ  
فَوْقَ ذَلِكَ الْخَدِّ  
وَأَجَادَ فِي الْمَشَقِّ  
غَيْرَ خَالِقِ الْخَلْقِ

قَدْ أَصَابَهُ سَهْمُ  
فَهُوَ كُلُّهُ كُلُّهُ  
مِنْهُ النَّفْسُ وَالْجِسْمُ  
إِذَا أَصَابَ فِي الرَّشَقِ  
قَتَلْتَهُمْ مِنَ الْعِشَقِ

فِي هَوَاكَ بِالْهَجْرِ  
بِاسْمِ الْهَوَى الْغُذْرِي  
وَأَنْ كُنْتَ لَا تَدْرِي  
بِسَوَاعِدِ الْخَفَقِ  
فَاجْتَنِي بِرَأْفَتِكَ

فَنَلِيتُ الْمُنَى أَجْمَعُ  
وَكُنْتُ وَسْطَهُ تَلَمَعُ  
إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَسْمَعَ



ادْفَعْ لِي شَرَابَ فَمَّكَ  
وَارْفَعْ لِي يَخِي سَاقِكَ  
وقال أيضاً (\*) :

(٦٥)

( الرجز والمتدارك والبسيط )  
نَزَّهْتُ سَمْعَ غَرَامِي  
فَاصْرَفَ إِلَيْكَ مَلَامِي  
وَقُلْ لِبَدْرِ التَّمَامِ

(\*) وهي في سجع الورق : ١٢٩/٢ .

عِنْدِي بِرَعْمِ الظَّلَامِ  
صُبْحُ فِي غَلَسِ

قَلْبِي صَبَا بَعْدَ نُسْكَه  
وَقَدْ سَتَرْتُ بِهِتْكَه  
وَأَتَيْتِي تَحْتَ مُكْه  
وَقَدْ سَبَانِي بِمِسْكَه  
فَتَانُ الْخُلَسِ

لِي جَنَّةٌ وَحَرِيرُ  
وَنَضْرَةٌ وَسُرُورُ  
فَفِي هَوَاهُ أَدِيرُوا  
مِنْ غِيْهَا وَهِيَ نُورُ  
قَدْ أَطْعَى قَبَسُ

لَوْ لَمْ أَكُنْ فِيكَ هَالِكُ  
وَلَوْ خَطَرْتُ بِبَالِكُ  
أَوْ كَانَ حَالِي كحَالِكُ  
فَامْنُنْ بِطَيْفِ خِيَالِكُ  
لَا يَخْشَى الْحَرَسُ

وَلَيْلَةٌ صَحَّ ظَنِّي  
فَاسْأَلْ سَرِيرِي عَنِّي  
وَجَمَلَةُ الْأَمْرِ أَنِّي  
فَقَالَ إِيَّاكَ دَعْنِي

نَصَقِي بِهِ بَعْدَ حَلْقِي  
جَنِيكَ عَلَيَّ عُنْقِي

عَنْ اسْتِمَاعِ لِلْوَاخِ  
وَأَصْرَفَ إِلَيَّ قَلْبِي الْمَلَاخِ  
بَرَحَ وَقُلْ لِي لَا بَرَاخِ

إِنْ شِئْتَ أَوْ ضَوْءُ الصَّبَاحِ  
تَغَرَّ عَلَيْهِ لَعَسُ

يَا حُسْنَ أَيَّامِ الصَّبَا  
فِي أُعْيَدِ حُلُوِ الْحَبَا  
إِنْ شَاءَ قَلْبِي أَوْ أَبَى  
وَهَلْ عَلِمْتُمْ مَنْ سَبَى  
يَسْبِي بِمِسْكِ النَّفْسِ

مِنْ وَجَنَّتِيهِ وَالْعِذَارُ  
يَوْمَ التَّلَاقِي وَالْمَزَارُ  
بِالْئِيلِ سَاعَاتِ النَّهَارُ  
فِي الْكَاسِ لَا بَلْ وَهِيَ نَارُ  
أَوْ الصَّبَاحِ حَبَسُ

مَا كُنْتُ مِنْ أَهْلِ الْحَجَا  
فَكَانَ قَلْبِي قَدْ رَجَا  
لَكُنْتُ صَبَاً قَدْ نَجَا  
فَالطَّيْفُ فِي هَوْلِ الدُّجَى  
وَلَا يَخَافُ الْعَسَسُ

وَزَارَنِي الْبَدْرُ الْمُنِيرُ  
يُخْبِرُكَ بِالْأَمْرِ السَّرِيرِ  
قَبْلُكُ شَيْئًا كَثِيرُ  
وَكَادَ مِنْ قَلْبِي يَطِيرُ

فَبَسَّنا مِنْكَ بَسًّا

مِيَّةً فِي نَفْسٍ  
وقال أيضاً (\*) :

(٦٦)

( الخفيف )

عَازِلِي خَفِ اللهُ فِي عَذَلِي  
قَدْ بَكَى كَثِيرٌ مِنْ قَبْلِي عَلَى عَزَّة  
اعْذِلْ الْمَلِيحَةَ فِي الْحُسْنِ  
أَوْ فُكِّلْ لِقَاتِلَتِي عَنِّي  
فَقَتْلُكَ الْحَكِيمُ بِلَا كُحْلٍ  
قَدْ أَتَاهُ قَلْبِي مَعَ عَقْلِي بِلَا عَمَزَةٍ  
مَا أَحَدَ طَرَفُكَ مَا أَعْلَقَ  
مَا أَخَفَّ قَدَّكَ مَا أَرْشَقَ  
قَدْ رَعَيْتُ فِي رَوْضَةِ الدَّلِّ  
وَدَخَلْتُ فِي جَنَّةِ الْوَصْلِ فَمَا أَتَزَّة  
بِغُصْنِ ذِي الْمَلَاخَةِ يَسْبِيْنِي  
إِنْ مَنَعْتَ وَصْلَكَ فِي الْحَيْنِ  
اقْتُلِي جُعَلْتُ فِي حِلِّ  
وَهِيَ لَا تُفَكِّرُ فِي قَتْلِي مِنْ الْعِزَّة  
عَدَبْتُ فُؤَادِي بِالْهَجْرِ  
فَبَكَتْ وَقَالَتْ أَمَا تَدْرِي  
لِمَ جَعَلْتُ بَدْرَ الدُّجَى مِثْلِي  
وَهُوَ كَمْ تَعْجَبُ مِنْ شَكْلِي وَكَمْ زَهْرَةٍ

(\*) وهي في سبع الورق : ١٣١/٢ .

رَضِيْتُ وَجَّادَتْ وَمَا ضَنْتُ  
وَحَنْتُ عَلَيَّ كَمَا حَنْتُ  
وَأَتَتْ وَمَنْتْ وَمَا مَنَّتْ  
وَسَبَبْتُ فُؤَادِي إِذْ عَنَّتْ  
فَمُ وَالْقَ قُرْطِي فِي حِجْلِي  
جِيتَ إِلَيْكَ نِسْعَى عَلَى رَجْلِي بِلَا حَزَّة

وقال أيضاً (\*) :

(٦٧)

( مَخْلَعُ الْبَسِيطِ )

لِلْبَدْرِ فِي الْحُسْنِ أَعْلَى رُتْبَةٍ وَأَنْتَ أَحْسَنُ  
وَقَدْ بَدَتْ مِنْكَ فِيهِ خَجَلُهُ  
يَا مُخْجَلُ الْبَدْرِ فِي أَنْوَارِهِ وَمُطْلَعُ الشَّمْسِ مِنْ أَرْزَارِهِ  
ضَيَّعْتَ قَلْبِي فِي أَفْكَارِهِ وَأَنْتَ أَوْقَعْتَهُ فِي نَارِهِ  
فَرَجَّ بِوَصْلِكَ عَنْهُ كَرْبَهُ فَقَالَ لِي لَنْ  
أَعْطِي وَلَا فَوْقَ خَدِّي قَبْلَهُ  
نَسِيتُ كَمْ لَيْلَةٍ فِي الدَّهْرِ بَيْنَا رَضِيعِي لِبَانِ الْخَمْرِ  
وَسَاعِدَايَ وَشَاخَا الْخَصْرِ لَقَدْ تَنَاسَيْتُ حَتَّى ذُكِّرِي  
يَا نَاسِيًا لِعُهُودِ الصُّحْبَةِ بِاللَّهِ قُلْ مَنْ  
أَحَلَّ حَلَّ عَقُودِ الْخَلَاءِ أَحَلَّ حَلَّ عَقُودِ الْخَلَاءِ  
لَقَدْ حَكَى مِنْهُ عُصْنُ الْأَسَى لَوْنُ الْعِذَارِ مَعَ الْأَنْفَاسِ  
فَانْحَطَّ عَنْ قَدِّهِ الْمَيَّاسُ فَلَا تَسَلْ عَنْ قُلُوبِ النَّاسِ  
فَلَمْ يَدَعْ لِفُؤَادِهِ حَبَبَهُ صَدْعٌ مُزْرَفُنْ  
قَدْ اسْتَعْنَا عَلَيْهِ بِاللَّهِ قَدْ اسْتَعْنَا عَلَيْهِ بِاللَّهِ

(\*) وهي في سجع الورق : ١٣٣/٢.

فَخَذْتُ مِنَ الْحُسْنِ مَا يُبْدِيهِ وَدَعْتُ لَهُ مِنْهُ مَا يُخْفِيهِ  
إِنِّي لِأَعِذُّهُ فِي التَّيِّهِ كَمَا عَذَرْتُ رَقِيبِي فِيهِ  
فَعُذِّرُهُ فِي اتِّصَالِ الرَّقَبَةِ عَذْرُ مَبِينِ  
فَكَيْفَ تُمْكِنُ عَنْ ذَا عَقْلَةٍ  
لَا تَسْأَلُونِي عَنْ إِسْعَافِهِ لَكِنْ سَلُونِي عَنْ إِسْرَافِهِ  
فِي حُسْنِهِ وَأَنْتِنَا أَعْطَافِهِ إِنِّي لِأَنْشِدُ فِي أَوْصَافِهِ  
عَشِيقَتُهُ بِدَوِي النَّسَبَةِ إِسْمُهُ مُقَنَّ  
قَدْ حَلَّ مِنْ خَاطِرِي فِي حِلِّهِ

وقال أيضاً (\*) :

(٦٨)

( المجتث )

دِينُ الْغَرَامِ مَا بِهِ مِنْ بَاسٍ  
كَمَا سَقَامِي مَا لَهُ مِنْ آسٍ  
فَمِنْ يَا غَلَامِي فَاسْقِنِي فِي كَاسِي  
عَلَى السَّمَاعِ تَأْتِي فَتَعْزِلُ كُلَّ هَمٍّ وَالِي  
الْحُسْنُ زَاهِي قَدْ حَلَّ مِنْ خَاطِرِي فِي حِلِّهِ

بَعَزَالِ أَحْوَرَ  
لِعِذَارِ أَخْضَرِ  
حَلَوِ الْمُقْبَلِ خَصِرِ السَّلْسَلِ  
وَيَسِحْ مَاذَا أَكْتُمُ  
اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ  
مُدَّ عَلَيْهِ غِرْتُمْ

فَاللَّحْظُ أَقْتَلُ مِنْ ظَبَا الْأَبْطَالِ  
وَطَغَيْتِ أَشْجَانِي  
يَا قَضِيْبَ الْبَنَانِ  
مَنْ تُرَى يَرْعَانِي  
أَنْتَ الْمُكَمَّلُ أَنْتَ شَعْلُ الْخَالِي  
أَنْ قَلْبِي يَهْوَى  
وَالْتَصَابِي بَلْوَى  
طَرَبًا لَا شَكْوَى  
هَذَا الْغَزِيلُ وَعَسَى يَبْقَى لِي

وَالْقَلْبُ لَاهٍ  
وَالطَّرْفُ سَاهٍ  
وَاللَّثْمُ سَاعٍ لِمَحْيَا حَالِي  
سِرِّي كَجَهْرِي  
يَا أَهْلَ بَدْرِي  
قَدْ غَارَ صَبْرِي

(\*) وهي في سجع الورق : ١٣٧/٢.

دَعُوا قِرَاعِي قَدْ كَفَيْتُمْ حَالِي  
قَدْ خَابَ ظَنِّي  
إِنْ لَمْ تَزُرْنِي  
إِنْ غَبَيْتَ عَنِّي  
أَنْتَ الْمُرَاعِي أَنْتَ زَجَرُ السَّالِي  
إِنِّي أَوْدُ  
الْحُبُّ جَهْدُ  
كَمْ بَتُّ أَشْدُو  
أَخَذَ مَتَاعِي وَأَخَذَ أَمْوَالِي

وقال أيضاً (\*) :

(٦٩)

(مجزوء الرمل)

لَيْتَ شِعْرِي لَيْتَ شِعْرِي  
مَنْ كَسَاكَ الْحُسْنَ حُلَّةُ  
وَلَهَذَا صَارَ وَاجِبُ  
أَنْ تَكُونَنِي حُلَّةُ

لَكَ أَضْحَى كُلُّ وَدِّي  
لَا بِهِزْلَ بَلِّ بَجْدٍ  
فَإِذَا مَا جُنْتُ عِنْدِي  
وَلِكُلِّ النَّاسِ بَعْضُ  
إِنْ حُبِّي لَكَ فَرَضُ  
فَدَعَ الْمِلَاحَ يَمْضُوا

أَنْتَ بَدْرِي أَنْتَ بَدْرِي  
كُلُّ بَدْرٍ مِنْكَ شَاحِبُ  
وَعَلَى خَدَيْهِ حَجْلُهُ  
لَا أَبَالِي بِالْأَهْلِي

(\*) وهي في سجع الورق : ١٣٩/٢.

لَمْ أَكُنْ جَاهِرْتُ فِيهَا      وَلَعَلِّي أَنْ أَجَاهِرُ  
كُلَّ وَقْتٍ أَجْتَلِيهَا      فَأَرَى الْجَمَالَ بِأَهْرُ  
وَجْهَهَا مَعَ نَظْقٍ فِيهَا      مِلءُ سَمْعٍ مِلءُ نَظَرٍ  
وَبَرِيقٍ فَوْقَ ثَغْرِي      صَادٍ نَقَعُ غُلَّةُ  
وَبَطْرِفٍ تَخْتِ حَاجِبُ      عِلَّةٌ مِنْ غَيْرِ عِلَّةُ  
إِنْ بَدَتْ وَكَيْفَ تَبْدُو      قَصَّ رَتِّ فِيهَا اللَّوَائِمُ  
أَوْ شَدَتْ وَأَيْنَ تَشْدُو      أَخَذْتُ عَنْهَا الْحَمَائِمُ  
فَلَهَا مَعْبَدُ<sup>(١)</sup> عَبْدُ      وَلَهَا إِسْحَاقُ خَادِمُ<sup>(٢)</sup>  
غَنَيْتَ عَنْ كُلِّ زَمَرٍ      فَهِيَ بِالصَّوْتِ مُدَلَّةُ  
وَكَذَا إِنْ غَابَ ضَارِبُ      فَهِيَ عَنْهُ مُسْتَقَلَّةُ  
طَارُهَا<sup>(٣)</sup> طَيَّرَ ذَهْنِي      مَا لَهَا عِنْدِي وَمَالَةُ  
لَوْ تَرَاهَا إِذْ تُغْنِي      وَهِيَ بَدْرٌ وَهُوَ هَالَةُ  
مَنْ يَقْلُ لِلطَّارِ عَنِّي      وَيُؤْدِي لِي رِسَالَةُ  
إِنَّ حُبِّي فِيكَ فَخْرِي      وَغَرَامِي فِيكَ مِلَّةُ  
مَا لَهَا فِي الْخَلْقِ عَائِبُ      إِذْ لَهَا مِنْكَ أَدَلَّةُ  
كُلُّ عَازِلٍ فَضُولِي      فِي قَدِيمٍ وَحَدِيثِ

(١) هو معبد المدني مغني المدينة. (ت ١٢٦هـ).

(٢) هو إسحاق الموصلي المشهور. (ت ٢٣٠هـ).

(٣) يقصد به الدَّف الكبير.

هُوَ يَنْهَى عَنْ جَمِيلِ  
وَحَدِيثِ لَعْنِ دُولِي  
بِكَلَامِهِ الْخَبِيرِ  
وَاسْمَعُوهُ فِي حَدِيثِي  
فَارِسُ الشَّامِ وَمِصْرَ  
حَمَلْتُ عَلَيْهِ حَمْلَهُ  
فَتَوَلَّى عَنْهَا هَارِبٌ  
وَمَضَى لِلْعَنَةِ اللَّهُ

وقال أيضاً (\*) :

(٧٠)

( المجتث )

لَا تَحْسَبُوا أَنَّ فِي الْخَلْقِ مِثْلِي  
لَمْ يُخْلَقِ السَّعْدُ إِلَّا لِأَجْلِي  
شَمْسُ الضُّحَى رَقِدَتْ تَحْتَ رِجْلِي  
فِي خَيْرِ مَثْوَى وَأَكْرَمِ نُزُلِ  
مَا بَيْنَ نَيْلٍ وَنَيْلٍ وَظِلِّ تَبْرِ ظَلِيلِ  
وَقَهْوَةِ مِثْلِ نَارِ الْخَلِيلِ  
هَذَا لَعْنُ رِي مَقَامِ عَظِيمِ  
نَعْمٌ وَذِي نِعْمَةٍ وَنَعِيمِ  
يَدُومُ إِنْ كَانَ شَيْءٌ يَدُومُ  
يُقِيمُ إِنْ كَانَ شَيْءٌ يُقِيمُ  
دَعِذَا وَقُلْ لِلْعَدُولِ  
إِنَّ الَّتِي هِيَ سُؤْلِي  
جَاءَتْ إِلَيْنَا بِغَيْرِ رَسُولِ  
لَمْ أَدْرِ فَجَاءَتْ بِالسَّلامِ  
فَعَاشَ قَلْبِي وَمَاتَتْ عِظَامِي  
وَاسْمَعُوا تَفْتَحَتْ بِالْكَلامِ

(\*) وهي في سجع الورق : ١٤١/٢ .

قَالَتْ عَلِمْتُ بِبَذْرِ النَّمَامِ  
رَمِيَتْهُ بِالنُّحُولِ  
وَبَعْدَ ذَلِكَ بِالْأَفْوَلِ  
لَمَّا سَحَبْتُ عَلَيْهِ دِيُولِي  
فَرَّقْتُ بِالْقُرْبِ شَمْلَ الْفِرَاقِ  
أَقَرَّرْتُ بِالْوَصْلِ عَيْنَ اشْتِيَاقِي  
رَدَدْتُ دَمْعِي وَرَاءَ الْمَاتِي  
مَلَكْتُ لِعَيْنِ أَنْ الْعَيْنَاقِ  
أَطْفَاتِ نَارِ غَلِيلِي  
سَكَنْتِ صَوْتَ غَلِيلِي  
لَا غَيْبَتِ يَا شَمْسُ حِينَ تَزُولِي  
رَاحَتِ صَبَاحًا فَسَاءَ صَبَاحِي

وَلَمْ يَرْحُ غَيْرُ رُوحِي وَرَاحِي  
وَأَتَهَنَا غَنَادَةُ الْمِصْلَاحِ  
وَأَنْشَدَتْنِي عَنْ دِ الْـرَّوَّاحِ  
بِاللَّهِ عَلَيْكَ يَا خَلِيلِي أَكُنْمْ وَانْكِرْ حُصُولِي مَا أَبْغَضَنِي يَا خِي فِي عَاشِقٍ فَضُولِي  
وَقَالَ أَيْضاً (\*) :

(٧١)

(مخلع البسيط + البسيط )

يَا مَنْ بَكَيْتَ عَلَى الدَّمَنِ  
وَرَأَيْتَ أَحْدَاثَ الزَّمَنِ  
لَا تَسْأَلِي الْبُسْتَانَ عَنْ  
قَدْ صَارَ فِي نَهْدِيكَ  
مِنْ بَعْدِهَا أَسَقًا وَحُزْنًا  
قَدْ أَدْرَكْتَ مِنْهَا وَمَنَّا  
رُمَانِيهِ وَسَلِي الْمُعْتَمِي  
وَكَانَ فِي خَدَّيْكَ مِنْ قَبْلِ ذَلِكَ جُنَّارًا

أَنْتِ الْحَبِيبَةُ لَا سِوَاكَ  
لَا أَبْتَغِي إِلَّا رِضَاكَ  
كَمَا هَوَاكَ هُوَ الْحَبِيبُ  
وَأِنْ تَقَلَّبْتَ الْقُلُوبُ

(\*) وهي في سجع الورق : ١٤١/٢.

وَلَمْ يُجِبْ فَأَنَا أَجِيبُ  
وَيَا حَمَامَ الْأَيْكُ لَبِّي الْغَرَامَ مَعِيَ مِرَارًا  
فَإِنْ دَمْعِي كَالسَّحَابِ  
فَإِنْ جَسَمِي كَالسَّرَابِ  
سِوَى بَنَاتِكَ وَالْخَضَابِ  
فَلِمَ أَرَى كَفَيْكَ قَدْ أَلْبَسَا مِنْهُ شِعَارًا  
كَمَا أَمَتَ بِكَ الْعَوَازِلُ  
قَوَامٌ قَدِّكَ فِي الْغَلَائِلِ  
لَمَّا صَحَّتْ مِنْكَ الشَّمَائِلُ  
وَالْمَوْجُ فِي رَدْفَيْكَ يَقُولُ إِنَّهُمَا سَكَارَى  
مِنْ الْغَرَامِ وَلَا يُحَدُّ  
كَأَنَّهُ سُمٌّ وَشَهْدُ  
لَهَا فَتَضْحَكُ ثُمَّ تَشْدُو  
خَلِّينِي مِنْ يَدَيْكَ بِسَّكَ حَيْلُ بِسَّكَ طِرَارًا

وَإِذَا دَعَا غَيْرِي هَوَاكَ  
يَا عَشْقَهَا لَبَّيْكَ  
إِنْ كَانَ وَجْهُكَ كَالْهَلَالِ  
أَوْ كَانَ رِيفُكَ كَالزُّلَالِ  
لَا أَعْرِفُ السَّحَرَ الْحَالِ  
دَمِي عَلَى خَدَيْكَ  
أَخْشَى عَلَيْكَ مِنَ الْعَدُولِ  
وَيَخَافُ قَلْبِي إِذْ يَمِيلُ  
وَلَيْتَ صَحَوْتُ مِنَ الشَّمُولِ  
فَالْمِيلُ فِي عِطْفِكَ  
قَدْ حَلَّ بِي مَا لَا يُطَاقُ  
وَعَرَامُهَا حُلُو الْمَذَاقِ  
يُغَشَّى عَلَيَّ مِنَ الْعِنَاقِ  
إِلَيْكَ عَنِّي لَيْكَ

وقال أيضاً (\*) :

(٧٢)

( الرمل أو الخفيف )

لَيْتَ سَعْدِي لَا كَانَتْ  
مِنْ نَفْسٍ قَدْ هَانَتْ  
فَاعْذُرُوهَا إِنْ خَانَتْ

حُسْنُ سَعْدِي قَدْ أَسْرَفَ  
أَيُّ حُسْنٍ كَيْفَ أَتْلَفَ  
كُلُّهَا وَرَدَّ مُضْغَعَفَ

وَبَدَا مِنْهُ الصَّدُّ  
مَا لَهَا بِهِ عَهْدُ  
مِنْ خَيْالٍ تُهْدِيهِ  
وَهُوَ مِنِّْي يُبْدِيهِ  
وَهُوَ عَنِّي يُخْفِيهِ  
فَهُوَ فِي عَيْنِي شَهْدُ  
مَا لَهُ عِنْدِي عِنْدُ

(\*) وهي في سجع الورق : ١٤٥/٢ .

طَالَ مَا خَانَ الْوَرْدُ  
لَا تَسْلَهَا عَنْ عَهْدِكَ

هَجَرُهَا عِنْدِي أَحْلَى  
هُوَ يُهْدِي لِي خَبْلًا  
وَهُوَ يُبْدِي لِي وَصْلًا  
فَلَقَدْ طَابَ الشَّهْدُ  
كُلُّ طَيْفٍ مِنْ عِنْدِكَ



يَا لِقَوْمِي يَا قَوْمِي  
نَهَبْتُ مِنِّْي نَوْمِي  
لَأَمِّي خَقَفَ لَوْمِي  
لَيْسَ لِي مِنْهَا بُدُّ  
حُدْتُ فِيهَا عَنْ قَصْدِكُ

ضَاقَ جِسْمِي عَنْ سُقْمِي  
فِيكَ خَانِنِي عَزْمِي  
لَا تَسْأَلِي عَنْ هَمِّي  
جَدَّ بِي مِنْكَ الْجَدُّ  
فَانْعِمِي عَلَيَّ عَبْدُكَ

إِنَّ وَجْدِي يَقْظَانُ  
وَفُؤَادِي حَرَّانُ  
وَأَشْتِيَاقِي سَكْرَانُ  
الْحَزِينُ قَاعِدٌ وَخَدُو  
جَا يَبُوسِيكَ فِي خَدِّكَ

وقال أيضاً (\*) :

(٧٣)

( الرجز )

مَا أَوْقَحَ السُّرُورُ

وَأَنَّ ذَا عَجِيبُ  
نَعَمْ مَضَى الْحَبِيبُ  
فَالْعَاشِقُ الْكَنِيبُ  
لِقَلْبِهِ وَجِيبُ

فِي دَارِهِ يَدُورُ

اعْدُرْ إِذَا أَحَبُّ  
مَنْ وَجْهُهُ ذَهَبُ  
فَوْقَهُ ذَا لَهَبُ  
وَالْتَّعَرُّ بِالشَّئْبِ

وَوَرْدُهُ النَّضِيرُ

كَمْ بَتُّ فِي نَعِيمِ

بَهْتَنِّي بِالْحُسْنِ  
سَلَبْتُ عَقْلِي مِنِّْي  
فَهُوَ شَيْءٌ لَا يُغْنِي  
بَلْ لَهَا مِنِّْي وَدُّ  
فَلَهَا مِنِّْي الْقَصْدُ

عَاثَ هَمِّي فِي بَالِي  
فِيكَ خَابَتُ آمَالِي  
لَا تَسْأَلِي عَنْ حَالِي  
زَادَ بِي مِنْكَ الْوَجْدُ  
إِنَّهُ نَعَمَ الْعَبْدُ

بِجُفُونِيكَ الْوَسْنَى  
يَرْتَجِي مِنْكَ الْحُسْنَى  
وَعَرَامِي قَدْ غَنَى  
الْحَزِينُ يَطْلُبُ وَعَدُو  
أَوْ تَبُوسِيهِ فِي خَدُو

مَضَى وَمَا اسْتَحَى

إِنْ كَانَ ذَا صَاحِبُ  
نَعَمْ مَضَى الْمَلِيحُ  
مِنْ بَعْدِهِ طَرِيحُ  
وَكِبْدُهُ قَرِيحُ

كَأَنَّ لَهُ رَحَى

مُتَمِّمٌ عَمِيدُ  
وَقَلْبُهُ حَدِيدُ  
وَبَأْسُ ذَا شَدِيدُ  
مَا طَلَعَهُ النَّضِيدُ

كَمَا تَفْتَحَا

بِأَوْجُهُ مِلَاحُ

وَحَسَنُهَا صُرَاحُ  
أَخْبَارُهُ صِرَاحُ  
أَمَا تَرَى الصَّبَاحُ

شَابَ وَمَا التَّحَى

وَيُظْهِرُ الصَّوَابُ  
قَدْ بَلَغَ الْكِتَابُ

وَمَسْنَمِي أَجَابُ  
شَاطِطُهَا أَنْجَابُ

سَكَرَتْهَا صَاحَا

عَنْ ذَلِكَ الرَّشَا  
وَشَاءَ مَا يَشَا  
وَالصَّبْرُ قَدْ نَشَا  
وَقَالَ لِلْحَشَا

وَلَا تَكُنْ جُحَا

كَلَامُهَا رَخِيمُ  
وَمُدَّتْهُ الشَّرِيمُ  
يَقُولُ لِلنَّاسِ دِيمُ

فَلَيْتُكَ الْقَصِيرُ

قَدْ يَسْمَعُ الْكَلَامُ  
عَلَى الْهَوَى السَّلَامُ

(\*) وهي في سجع الورق : ١٤٩/٢ .

وَقَدْ دَعَا الْمَلَامُ  
وَجَنَّةُ الْغَرَامُ

وَحَمْرَةُ الثُّغُورُ

وَالْقَلْبُ قَدْ لَهَا  
وَطَاوَعَ النَّهَى  
وَالْحُبُّ قَدْ وَهَى  
وَالشَّيْبُ قَدْ نَهَى

خَلَّ الصَّبَا وَطِيرُ

وقال أيضاً (\*) :

(٧٤)

( الوافر + مخلع البسيط + المديد )

عَذُولِي إِنَّ قَلْبِي لَا يُطِيعُكَ  
وَعَشَقِي أَشْتَرِيهِ كَمَا أُبِيعُكَ  
وَأَحْفَظُهُ كَمَا إِنِّي أَضْيَعُكَ  
وَقُلْ لِي ذَا وَلَوْ عِي أَمْ وَلَوْ عَكَ

كَمْ لَهُ عِنْدِي وَدِيعَةُ

فَالْهَوَى شَرِيعَةُ

لَقَدْ خَلَفَ الصَّبَا مِنِّْي التَّصَابِي  
وَأَنْتِي فِي نَعِيمٍ مِنْ عَذَابِ  
بِأَحْبَابٍ أَعَادُوا لِي شَبَابِي  
شُمُوسُ مَا تَوَارَتْ بِالْحَجَابِ

فِي الْوَصْلِ مِنْهُمْ وَالْقَطِيعَةُ

مُهَجَّتِي مُطِيعَةُ

(\*) وهي في سجع الورق : ١٥١/٢ .

وَرِيمُ كَانِ أَوْدَعَنِي هَوَاهُ

وَضَنَّ بِأَنْ يَرَانِي أَوْ أَرَاهُ  
وَضَنَّ بِأَنْ قَلْبِي قَدْ سَلَاهُ  
وَشَنَّعَ أَنْتَنِي أَهْوَى سَوَاهُ  
هَذِهِ خَدِيعَةٌ وَلَنْ أَرُدَّ لَكَ الْوَدِيعَةَ

قَلَاهُ عِبَاوَةٌ وَهَوَاهُ فِطْنَةٌ  
وَقَدْ فَتَنَ الْوَرَى مِنْهُ بِفِتْنَةٍ  
وَيَدْخُلُ فِيهِ مَنْ يَهْوَاهُ جَنَّةً  
تَأْتِقُ حُسْنُهُ حَتَّى كَأَنَّهُ  
دُمِيَّةٌ فِي بَيْعَةٍ كَمْ صَنْعَةٍ فِيهِ بَدِيعَةٍ

فَوَادِي ضَاعَ فِي بَعْضِ الضَّيَاعِ  
رَأَيْتُ بِهَا أَمِيرًا ذَا امْتِنَاعِ  
كَمَثَلِ الشَّمْسِ تُعْشِي بِالشُّعَاعِ  
فَهَمْتُ بِهِ وَقُلْتُ مِنْ انْخِلَاعِي  
يَا أَمِيرَ الضَّيْعَةِ نَمْ لِي عَلَى وَجْهِكَ سُوءِيعَةٍ

وقال أيضاً (\*) :

(٧٥)

(المقتضب + المضارع)

بِكْفَى فِي يَوْمٍ بَيْنِي غَرَسْتُ النَّوَى      فَلَا غُرُوَ أَنْ غَرَسِي أَثْمَرَ الْجَوَى  
أُغْرَى بِي مَنْ كُنْتُ عِنْدَهُ      نَارَ الْإِشْتِيَاقِ

(\*) وهي في سجع الورق : ١٥٣/٢.

وَبَعْدَ الْوَفَاقِ	جَفَانِي بَعْدَ الْمَوَدَّةِ
مِنْ هَذَا الْفِرَاقِ	وَأَنِّي فِي أَلْفِ شِدَّةٍ
وَضَاقَتْ عَلَى نَفْسِي	وَأَنِّي قَدْ حَانَ حَيِّي بِهَذَا الْهَوَى
لَمَّا أَنْ حَمَى	أَذَكَّى غَلَّةَ الْمُحِبِّ
مِنْ ذَاكَ اللَّمَى	لَمَاهُ وَأَطْوَلَ كَرْبِي
مُدَّ شَكَا الظَّمَا	أَظْمَانِي وَإِنْ قَلْبِي
بَظْبَا النَّوَى	سَقَنَهُ عَيْنِي بَعِينِي لَكِنْ مَا ارْتَوَى
وَهُوَ فِي اللَّهَبِ	وَرَدُّ الْخَدِّ فِيهِ نَاضِرٌ
مِنْ ذَاكَ الشَّنْبِ	وَيُبْدِي لَكَ الْجَوَاهِرُ

وَكَمْ مِنْ عَجَبٍ	تَأْمَلْ كَمْ فِيهِ نَادِرٌ
فِي غُصْنٍ يَنْقُذُ لَيْنٌ	نَجْمٌ مَا هَوَى
فِيهِ الْيَوْمُ مِثْلَ أَمْسٍ	وَرَدَّ مَا دَوَى
عَلَى الْعَاذِلِ	وَالْهَفِي هَلْ مِنْ مُعِينِ
بِذَا الْبَاطِلِ	يَا دِينِي قَدْ ضَاعَ دِينِي
عِنْدَ الْمَاطِلِ	يَا قَوْمِي ضَاعَتْ دُيُونِي
فِيهِ مَأْتَمِي وَعَرْسِي	يَا رَبِّي لَوَى بَدِينِي
أُحْوَى لِي حَوَى	أُحْوَى لِي حَوَى
وَفِي أَوْ لَوَى	قَدْ أَعْيَا لَيْثَ الْيُثُوثِ
غَزَالُ الصَّرِيمِ	حَتَّى قَالَ مَنْ مُعِثِي
أَوْ مَنْ لِي رَحِيمِ	بِاللَّهِ اسْمَعُوا حَدِيثِي
مَعَ هَذَا الزَّيْمِ	رَبِّئُتُ بَنُومَ عَيْنِي
فَلَمَّا اسْتَوَى	اتَّعَوَّجَ وَقَالَ بَسِّي
مِنْكَ وَالتَّوَى	

وقال أيضاً (\*) :

(٧٦)

( المتقارب + المتقضب )

أَطْنُكَ فِي شُغْلٍ شَاغِلٍ  
فَكُنْ عَازِرِي أَوْ فَكُنْ عَاذِلِي  
وَقِفْ نَبْكَ فِي الطَّلَلِ الْمَاجِلِ  
أَيْنَ السَّكَّانِ خَلَّ الدِّيَارِ

بِحَقِّكَ لَا تَعْذِلِ الْمُسْتَهَامَ  
وَحَلَّ الْمَشُوقِ وَقُلْ لِلْمَلَامِ  
وَلَا سِيَّما وَالهَوَى فِي غَلَامِ  
عُصْنٍ مِنْ بَانَ أَوْ مِنْ نُضَارِ

يُحِبُّكَ يَا فِتْنَةَ الْأَنْفُسِ  
وَجِسْمٌ بِثُوبِ الضَّنَا مُكْتَسِي  
إِذَا أَنْتَ لَمْ تَكُ فِي مَجْلِسِي  
فَاعْذُرْ هَيْمَانَ بِلا عِذَارِ

أُحْسِنُ فِعْلَكَ بِالْمُعْرَمِ  
تُخَرِّبُ قَلْبَ امْرِئٍ مُسْلِمِ  
وَإِنْ شِئْتَ تَسْفِكُ ظِلْمًا دَمِي  
سَلِ الْأَجْقَانَ بِالْأَنْكَسَارِ

وَعَانِيَةَ قَدْ شَكَتْ ضُرَّهَا  
وَمَا سَاءَهَا مِنْهُ بَلْ سَرَّهَا

(\*) وهي في سجع الورق : ١٥٩/٢ .

عَنْ الْمُدْنَفِ  
فَأَنْتَ الصَّافِي  
عَسَى نَشْتَفِي  
قُلْ لِي هَلْ لَكَ

فِيهَا قَرَارُ

وَكُفَّ الْمَلَامِ  
عَلَيْكَ السَّلَامِ  
كَبَدَرِ التَّمَامِ  
أَرَى عَذْلَكَ

فِيهِ خَارُ

حَشَا مُحْتَرِقِ  
وَطَرْفِ أَرْقِ  
فَقَلْبِي فُورِقِ  
يَرَى ظِلَّكَ

شَمْسَ النَّهَارِ

نَعَمْ تُحْسِنُ  
بِهِ تَسْكُنُ  
فَإِذَا هَيَّيْنُ  
تُعْمِدُ نَصْلَكَ

دَامِي الشَّقَارِ

بَخِلْ نَهْمِ  
جَوَى مُضْطَرَمِ

فَقَالَتْ لَهُ إِذْ جَنَى ثَمَرَهَا      بَلِثْمَ وَضَمَ :  
هَذَا الْبُسْتَانُ      أَجْنُ الثَّمَارِ      هُوَ لَكَ هُوَ لَكَ      أَيْنَ أَنْتَ مَارُ

وقال أيضاً (\*) :

(٧٧)

( المجتث )

يَا سَائِلِي عَنْ مَقَامِي	اسْأَلْ مَعْ	فَلِي مَقَامٌ كَرِيمٌ
إِلْفِي كَبْدَرِ الثَّمَامِ	يَطْلُ مَعْ	وَقَهْوَةٌ وَنَدِيمٌ
يَسْتَدُو كَمَثَلِ الْحَمَامِ	يَسْأَلُ جَعْ	حَتَّى تَخِفَّ الْحُلُومُ
وَفِي الْكُئُوسِ مَسْبُوكٌ		فَصُوصْ
فَاشْرَبْ وَلَا تُحَاشِئِي		بِرَعْمِ أَنْفِ الْوَاشِي
يُدِيرُهَا جُوْدَرِيٌّ	أَزْرِي	بِالشَّمْسِ لَا بِالْهَالِ
وَتَغْرِهُ جَوْهَرِيٌّ	أَغْرِي	قَلْبِي بِهَذَا الْخَبَالِ
وَالْوَجْهَ مِنْهُ غَنِيٌّ	أَثْرِي	لَكِنْ بِمَالِ الْجَمَالِ
وَالْخَصْرُ مِنْهُ صُغْلُوكٌ		خَمِيصٌ
مِنْ الْهَيْئَامِ الْعِطَاشِ		فَالسُّقْمُ فِيهِ فَاشِ
سَأَلْتُ عَنْهُ مَنْ هُوَ	تُحَقِّقُهُ	تُهْدِي إِلَى الْعُشَّاقِ ؟
وَكَمْ وَكَمْ كَانَ مِنْهُ	عَطْفُهُ	تُطْفِي لَهَيْبِ احْتِرَاقِي
لَكِنْ تَحَرَّجْتُ عَنْهُ	عَقْفُهُ	مَعَ لَوْعَتِي وَاشْتِيَاقِي
رِيَّانٌ غَيْرُ مَهْتَبُوكٌ		قَنِيصٌ
ظُلْبِي رَقِيقُ الْحَوَاشِي		بَاتَ عَلَى فِرَاشِي

(\*) وهي في سجع الورق : ١٦١/٢.

بَغْلَتِي وَاطْرَاحِي  
وَأَنْ لِحَتِّي اللِّوَاحِي  
إِلَى وَصَالِ الْمَلاَحِ  
لُصُوصُ  
رِيَشَ النَّهَى وَيَاشِي  
يَمِي الْهَوَى مَا بَقِيَتْ  
لَأَنْتِي قَدْ سَقِيَتْ  
لِعَظْمَ مَا قَدْ لَقِيَتْ  
رَخِيصُ  
هَذَا الْمَمْلُوكُ الطَّوَاشِي

قَدْ جُزْتُ لَمَّا مَلَكْتُهُ  
فَلَيْتِي لَوْ تَرَكَتُهُ  
فَأَحْدَرْتُ طَرِيقًا سَاكِنُهُ  
فَفِي الطَّرِيقِ الْمَسْأَلُوكُ  
قَدْ جَرَدَتْنِي قَمَاشِي  
هَوَايَ مَا لَا يُحَدُّ  
لِذَا أَرْوَحُ وَأَعْدُو  
وَرَبِّمَا بَتُّ أَشْدُو  
يَا قَوْمَ رَجَعْتُ مَمْلُوكُ  
قَدْ اشْتَرَانِي بِمَا شِي

وقال أيضا (\*) :

(٧٨)

(الرجز)

أَمْ هَذَا ثَرِيًّا  
جَلَّتْهُ حُمِيًّا

هَذَا لَهِيْبُ  
مَا هُوَ ذَا هَذَا قَدْ دَخَ

رَدَّ الْمَيْتَ رِيًّا  
مِثْلَ الْمِسْكِ حَيًّا

يَمِينُكَ اجْعَلِ الْكُفُوسَ  
وَادْخُلْ عَلَى بِنْتِ الْفُسُوسِ  
وَأَشْرَبْ فَمَا يُحْيِي النُّفُوسَ  
وَأَسْقِ الْكَنْيَبَ  
دَارَ مَقَامِ  
أُمُّ النَّثَامِ  
غَيْرُ الْمُدَامِ  
ذُوبَ عَقِيْقُ  
وَنَشْرُهُ لَمَّا نَفَحَ

(\*) وهي في سجع الورق : ١٦٣/٢ .

يَدِيرُهَا ظَنُّبِي كُلُّ	يَعْطُو وَيُعْطِي
فَإِذَاكَ غَايَةً الْأَمَلُ	وَذَاكَ شَرَطِي
فَكُفَّ عَنِّي ذَا الْعَدْلُ	فَأَنْتَ مُخْطِي
هَذَا عَجِيبُ	عَدْلُ مَشُوقُ
لَا عَيْشَ إِلَّا فِي الصَّبَا	أَلَيْسَ غَيْلَانُ اقْتَضَحَ
وَأَنْتَ مِنِّي مَنْ ذَا النَّبَا	وَفِي الْمَجُونِ
وَبَزَّ قَلْبِي وَسَبَا	عَلَى يَقِينِ
ظَنُّبِي رَبِّيبُ	عَقْلِي وَدِينِي
	رَوْضُ أَنْيَقُ
لَا شَيْءَ يَحْكِيهِ سِوَى	كَمْ فِيهِ مِلْحٌ وَمُلْحُ
بِحُسْنِهِ قَدْ ارْتَوَى	بَدْرٌ تَجَلَّى
وَأَنْ تَقُلْ دَقَّ الْهَوَى	وَقَدْ تَحَلَّى
فَالْحَبِيبُ	فِيهِ وَجَلَّ
	خَصْرٌ دَقِيقُ
وَعَادَةَ قَدْ انْبَرَى	وَنَاطِرٌ لَمَّا اتَّقَحَ
وَقُلْ يَوْمًا أَنْ يُرَى	خِلُّ إِلَهَا
فَقَدْ شَدَّتْ بِمَا جَرَى	إِلَّا لَدِينَهَا
اللَّهُ طَلِيبُ	مِنْهُ عَلَيْهَا
	هَذَا الْعَشِيقُ
ذِي عَادَتُهُ فَمَا بَرَحَ	قَطَعَ شِقَّتِيَا
	يَتَّقِلُ عَلَيَا



وقال أيضاً (\*) :

(٧٩)

( المديد )

عَائِدْ	وَأَنَا لِشَانِي	سَاءَائِدْ	أَنَا لِلزَّمانِ
قاصِدْ	وَإِذَا أَتَانِي	زَائِدْ	نَاقِصُ الْأَمَانِي
	جُودِي		سَالِ مِنْ عَيْوَنِي
	عُودِي		فَاخْضَرَّ فِي الْمَجْدِ
صَدْرَا	كُنْتَ فِيهِ تَرْحُبْ	دَهْرَا	خَلَّ ذَاكَ وَانْدُبْ
عَدْرَا	وَالْعَدُولُ يَطْلُبْ	جَهْرَا	وَالْحَبِيبُ يَقْرُبْ
	جُودِي		يَا سُحْبُ جُفُونِي
	زِيْدِي		يَا شُجُونُ وَجْدِي
خَبْلِي	وَهَوَى يَزِيدْ	يُبْلِي	سَقَمَ جَدِيدْ
قَتْلِي	إِنَّهَا تُرِيدْ	عَقْلِي	وَمَهَا تَصِيدْ
	صَصِيدْ		أَهْ مِنْ مَنُونْ
	صَصِيدْ		بَغْزَلَانِ أَسْدِ
صَالَتْ	وَعَلَى الْخَلِيلِ	جَالَتْ	جَمَلَةُ الْجَمِيلِ
قَالَتْ	مَدَّ رَأَتْ نُحُولِي	مَالَتْ	وَالَى الْعَدُولِ
	مُودِي		أُنْتُ يَا الشُّجُونِ
	جِيْدِي		أُنْتُ سِلْكُ عِقْدِي
مَعْنَى	قَدْ عَدَا لِقَلْبِي	حُزْنَا	مَا قَضَيْتُ نَحْبِي
عَنْي	فَاسْتَمِعْ لَصَبِّ	مَعْنَى	مُدَّ عَدَا لِحَبِّي

(\*) وهي في سجع الورق : ١٦٥/٢ .

سِـيـدِي  
عِـيـدِي

يَا يَوْمًا تَجِينِي  
ذَاكَ الْيَوْمَ عِنْدِي

(٨٠)

وقال أيضا<sup>(\*)</sup> :

(الرجز)

لِي كَاشِحَةٌ      بَاتَتْ تَلُومُ      أَهْلَ الْحُلُومِ

مَا الْعِشْقُ إِلَّا حُلْمٌ      وَالْجَهْلُ فِيهِ عِلْمٌ  
وَمَنْ أَبَاهُ قَدْ مَ      قَدْ ضَاعَ مِنْهُ الْفَهْمُ  
كَالسَّارِحَةِ      لَهَا جُسُومٌ      بِلاَ عُلُومِ

دَعْ لَانِمِي وَاللَّوْمَا      صَرَّحَ لِي أَوْ أَوْمَى  
إِنَّ لِقَلْبِي حَوْمَا      بِأَنْ أَعِيدَ الْيَوْمَا  
كَالْبَارِحَةِ      أَطْفِي الْهَمُومِ      بِمَا الْكُرُومِ

دَقَّ الْهَوَى وَجَلَا      فِي قَمَرٍ تَجَلَّى  
بِحُسْنِهِ تَحَلَّى      وَالشَّمْسُ مِنْهُ خَجَلَى  
وَالْحَلَّةُ      وَلِلنَّجْمِ يَوْمٌ      مِنْهُ وَجُومٌ

مَحْتُوَةٌ وَدَادِي      لَكِنْ نَفِي رُقَادِي  
مُدَّ حَلٌّ فِي فُؤَادِي      فَالْعَيْنُ فِي سُهَادِي  
وَسَافِحَةٌ      ذَاتُ سُرُجُومِ      مِثْلَ الْغُيُومِ

وَاللَّعَسُ الْمُقْبَلُ      رُضَايَهُ مُحَلَّى  
وَالْعَاشِقُ الْمُضَلَّلُ      غَنَاهُ حِينَ أَقْبَلَ  
كَمْ جَارِحَةٌ      عَلَيْكَ تَحُومُ      وَلَيْكَ تَقُومُ

(\*) وهي في سجع الورق : ١٦٧/٢ .

وقال أيضا<sup>(\*)</sup> :

(٨١)

(الرمل)

أَيُّنَ مَنْ يُغِيثُ      مِنْ شُجُونِ أَوْجَالِ      فِي النَّهَى تَعِثُ

بِي هَوَى هُوَ الْقَتْلُ      وَالْهَوَى فُتُونُ  
فِي رَشَابِهِ تَحْلُو      عِنْدِي الْمُنُونُ

مِنْهُ وَالْمَجْـوَنُ  
قَاتِلَاتُ رَبِّبَالِ بِالْخُلُقِ الدَّمْتُ

عَنْهُ صَدُّهُ  
لَكَ وَدُّهُ  
لَكَ عَقْدُهُ  
فَهُوَ عَاطِلُ حَالِ طَيِّبُ حَبِثُ

بَنَارُ الْعُـرَامِ  
وَلَوْ فِي الْمَنَامِ  
لَكَ يَا عُلَامِ

سَاقَهُ وَبَلْبَالِي فَرْعُكَ الْأَثِيثُ

سَقَانِي شَرَابُ  
وَقَالُوا شَهَابُ  
فِيهِ وَالتَّهَابُ  
وَقَمِيصُهُ بَالِ مِنْ زَمَانِ شَيْثُ<sup>(١)</sup>

لَا يَغُرُّكَ الدَّلُّ  
فَظِيَاءُ مِيثُ

قَدْ نَهَاكَ يَا مُعْرَمَ  
لَا تَظُنَّ أَنْ يَسْلُمَ  
بَيْنَمَا يُرَى مُبْرَمَ  
إِذْ يُرَى نَكِيثُ

قَدْ أَطَالَ إِحْرَاقِي  
لِيَتَنِي لَهُ لَاقِ  
مِنْ تَحْتَ أَشْوَاقِي

شَوْقِي الْحَثِيثُ

لَا نَسِيْتُ كَمْ مَرَّةً  
قِيلَ إِنَّهُ خَمْرَةٌ  
وَتَخَالَ مِنْ نَضْرَةٍ  
أَنَّهُ حَادِثُ

<sup>(٢)</sup> وهي في سجع الورق : ١٦٨/٢.

<sup>(١)</sup> من أبناء سيدنا نوح عليه السلام.

سَاقِنِي لَدَيْهِ	حَبِيبِي وَتَعْنِيهِ
كَانَ مِنْ يَدَيْهِ	وَشَمْلِي وَتَشْتِيهِ
شَاكِياً إِلَيْهِ	قَالَ لِي وَقَدْ جِئْتُهُ
وَالأَ رُحْتُ لِلْوَالِي	بُسْنًا حَدِيثُ
فِيكَ نَسْتَعِيْثُ	

وقال أيضاً (\*) :

(٨٢)

( الطويل + مجزوء الرجز + مجزوء الوافر )

عَلَى الْحُسْنِ وَالظُّرْفِ	أَيُّهَا الْوَالِي
رَقِيبٌ حَمَى طَرْفِي	لَقَدْ زَادَ بَلْبَالِي
كَمَا قَدْ حَمَى كَفِي	حُلَى وَجْهَكَ الْحَالِي
فِي رَوْضِ تِلْكَ الْمَلْحِ	فَمَا لَهُ مِنْ مَسْرَحِ

أَدَالَ اللَّهُ إِنْكَ مِنْ رَقِيبِكَ  
وَأَنْطَقَ غُصْنٌ قَدْكَ مِنْ كُنْبِكَ

بِأَجْقَانِيهِ السَّكْرَى	تَعَوَّدَ أَنْ يَسْفُتُمْ
جَوَانِحِي الْحَرَى	كَمَا اعْتَادَ أَنْ يَظْلِمَ
عَلَى مُقْلَتِي الْعَبْرَى	عَجِيبٌ لَهُ يَنْقَمُ
فِي بَاخِلٍ لَمْ يَسْمَحْ	يَا مُقْلَتِي لَا تَسْفَحِي

يَعُدُّ دُمُوعَ عَيْنِكَ مِنْ دُنُوبِكَ  
وَأَنَّ سُهَادَ جَفَتِكَ مِنْ عُيُوبِكَ

أَيَا سُوءَ مَا تَلْقَى	أَيَا عَاشِقًا مُضْنَى
وَيَا قُلَّ مَا تَبْقَى	بِأَيْسَرٍ ذَا تَقْنَى

(\*) وهي في سجع الورق : ١٧٠/٢.

وَقَلْبُتْ أَرَى الْحُسْنَى  
صَدْرُكَ لَمْ يَنْشَرْحْ  
وَلَكِنْ بِهِ تَشْقَى  
وَهُمُّهُ مَا يَمَّحْ

جَعَلْتَ الْحُزْنَ أَجْمَعَ مِنْ نَصِيْبِكَ  
وَمَا لَكَ فِي الْغَرَامِ سِوَى نَسِيْبِكَ

أَطَالَ الْهَوَى لُبِّي  
وَمَا لِي سِوَى بَنِي  
وَمَا لِي سِوَى بَنِي  
لَعَلَّكَ أَنْ تَرْتَبِي  
بِرَبْعِكَ يَا ظَالِمُ  
وَمَا لِي مِنْ رَاحِمُ  
لِعَاشِرِكَ الْهَائِمُ  
لِمُنْعَبِ مُسْتَرْوحْ  
فِيكَ إِلَى الْمَوْتِ الْوَغِي

يُعَادِي فِيكَ حَتَّى تَشْرَ طَيْبِكَ  
وَذَاكَ لِأَنَّهُ مِمَّنْ يَشِي بِكَ

وَعَانِيَةَ أَشْجَتْ  
وَأَرَدَتْ وَمَا أَنْجَتْ  
فَقَالَتْ وَقَدْ لَجَّتْ  
يَا وَقَحَهُ مَا تَسْتَحِي  
قُلُوبٌ مُحِبِّهِهَا  
مُحِبًّا غَلَا فِيهَا  
عَلَيْهِهُ يُغْنِيهَا  
مَا قُلْتُ لِكَ لَا تَبْرَحِي

عَلَشَ رُحْتِي وَخَلَيْتِي حَبِيْبِكَ  
يَكُونُ اللَّهُ طَلِيْبُهُ أَوْ طَلِيْبِكَ

وقال أيضاً (\*) :

(٨٣)

(منهوك الوافر)

إِنِّي أَهْوَى مَلِيحَةً  
مَسِيحَةً

تَبَعْتُ الْمَيِّتَ حَيًّا

بِرُوءَاءِ وَبَرَبِّهَا

وَلَقَدْ تَقَفُّ لُ أَحْيَا

وَتُورَى بِالْقَفِّ لُ تَعْيَا

وَنَرَى مِنْهُ طَلِيحَةً  
طَرِيحَةً

أَنْتَ يَا مُنِيَّةَ قَلْبِي

أَنْتَ إِنْ كَرَّرْتَ كَرْبِي

فَأَذْنِي مِنْ بِي بِحَرْبِ

كَبِدِي تَشْكُو لِقَلْبِي

إِنَّهَا مِنْكَ قَرِيحَةً  
جَرِيحَةً

إِنَّ لِي قَلْبًا فُضُولِي  
يَتَمَنَّي أَن تَقُولِي  
لِي لَمْ لَا يَرَوِي غُلِي  
شَاعِرٌ وَأَبْنُ سَبِيلِ  
وَنَجَّازِي بِالْمَنِيحَةِ مَدِيحُهُ

عُدْلِي عَلَيَّ كَقَدْ دَخَ  
وَهَلِي إِذْ تَقْدَحُ تَمْدَحُ  
وَعَرَامِي لَيْسَ يَبْرَحُ  
وَهَلِي لَا شَكَّ تَنْصَحُ  
لَيْسَتْ كَانَتْ بِالنَّصِيحَةِ شَحِيحُهُ

مَلَّهَا قَلْبِي بَلْ مَالٍ  
لُسْتُ فِيهَا نَاعِمَ الْبَالِ

(\*) وهي في سجع الورق : ١٧٢/٢.

تَأْخُذُ الْعَقْلَ مَعَ الْمَالِ  
وَتُعْطِي لَكَ فِي الْحَالِ  
مَا أَرَى مِنْكَ فَضِيحَةً  
وَقَالَ أَيْضًا (\*) :

(٨٤)

( المتقارب والرجز + البسيط )

وَلَا تَنْسَ مَا لِي	نَسِيْبِي نَصِيْبِي
مِنْ هَذَا الصَّدِّ	مِنْ هَذَا الْوَجْدِ
وَمِنْهُ حَيِّي	لَمْ يَكْفِ الْهَجْرَانُ
يَسْعَى بِالْبَيْنِ	أَوْ جَاءَ الزَّمَانُ
يَجْرِي مِنْ عَيْنِي	فَدَمْعِي طُوفَانُ
مِنْ جُورِ الْبُعْدِ	وَقَصْدُ الْكَيْبِ
إِنْصَافُ الْإِيَابِ	إِنْ كَانَ يُجْدِي
وَكَلَّيْ قَلْبُ	لِي قَلْبٌ كَرِيمُ
يَأْوِيهِ الْحُبُّ	تَأْوِيهِ الْهَمُّومُ
مَا لِي لَا أَصْبُو	فَلَمْ لَا أَهْمِيْمُ
جَدِيدُ الْبُرْدِ	يُظْبِي رَيْبِ
يَخْطُو فِي شَبَابِ	بِيدْرِ سَعْدِ
دَقِيقُ الْخَصْرِ	سَاجِي الطَّرْفِ أَسْمَرُ
يُزْرِي بِالْبَدْرِ	بَاسِمٌ عَنْ جَوْهَرُ

وَلَكِنْ سَكْرِي  
لِفُلْجِ عَذَابٍ فِي ذُوبِ الشَّهْدِ  
كَمْ فِيهِ فِتْنَةٌ  
تُؤْدِي بِالْفِطْنَةِ

فَأَضْحَى جَنَّةً  
مِنْ زَهْرِ الرَّوَابِي فِي ذَاكَ الْقَدِّ  
بَطْرِفٍ يُصْنَمِي  
كَبَدْرِ السُّنَمِ  
سُؤَالِ الْأَمِّ :  
لَا يُقْنِي رُضَائِي وَيَأْكُلُ خَدِّي

تَجْرَى فِي رَهَانِ الْمُزْنِ  
مَا يَرْقَا  
لَا تَبْقَى  
مَا يَلْقَى  
مَنْ حَابَى الْحِسَانَ بِالْحُسْنِ  
هَجْرَانَا  
أَلْوَانَا  
قَدْ بَانَا  
بَاتَتْ بِالْأَمَانِ وَالْوَيْمَنِ  
بَجَهْلِي  
لِعَقْلِي

لِقَتْلِي  
أَرْضَى بِالْهَوَانِ وَالْوَاهِنِ

بَكَّاسٍ لَا أَسْكُرُ  
بِخَمْرِ وَطِيبٍ أَضْحَى فِي عَقْدِ  
سَقْتُهُ الْغَوَادِي  
تُؤْدِي بِالرَّشَادِ

(\*) وهي في سجع الورق : ١٧٤/٢.

مَثْوَاهُ فُؤَادِي  
بِغُصْنِ رَطِيبٍ يُبْدِي مَا يُبْدِي  
وَحْوَودٍ تُصْرِيْبُ  
أَتَاهَا حَبِيبُ  
فَقَالَتْ تُجِيبُ  
يَأْمِي حَبِيبِي وَدَّيْهِ مِنْ عِنْدِي

وقال أيضاً (\*) :

(٨٥)

( الرمل )

أَضَحَتْ دَمْعَتِي فِي جَفَتِي  
دَمْعُ نَاطِرِي  
فَمَحَا جِرِي  
أَيُّنَ عَادِرِي  
أَذْكَى لَوَعَتِي وَحَزْنِي  
قَلْبِي شَائِبُ  
دَمْعِي ذَائِبُ  
ذَهْنِي غَائِبُ  
بَاتَتْ خَلَّتِي بِذَهْنِي

لَدَلِي الْهَوَى  
وَهَوَّ قَدْ زَوَى

(\*) وهي في سجع الورق : ١٧٦/٢.

فَلَا تَرْكُ الْجَوَى  
وَأَدْفَعُ بِالنَّيِّ فَإِنِّي

وَأَحْلَاهُمْ إِلَىٰ قَلْبِي



حَبِيبٌ مُسَاعِرٌ  
لِعَقْلِي أَبَدًا يَسْنِي  
وَتِلْكَ الْمَرَاثِفُ  
وَرِيْقٌ بَادِرٌ عَدْبُ  
حَيَاةٍ لِرَاشِفٍ  
عِذَارٌ بِاسِطِ الْعُدْرِ عَلَى الْخَدِّ مَكْتُوبُ  
رَيْمِي السَّوَالِفُ  
وَتِلْكَ الْمَرَاثِفُ  
وَفِي الْخَدِّ وَقِفُ  
بِهِ الْعَشِقُ مَجْلُوبُ  
وَعِنْدِي شَجَنٌ آخِرُ  
حَبِيبٌ مَلُوبُ  
إِذَا وَاصَلْتُهُ هَاجِرُ  
فَمَا لِي سَبِيلُ  
وَأِنْ أَنَسَلْتُهُ نَافِرُ  
عَلَيَّ بَخِيلُ  
وَلَا لِي دَلِيلُ

(١) الطربوب : طيلة صغيرة.

فَطَرَفِي كَلِيلُ  
وَمَا الْقَلْبُ أَيُّوبُ (١)  
حَبِيبٌ لَجَّ فِي هَجْرِي  
وَجَسَمِي نَحِيلُ  
بَلِ الطَّرْفُ يَعْقُوبُ (٢)  
وَزَادَتْ بِي أَشْوَاقِي  
فَرَحُوتُ لِكَاسِي  
عَسَى تَصْلُحُ أَخْلَاقِي  
وَأَصْنَبُحُ نَاسِي  
إِلَى أَنْ قَلْتُ لِلْسَاقِي  
وَقَدْ مَالَ رَاسِي  
بَسَاقِي طَحْتُ مِنْ سُكْرِي  
فَخَذْتُ مِنْهُ الْكُوبُ  
مِنْ فَرَطِ نَعَاسِي  
أَنَى عَنْهُ مَعْبُوبُ

وقال أيضاً (\*) :

(٨٧)

(مجزوء المجتث )

أَرَى مُحْيَا الْحُمَيَّا  
لَا يَنْبَغِي أَنْ يُنْقَطَ  
إِلَّا بِدُرِّ الثَّرِيَّا  
وَكَيْفَ وَهِيَ الْحَبِيبَةُ  
كَصَوْنِ عَقْدِ الثَّرِيَّةِ  
الرَّاحُ لَا تَسَلُ عَنْهَا  
وَاحْذَرُ عَلَيْهَا وَمِنْهَا

عَادَتْ إِلَيْكَ الشَّيْبَةَ  
بَهَا الْمَعَاذِيرُ تَبْسُطُ وَتَبْعَتْ الْمَيِّتَ حَيًّا

سَاحِيَّةً لِلْكَرَامِ  
طَلِيقَةً لِلْحَمَامِ

(٢) يعقوب رمز لكثرة البكاء على فراق الأحباب.  
(١) القصف : أي اللهو ، وهي لفظة غير عربية.

وَمِنْهُ كَانَ سَقَامِي  
أَجُوزُ فِي سَمِّ مَخِيطٍ وَمَا تَرَى لِي وَفِيَّا

قَدْ طَابَ لِي طَعْمُ مَرَّةٍ  
مَنْ لِمُعْنَى بَعْدَهُ  
يُضِيءُ فِي نَصْفِ شَهْرِهِ  
وَعَاذِلِي فِيهِ سَقَسَطُ يَرَى رَشَادِي غَيًّا

وَأَنْ أَحِـنَّ إِلَيْهِ  
فِي أَخْذِهِ بِيَدَيْهِ  
مَعَ أَنْ دَيْنِي عَلَيْهِ  
غَرُّ قَدِيرٌ مُسَلِّطُ كَوَى فَوَادِي كَيَّا

فَالْخِلُّ عَنْهُ تَوَلَّى  
وَحُسْنُهُ قَدْ تَخَلَّى  
عَنِّي مُحِبٌّ تَسَلَّى  
وَمِنْ وَرَاهُ نُعْطَعُطُ صَارَ الْغِدَارُ لَحِيَّا

بَهَا وَفِيهَا وَعَنْهَا  
لَهَا رَوَاءٌ وَرِيَّا

الْقَصْفُ<sup>(١)</sup> عَيْشٌ هَنِيٌّ  
وَالْعِشْقُ دَاءٌ دَوِيٌّ

(١) أيوب رمز للصبر والتحمل.  
(٢) وهي في سجع الورق : ١٨٠/٢.

مُرٌّ وَلَكِنْ شَهِيٌّ  
طَوَانِي السَّقْمُ طَيًّا

مَا لِي عَنِ الْخُبِّ صَبْرٌ  
وَأَيْنَ لِي فِيهِ عُذْرٌ  
وَقَدْ سَبَّانِي بِدُرٍّ  
بِحُسْنِهِ قَدْ تَزَيَّا

الرُّشْدُ فِي أَنْ أَوَدَّ  
وَيَبْذُلُ الْقَلْبُ جُهْدَهُ  
فَاعْجَبْ لِرَهْنِي عِنْدَهُ  
لَوَى بَدِينِي لَيَّا

لَنْ جَبَى وَتَجَنَّنَ  
إِذَا مَاؤُهُ قَدْ تَأَسَّنَ  
لَمَّا التَحَى وَتَخَشَّنَ  
نَعَشَقُ سِوَاهُ مِنْ بَدِيَّا

وقال أيضاً<sup>(\*)</sup> :

(٨٨)

( مجزوء المجتث )

الْبَدْرُ عَطَى جَبِينَهُ

لَمَّا بَدَا مِنْ سَبَانِي  
كَالشَّمْسِ فِي غُصْنِ بَانٍ

(\*) وهي في سجع الورق : ١٨٢/٢.

وَوَرَدُ خَدْيِهِ قَانِي

وَالظَّبْيُ غَضَّ جُفُونَهُ

بِوَجْهِهِ وَبَطْرَقَهُ  
يَهْتَزُّ فِي حَقْفِ رَدْفِهِ

كَدَنَا نَقُومُ لِقُطْفِهِ

وَفِي الْمُقَبَّلِ سِينُهُ	وَحَطَّ فِي الْخَدِّ ثُونُهُ
وَأَيْنَ لِي مِنْهُ بُدٌّ	لَا بُدَّ لَا بُدَّ مِنْهُ
وَدَعَهُ يَسْطُو وَيَعْدُو	فَخَلَّ عَنِّي وَعَنْهُ
مِنْ حُسْنِهِ لَا يَحْدُ	سَأَلْتُ عَنْهُ مَنْ هُوَ
تَضِيقُ عَنْهَا مَدِينُهُ	فِي وَجْهِهِ كُلُّ زِينُهُ
حَوَى فُتُونِ الْمَحَاسِنِ	حَيَّ الْمَلَاخَةَ حَاوِي
وَمَاوُهُ غَيْرُ آسِنِ	وَرَوْضُهُ غَيْرُ ذَاوِي
بِقَاتِرٍ وَبِقَاتِنِ	يُضْنِي الْحَشَا وَيُدَاوِي
بَثَّ الْمُحِبِّ شُجُونُهُ	مُدَّ بَثَّ فِيهَا فُتُونُهُ
بِعَشْنَقِهِ وَاقْتِنَاتِيهِ	جُنَّ الْمُحِبِّ جُنُونَا
وَعِزُّهُ فِي هَوَانِهِ	يَلْقَى الْعَذَابَ الْمُهِينَا
وَشَأْنُهُمْ مِثْلُ شَانِهِ	وَهَكَذَا الْعَاشِرُفُونَا
وَمَا عَلَيْهِمْ سَكِينُهُ	نُفُوسُهُمْ مُسْتَكِينُهُ
بِالْلَقْظِ لَا بِالْمَعَانِي	وَعَادَةُ تَسْتَطِيلُ
غَالِ عَلَيْهَا وَغَانِ	لَهَا مَتَاعٌ جَلِيلُ
لِخَلِّهَا التُّرْكُمَانِي :	وَلَا تَزَالُ تَقُولُ
سَمْنٌ وَمَارْلُو عَكِينُهُ <sup>(١)</sup>	سَلَازِمِينَ مَنِينُهُ

وقال أيضاً (\*) :

(٨٩)

(المقتضب والرجز )

هَلْ سَقَمِي

إِلَّا مِنَ الْحُسْنِ وَسِحْرٍ طَرْفٍ أَدْعَجْ

مَا عَذْرِي

فِي عَشْقٍ ظَنِّي أَكْهَلْ

كَالْبَدْرِ

وَرَيْقِهِ كَالسَّلْسَلِ

يَا دَهْرِي

إِذَا قَسَمْتَ فَاجْعَلْ

مِنْ قِسْمِي

سُلَافَةَ الدَّنِّ وَمِنْ لَمَاهُ فَاَمْزَحْ

مَنْ يَشْنَكِي

صَبًّا نَحِيلاً مُسْتَهَامَ

كَمْ يُدْكِي

فُؤَادَهُ نَارُ الْغَرَامِ

لَا تَبْكِي

عَلَيْهِ يَا صَوْبَ الْغَمَامِ

فَالْوَسْمِي

مِنْ أَدْمَعِ الْجَفْنِ يَفِي بِتَقْرِيقِ الشَّجِي

أَهْـوَاهُ

وَلَدَّ لِي فِيهِ الْهَوَى

مُضْنَاهُ

إِنْفُ الضَّيِّ حَلْفُ الْجَوَى

لَوْلَاهُ

مَا ضَلَّ قَلْبِي وَغَوَى

بِـنَجْمِ

يَهْتَزُّ كَالْعَصْنِ يَمْشِي كَمَا يَمْشِي الْوَجِي

كَمْ يَجْنِي

عَلَيَّ فِي تَعْذِيهِ

وَيُضْنِي

قَلْبِي فِي تَقْلِيدِهِ

وَأَنْبِي

فِي النَّارِ لَكُنِّي بِهِ

مِنْ حُلْمِ

فِي جَنَّتِي عَدْنِ وَفِي مَقَامِ مَبْهَجِ

(\*) وهي في سجع الورق : ١٨٤/٢ .

لِي بِي  
لَا تَعْدُو  
بَل تَشْدُو  
يَا أَمِّي  
مِنْهُ بِخَوْدِ غَانِيَه  
وَلَا تُرَى لِي عَاصِيَه  
فِي الْحَيْنِ مَنِّي شَاكِيَه  
حَبِيبِي جَنِّي فَمَا يَرُوحُ لِي وَيَجِي  
وَقَالَ أَيْضًا (\*) :

(٩٠)

( الخفيف + السريع ومشطوره )

كُلُّ مَا يَرُوي الصَّادِي  
وَالَّذِي يَخْدُو الْحَادِي  
وَحَدِيثِي فِي النَّادِي  
وَشَرِيكِي فِي الزَّادِ  
فَهُوَ عَنِّي  
فَهُوَ حَمْدِي  
نَشْرُ نَدِ  
أَهْلُ قَصْدِي  
أَنْتَ فِي ضَمَائِي  
لِلْخَلَاءِ قُ  
بِالْعَلَاءِ قُ  
وَهُوَ نَاطِقُ  
غَيْرُ عَاشِقِ  
وَالنَّهْيُ يَنْهَائِي  
بِي هِلَالُ  
وَالْمَلَالُ  
لَا نَلْوَ  
لَا يَزَالُ  
يَأْمُرُنِي هَوَايَ بِالْهَوَانِ  
بِي غَزَالُ بِي إِنْسَانُ  
شَقْنِي مِنْهُ الْهَجْرَانُ  
لَا جَمِيلُ لَا إِحْسَانُ  
وَالْحَشَا فِيهِ وَلَهَانُ  
أَرَاهُ إِذَا أَرَاهُ بِالْأَمَانِي  
وَهُوَ لَا يَرَانِي

(\*) وهي في سجع الورق : ١٨٦/٢ .

يَا حَبِيبًا فِيهِ قَتْلِي  
أَنْتَ مَنِّي تَسْبِي عَقْلِي  
لَمْ أَضْحَى غَدْرُ الْخِلِ  
صِرْتَ تَحْكِي بِذَا الْفِعْلِ  
لِي شَهَادَة  
وَزِيَادَة  
لِيكَ عَادَة  
كُلَّ عَادَة

عَادَة الْغَوَانِي

لِمُعْنَى

كَيْفَ رَضِيتَ يَا فَتَى الْفَتَيَانِ

لَمْ لَا يُوفِي وَعْدَهُ

قَلْبُهُ أَذْكَى وَقَدَّهْ  
وَكُنَيْبٍ يَشْكُو صَدَّهْ  
أَنْ يَرَاهُ يَوْمًا عِنْدَهْ  
تُرَى أَعِيشَ حَتَّى أَرَاهُ قَدْ جَانِي

فِيهِ حُزْنًا  
فَتَمَّ سَي  
فَتَغْنَى سَي  
وَأَمْسِكُو بِأَسْنَانِي

(٩١)

وقال أيضاً (\*):

( مشطور السريع + منهوك المديد + الرجز )  
لَقَدْ عَصَيْتُ فِي هَوَى الْمِلَاحِ  
وَرُخْتُ سَكْرَانٍ وَإِنِّي صَاحِ  
حَتَّى رَجَعْتُ مُتَخَنَ الْجِرَاحِ  
دَمِي كَدَمْعِي مَسْفُوكُ

طَاعَةَ اللَّوَاخِي  
ثَمَلُ الْمِرَاحِ  
بِيَدِي جَمَاحِي  
وَأَخَذْتُ ثَارِي مَثْرُوكُ

عُذِلْتُ إِذْ حَلَقْتُ فِي جَوِّ الْجَوَى  
عَنِ الطَّرِيقِ الْمَسْأَلُوكُ

بِي أَغِيدَ تَعْنُو لَدَيْهِ الْغِيدُ  
وَقَلْبُهُ لَا طَرْفُهُ حَدِيدُ

حُسْنُهُ جَدِيدُ  
بِأُسْهُ شَدِيدُ

(\*) وهي في سجع الورق : ١٩٩/٢.

يَا قَمَرًا مَطْلَعُهُ السُّعُودُ  
مِنْكَ إِلَيْكَ أَشْكُوكُ

أَتُرَى تَعُودُ  
جَفَوْتُ مَنْ لَا يَجْفُوكُ

وَإِنِّي بَعْدَ الصُّدُودِ وَالنَّوَى  
وَإِنْ يَسْنُوتِ أَرْجُوكُ

يَا مَنْ أَقَامَ مِلَّةَ الْمَلَالِ  
كَمَا أَقَامَ دَوْلَةَ الدَّلَالِ  
أَتْرَيْتَ إِذْ حُزَّتْ مِنَ الْجَمَالِ  
فَاعِنَ الْفَقِيرَ الصُّعْلُوكُ

وَهُوَ لَا يُبَالِي  
وَهُوَ غَيْرُ آلِ  
مِلَّةٍ بَيْتِ مَالِ  
وَأَشْفِ السَّقِيمَ الْمَنْهُوكُ

فَقُبْلَةً فِيهَا الْغَنَى مَعَ الدَّوَى  
مِنْكَ لِمُضْنِي مَضْنُوكُ

قَدْ اسْتَحَى بِرِّي مِنْ عَفْوَكَ  
تُعْرِضُ إِذْ تَعْبُرُ عَنْ صَدِيقِكَ  
نَسِيتَ إِذْ يَسْكُرُ مِنْ رَحِيقِكَ  
كَاسُكَ هَذَا أَمْ فُوكُ

فِي هَوَى مَشْوَكَ  
وَهُوَ فِي طَرِيقِكَ  
وَهُوَ خَمْرُ رِيْقِكَ  
فَلَيْتَهُمْ لَمْ يَسْفُوكُ

قَدْ انْتَنَيْ عِطْفُكَ سُكْرًا وَارْتَوَى  
غَنِيَّتَ عَنِّ أَنْ يَرُؤُوكَ

عَجِبْتُ مِنْ ضَلَالَتِي بِبَدْرٍ	عِيلَ فِيهِ صَبْرِي
أَدِيرُهُ فِي قُلُوبِ مَنْ فِكْرِي	وَهُوَ لَيْسَ يَدْرِي
قُلْتُ لَهُ إِذَا ضَاقَ فِيهِ صَدْرِي	بِأَنْهَتِكَ سِثْرِي
أَهْتَكْتَنِي يَا مَهْئُوكَ	أَفْرَكْتَنِي يَا مَقْرُوكَ
مَنْ يَشْتَرِي رَقِي فَإِنِّي فِي الْهَوَى	
مَمْلُوكُ هَذَا الْمَمْلُوكِ	

وقال أيضاً (\*) :

(٩٢)

( مجزوء الخفيف + مجزوء المجتث )

مَنْ لَامَا	فِي الْهَوَى قُلْ سَلَامَا
فَخَلَّ إِن كُنْتَ خَلِّي	لَوْمِي فَإِنِّي بَجْهَلِي
أَرَى حَيَاتِي بِقَتْلِي	ذَابَ الْمُحِبُّونَ قَبْلِي
سَقَامَا	مِثْلِي وَمَاتُوا كِرَامَا
دَعْنِي أَبْتُ الشُّجُونَا	فَقَدْ فَنَيْتُ فُتُونَا
وَضِعْتُ دُنْيَا وَدِيْنَا	وَصِرْتُ لِلْعَاشِقِينََا
إِمَامَا	فَارَوْ عَنِّي الْغَرَامَا
وَا سُوءَ يَا سُوءَ حَالِي	لَمْ يُعْنِ جَاهِي وَمَالِي
سَهَرْتُ مِنْ بَلْبَالِي	وَقَاتَلِي عَنْ وَصَالِي
قَدْ نَامَا	وَأَسْتَطَابَ الْمَنَامَا
فَهَلْ أَتَيْتُ غَرِيبَا	لَمَّا عَشِيقْتُ حَبِيبَا
لَبَسْتُ فِيهِ الشُّحُوبَا	نَعَمْ رَأَيْتُ عَجِيبَا
غَلَامَا	قَدْ عَادَ بَدْرًا تَمَامَا
الْحُسْنُ مِنْ حَسَنَاتِهِ	وَالسُّوءُ مِنْ سَيِّئَاتِهِ
فَاسْمَعْ لِبَعْضِ صِفَاتِهِ	فَهُنَّ مِنْ ثُرَاهَاتِهِ
فَعَامِي	وَهُوَ زُرْقَا الْيَمَامَا

(\*) وهي في سجع الورق : ٢٠١/٢.

وقال أيضاً (\*) :

(٩٣)

( الرمل )

بنفسي أقدي وأنفاسي	راحًا مثل ضوئ نبراس
قد حيت بنقحة الأس	فأكس الراحتين بالكاس
وأشرب على الورد من حمراء كالورد	حتى ترى العقل جهلاً والهدى غيًّا
ما يحيا من لم يمّت سُكْرًا	ويبلى من لهوهِ عُدْرًا
فأسألني وأسأل بي الدهرًا	كم أفتيت في الهوى عُمرًا



وَكُلُّ مَنْ كَانَ قَبْلِي فِي الْهَوَى بَعْدِي  
سَبَقْتُ غِيلَانَ إِنْ شِئْتُمْ سَلُّوا مِيًّا

بِي شَوْقٌ لِّغَيْرِ مُشْتَاقَهُ      لَكِنْ لِلْفُؤَادِ مَعْتَاقَهُ  
وَمَا لِي بِعَشْقِهَا طَاقَهُ      لَكِنِّي لَهَا أَخُو فَاقَهُ  
وَقَدْ لَبَسْتُ حُلِي دَمْعِي عَلَى خَدِّي  
وَمَا أَشَدَّ ظَمًا قَلْبِي إِلَى رِيَّا

يَا مَنْ أَسْرَقْتَ عَلَى الصَّبِّ      وَلَمْ تَرَ عَ ذِمَّةَ الْحُبِّ  
يَا شَمْسًا تَغِيبُ فِي الْحُجُبِ      فِي حُجُبِ اللَّيْلِ وَالْعُجُبِ  
مَا ضِغْتِ مَنِّي أَوْ أَوْجَدْتِ لِي وَجْدِي  
وَيَمُتْ عَنِّي أَوْ أَسْهَرْتَ عَيْنِيَا

مَا لِي فِي وَصَالِهَا مَطْمَعٌ      بَلْ لِي فِي غَرَامِهَا مَصْرَعٌ  
وَعِيرِي بِوَصْلِهَا اسْتَمْتَعٌ      وَإِنِّي لِقَائِلٌ فَاسْمَعُ

(\*) وهي في سجع الورق : ٢٠٣/٢ ؛ والموشحة بها اختلاف في الوزن.

مَا عِنْدَ أَحَدٍ مِنْ هَوَاهَا مِثْلُ مَا عِنْدِي  
يَا مَنْ قَضَاهَا لِغَيْرِي رُدَّهَا لِيَا

وقال أيضاً (\*) :

(٩٤)

(الرجز + المتدارك)

غَزَالُ الْبَطَاحِ	لَهُ هُنَا	فِي الْحَشَا مَسْكَنُ
بِهِ قَدْ أَقَامَ	لِيرْتَعِي	مِنْهُ مَا أَمْكَنُ
نَازِحٌ مُقِيمٌ	وَلَيْلَتِي	فِيهِ مِثْلُ الْيَوْمِ
عَذَابٌ أَلِيمٌ	وَمُقَلَّتِي	نَامَ عَنْهَا النَّوْمُ
إِنِّي فِي نَعِيمٍ	بِشَفَوْتِي	فَاعْذُرُوا يَا قَوْمُ
وَقُلْ لِلْوَوَاخِ	دَعُوا الْعَنَا	عَنْدَكُمْ أَهْوُونَ
وَكُفُّوا الْمَلَامَ	فَالْأَلَمِ عِي	بِالْهَوَى أَقْمَنُ
يَا نَجْمَ السُّرَى	كَمْ تَلْتَهِي	عَنْ مُحِبِّيَا
يَا مَوْلَى الْوَرَى	هَلْ تَنْتَهِي	عَنْ تَجَنِّيَا
يَسْأَلُو مَنْ يَرَى	مَا يَشْنَتَهِي	كُلُّهُ فِيَا

جِيءَكَ السَّوْسَنُ فَمَرِي أَحْسَنُ	غَضُّ الْجَنَّا لَا تَطْلُعُ	تُغْرِكَ الْأَقْبَاحُ يَا بَدْرَ النَّمَامِ
لَيْتَهُ دَائِمُ وَمَعِيَ اللَّائِمُ فَوْقَهُ عَائِمُ	عَصْرُ الشَّابَابِ دَارُ الرَّبَّابِ تَرَى الْحَبَابِ	يَا لَهْفِي عَلَى إِذْ أَسْنَعِي إِلَيَّ وَأَسْقِي طِلَابِ

(\*) وهي في سجع الورق : ٢٠٥/٢.

وَأَقْتَنَاهُ الْوَدْنَ إِنَّهُ مَعْدَنُ	لَا يُقْتَنَى مَنْ يَدْعِي	دُرّاً فَوْقَ رَاحِ صَادِقُ الْكَلَامِ
هَمَّتْ مِنْ أَجْلِهِ عَشَّتْ فِي ظِلِّهِ رَاحَ مَعَ أَهْلِهِ كَيْفَ لَا أَحْزَنُ بَعْدَهُمْ هُتَنُ	وَلَا سَاكِنُ عَصْرَ حَسَنُ ذَاكَ الْوَزْنُ نَعَمْ أَنَا فَأَدْمُعِي	قَدْ وَلَّى الْغَزْلُ نَجْمٌ قَدْ أَفْلُ عَنْهُ لَا تَسْلُ فَحْزَنِي صِرَاحُ عَدِمْتُ الْكِرَامِ
أُثَرِي مَنْ هُوَ حَدَّثُوا عَنْهُ قَدْ جَرَى مِنْهُ نَدْلُ يَثْلَوْنُ يَاخُ يَتَصَوْنُ	وَمِنْ دَمِي وَجُدِي كَمَا فَأَسْمَعُ لِمَا وَلَدَ زَنَا إِلَّا مَعِي	بِي سَهْمٌ مُصِيبُ وَبَعْدَ الْمَشِيبِ وَذَاكَ الْحَبِيبُ خَلَّيْنِي وَرَاحُ مَبْدُولُ لِلْأَنَامِ

وقال أيضاً يرثي قريبين له قتلًا في طريق المغرب (\*) :

(٩٥)

( البسيط + الخفيف + مشطور الخفيف )

سُرَرْتُ أَنْتَ وَلَكِنِّي أَنَا حَزْنِي مُخْلَدٌ وَبَقَائِي فِيهِ فَنَّا

أَشْكُو إِلَى اللَّهِ صَرْفَ الزَّمَنِ  
صَرْفًا أَسَاءَ يَقْتُلُ الْحَسَنَ  
وَبِمُحَمَّدٍ<sup>(١)</sup> قَدْ أَحْزَنْتَنِي  
تُكْلَانِ قَدْ أَتَيْتَا فِي قَرْنِ

فَالَهُمَّ بِي وَالْوَجْدُ بِي قَدْ قَرْنَا وَالْقَلْبُ جَلَمَدٌ حِينَ لَمْ يَذْبُ حَزْنَا

(١) القتيلان اسمهما (الحسن ومحمد).

(\*) وهي في سجع الورق : ٢٠٧/٢.

عَصْنَانِ مِنْ تَبَعَتِي قَدْ قَصِرَا  
زَهْرَانِ مِنْ دَوَحَتِي قَدْ قُطِفَا  
طَفْلَانِ مِمَّا جَرِيَا أَوْ وَقَفَا  
بَدْرَانِ مِمَّا طَلَعَا أَوْ كُسِفَا  
مَيْتَانِ وَاحْصَرْتَا مَا دَفِنَا      فِي بَطْنِ مَلْحَدٍ      وَلَا أَلْبَسَا كَفَا

أَبَا عَلِيٍّ حَبِيبَ النَّفْسِ  
غَرَبْتَ فِي الْغَرْبِ مِثْلَ الشَّمْسِ  
لَمَّا رُمِيَتْ بِقَوْمِ حُمَسِ  
أَرِيَّتَهُمْ عَنَّا رَأَى فِي عَيْسِ  
كَالرَّمْحِ يَطْعُنُ لَكِنْ مَا انْتَهَى      حَتَّى يَقْصِدَ      وَكَذَاكَ سُمْرُ الْقَتَا

قَدْ كُنْتُ أَبِي نَوَاكِ الصُّغْرَى  
فَصِرْتُ أَبِي نَوَاكِ الْكُبْرَى  
يَا بُعْدَ يَا بُعْدَ ذَاكَ الْمَسْرَى  
خَرَجْتَ تَبْغِي الْغَنَى وَالْوَقْرَا  
فَكَانَ فَفْرُكَ فِي ذَاكَ الْغَنَى      مَا نِلْتَ مَقْصِدَ      لَا وَلَا بَلَغْتَ مَنَى

أَبِي عَلِيٍّ بِحَقِّ الْقُرْبَى  
وَذَاكَ أَبِي عَلِيٍّ حَبِيبَا  
وَأَنْ أَقَلَّتْ دُمُوعِي سَكْبَا  
ظَلَلْتُ جُفُونِي ثَنَادِي السُّحْبَا  
مُنَى عَلِيٍّ وَبَكِي حَزْنَا      عَلَيَّ مُحَمَّدٍ      وَأَبَاكَ قَبْلَهُ الْحَسَا

وقال أيضاً (\*) :

(٩٦)

( الخفيف )

كُلَّ طَبِّ خَيْرٍ	طَبُّ ذَاتِ الْقُلُوبِ قَدْ أَعْيَا
قَتَعُوا بِالْحَقِيرِ	أَفٍّ مِنْ أَهْلِ هَذِهِ الدُّنْيَا
عَنْ نَعِيمِ كَبِيرِ	شَغَلَتْهُمْ بِأَصْغَرِ الْأَشْيَا
جُلُّ أَهْلِ الْعُقُولِ	وَعَدَا خَلْفَ عَهْدِهَا الْمَقْسُوحِ
أَنَّهُ لَا وَصُولُ	وَهُوَ يَجْرِي مَعَ كَوْنِهِ يَدْرِي

خَالِعَا لِغِنَانٍ  
هَائِمٍ أَوْ فُلَانٍ  
وَالْهَوَى وَالزَّمانَ

وَاسْتَرَا حَ الْعَذُولُ  
صِبْغَةً لَا تَحُولُ

ذَكَرَ عَصْرَ الشَّبَابِ  
عَنْهُ يَوْمُ الْحِسَابِ  
خَالِدٍ فِي الْعَذَابِ

فِي مَقَامٍ يَهُولُ  
فِي عَذَابٍ يَطُولُ

قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ  
ثُمَّ لَا يَطْمَعُونَ  
إِنَّا جَائِعُونَ

أَنَا مِمَّنْ جَرَيْتُ فِي اللَّعْبِ  
أَبَدًا فِي فَلَاتَةِ قَلْبِي  
ثُمَّ وَلَّى الصَّبَا وَمَنْ يُصْبِي

وَعَدَا شَرْعُ طَرَبِي مَنسُوحٌ  
وَاکْتَسَى مِنْ بِيَاضِهِ شَعْرِي

إِنَّ ذِكْرَ الْمَعَادِ أَنْسَانِي  
وَوَصَالَ الْحَبِيبِ أَسْلَاتِي  
كَمْ بِهِ مِنْ مُكَبَّلٍ عَانِي

وَتَرَى فِيهِ شَخْصَةً مَمْسُوحَ  
ضَيْقِ السَّجْنِ مُوثِقِ الْأَسْرِ

وَلَكَمْ فِي جَهَنَّمَ هَالِكٌ  
وَهُمْ يَطْمَعُونَ فِي ذَلِكَ  
وَهُمْ يَصْرُخُونَ يَا مَالِكُ

(\*) وهي في سجع الورق : ١٢/٢ ؛ والخرجة خرجة موشح سابق.

وَأَتَاهُمْ يَقُولُ  
صِرْفًا كَأْسَ الشَّمْوِ

فَأَجِيبُوا بِمُهلِهِ الْمَطْبُوحُ  
ذُقْ كَمَا ذُقْتَ سَالِفَ الدَّهْرِ

كُلَّ صَبٍّ كَنِيبٍ  
إِنَّ قَلْبِي مُنِيبٌ  
فِي عِذَارِ الْحَبِيبِ

اعْذِرُونِي فَذَكْرُ ذَا يُسْلِي  
رَبِّ هَلْ أَنْتَ قَابِلٌ مِثْلِي  
فَاعْفُ عَنِّي إِذْ قُلْتُ مِنْ  
جَهْلِي

إِجْنِ وَامْسَحْ وَكُؤُلْ  
نَا لِنَفْسِي بِقُولِ

لَوْ عُدِيرَ كَمِثْلُ زُعْبِ الْخُؤُخِ  
لَسْتُ أَمْرُ بَذَا الْكَلَامِ غَيْرِي

وقال أيضاً (\*) :

(٩٧)

( مشطور الوافر + المديد + الرجز )

سَلَوْتُ عَنِ الْحَرَامِ مَعَ الْحَلَالِ  
وَقَلْبِي مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ خَالِي  
وَأَنْعَمْتُ الْمَلِيحَةَ بِالْوَصَالِ  
فَقُلْتُ إِلَيْكَ حَالُكَ غَيْرُ حَالِي

إِنَّ رَأْسِي شَائِبٌ      وَإِنِّي أَصْبَحْتُ تَائِبٌ

دَنَا وَأَطَاعَ مِنْ أَمَلِي بَعِيدُهُ  
وَلِي قَدْ لَانَ مِنْ زَمَنِي شَدِيدُهُ  
وَلَكِنْ لَمْ يَرْقُبْنِي مَا يُفِيدُهُ  
نَعِيمٌ لَيْسَ يَبْقِي مَا أُرِيدُهُ

إِنَّ رَأْسِي صَائِبٌ      وَلَيْسَ لِي فِي الْخَلْقِ عَائِبٌ

(\*) وهي في سجع الورق : ٤١٤/٢ ، والخرجة خرجه موشح سابق.

ثُرِيدُ النَّفْسِ حَالًا لَا تَحُولُ  
وَمَلَكًا لَا يُبِيدُ وَلَا يَزُولُ  
وَدَارًا ظِلُّهَا أَبَدًا ظِلُّهَا  
وَقَهْوَةً سَاكِنِيهَا سَلَسِيلُ

وَكُنُوسُ الشَّارِبِ      تُدِيرُهَا الْخُورُ الْكَوَاعِبُ

نَعِيمٌ لَسْتُ أَخْشَى فِيهِ قَطْعًا  
وَإِنِّي مَا حَيَّيْتُ إِلَيْهِ أَسْعَى  
وَنَفْسِي لَمْ تَدَعْ فِي الْجُهْدِ وَسْعًا  
وَأَنْتَ ثُرِيدُ لِلدَّارَيْنِ جَمْعًا

ذَاكَ ظَنَنْ كَادِبٌ      وَأَنْتَ يَا مَسْكِينُ خَائِبٌ

أَيُّهَا مَوْلَايَ بَلَّغْنِي مَرَامِي  
وَأَدْخِلْنِي إِلَى دَارِ السَّلَامِ  
وَسَامِحْنِي بِأَجْرَامِي الْعِظَامِ  
وَلَا سِرِّي بِقَوْلِي لِلْعُلَامِ

يَا غلامَ الْحَاجِبِ

مَتَى نَبُوسُ ذِي الْحَوَاجِبِ

وقال أيضاً (\*) :

(٩٨)

( المتدراك + مجزوء المقتضب )

أَيَا عَابِرًا وَهُوَ لَمْ يَعْتَبِرْ  
بِمَنْ قَدْ غَدَا رَاحِلًا مُبْتَكِرْ

بِمَنْ قَدْ سَلَفَ  
رَهْنِ التَّلَفِ

(\*) وهي في سجع الورق : ٤١٦/٢ .

وَحَاشَا لِمِثْلِكَ أَنْ يَصْطَبِرْ  
أَيْنَ السُّكَّانِ خَلَّ الدِّيَارِ  
تَرَى لِلشَّيْبَةِ غُصْنًا ذَوِي  
وَدَهْرِكَ يَهْدِمُ مِنْكَ الْقُوَى  
وَكَمْ تَسْتَجِيبُ لِدَاعِي الْهَوَى

وَيَسَى الْأَسْفَافِ  
قُلْ لِي هَلْ لَكَ  
وَلَا تَخْزَنُ  
وَلَا تَقْطُنْ  
وَكَمْ تُدْعِنُ

فِيهَا قَرَارُ

فَلَا إِدْعَانَ إِلَّا لِعَارِ

تُطِيعُ هَوَاكَ وَتَرْجُو النَّجَاةَ  
وَتَنْسَى الَّذِي وَعَدْتَهُ الْعُصَاةَ  
وَقَازَ سِوَاكَ بِقُرْبِ الْإِلَهِ  
هَذَا خِذْلَانُ هَذَا خَسَارُ

وَلَا مَسْأَلَكَ إِلَّا لِنَارِ

وَهَذَا بَعِيدُ  
بِیَوْمِ الْوَعِيدِ  
وَأَنْتَ الطَّرِيدُ  
هَذَا مَهْلِكُ

إِلَّا لِنَارِ

هَذَا بَوَارِ

مَتَى أَطْرَحُ الْوِزْرَ عَنْ مَنَکَبِي  
وَأُخْبِطُ شَرَّ فَعَالِي الْوَبِي  
فِيَا رَبِّ صَفْحَكَ عَنْ مُدْتَبِ  
فِيَا رَحْمَانَ ارْحَمْ مُحْتَارُ

وَأَنْفِي الْكَسَلِ  
بِخَيْرِ الْعَمَلِ  
كَثِيرِ الزَّلَلِ  
يَرْجُو فَضْلَكَ

بِالْإِسْتِغْفَارِ

إِلَى اللَّهِ نَفْسٌ غَدَتْ فِي مَحَنٍ  
وَأَنْتَ يَا رَبِّ إِنْ لَمْ تَكُنْ  
فَعَفْوُكَ عَمَّنْ حَكَى قَوْلَ مَنْ

شَكَتْ ذُلُّهَا  
لَهَا مِنْ لَهَا  
حَكَتْ خُلُهَا

هَذَا الْبُسْتَانُ اجْنِ الثَّمَارَ

هُوَ لَكَ هُوَ لَكَ

أَيْنَ أَنْتَ مَارُ

وقال أيضاً (\*) :

(٩٩)

( الوافر + الرجز + البسيط )

وَلِي حَبِيبٌ	لِقَلْبِي فِي الْهَوَى نَظَرُ
وَذَا عَجِيبٌ	عَزَالَ وَوَجْهَهُ قَمَرُ
حُسْنٌ وَطِيبٌ	وَرَوْضٌ كُلُّهُ زَهْرُ
بِلا حَلِيٍّ	بَدْرٌ مُنِيرٌ أَيُّ غَنِيٍّ
بِكُلِّ زِيٍّ	عَذَابُ الْحُبِّ مَقْسُومٌ
سُبْحَانَ مَنْ حَلَاةٌ	وَطَعْمُ الْحُبِّ مَسْمُومٌ
فِي كُلِّ قَلْبٍ	وَمَا فِي الْخَلْقِ مَرْحُومٌ
لِكُلِّ صَبٍّ	وَلَا وَزِيرٌ غَيْرُ الصَّفِيِّ <sup>(١)</sup>
غَيْرُ الْمُحِبِّ	وَزِيرٌ حَلَّ فِي الْعَلِيَّا
نَجَلٍ عَلَيَّ	وَأَضْحَى وَاحِدَ الدُّنْيَا
الأريحيِّ	وَأَرَوَى الْخَلْقَ مِنْ سَقِيَّا
صَفِيِّ دِينِ اللَّهِ	نَوْءٌ غَزِيرٌ عَلَى الْوَلِيٍّ
أَعْلَى مَكَانٍ	غَدَا وَزَرًا لِمَنْ وَزَرَا
بَغَيْرِ ثَنَانٍ	فَسَيْفُ الدِّينِ مِنْهُ يَرَى
نَيْلِ الْأَمَانِي	يَرَى مِنْ سَيِّدِ الْوُزَرَا
مِثْلُ الْآتِي	سُرَّ السَّرِيرُ بِذَا السَّرِيِّ
يَنْصُرُ حَزْبَهُ	وَذَا السَّنِيِّ رَبَّ النَّدَى وَالْجَاهِ
مَا قَدْ أَحْبَبَهُ	بَدْرُ النَّدِيِّ
مَا سَرَّ قَلْبَهُ	

(\*) وهي في سجع الورق : ٤٢٢/٢.

(١) هو الوزير صفي الدين عبد الله بن يشكر ، وكان وزيراً للسلطان العادل الأيوبي ت ٦٣٠هـ.

وَحَقِّي ضَاعَ فِي الْمَيِّ  
وَلِي قَدْ عَقَّ لَكِنْ مَا  
وَأَضْحَى مُنْشِدًا لَمَّا  
أَنَا فَقِيرٌ أَخَذْتَ شَيْءًا  
رُدُّوا عَلَيَّ فَوَيْلَتَاهُ آه  
أَرَعَى حُقُوقَهُ  
أَرَى عُقُوقَهُ  
رَشَقْتُ رَيْقَهُ  
مَنْ ذَا الصَّبِيِّ

وقال أيضا (\*) :

(١٠٠)

( البسيط + الرجز )

مِسْكِيَّةُ الْأَنْفَاسِ  
تُجَلَّى عَلَى الْجُلَاسِ  
وَمَا لِنِثَامِ الْكَاسِ  
كَأْسُ الْمُدَامِ  
بِلا لِنِثَامِ  
غَيْرُ الْقِدَامِ  
مَا الْخَنْدَرِيسُ إِلَّا عَرُوسُ  
تِلْكَ هِيَ الشَّرْطُ  
عَلَيْكَ إِذْ يَخْطُو  
لَمْ يَجْتَمِعْ قَطُّ  
هِيَ الْكُنُوسُ بَلِ الشُّمُوسُ  
يُـدِيرُهَا أَحْوَى  
أَشْنَبَاهُ تَهْوَى  
فَعَدَّ عَنْ أَوْرى  
نَعَمْ الْجَلِيسُ ظَنِّي أَنِيسُ  
فِدَامُهَا الْقَدَمُ  
وَلَا جُنَاحُ  
بِكَ الْمِرَاحُ  
هَمُّ وَرَاحُ  
يُجَلَّى بِهَا الْهَمُّ  
إِذْ يَدْلَهُمُ  
حُلُوُ الْمَحْيَا  
كَأْسُ الْحُمَيَّا  
وَحَلَّ مَيَّا  
لَا بَلْ هُوَ النَّجْمُ  
يُضِيءُ يَسْمُو

(\*) وهي في سجع الورق : ٢/٤٢٤.



وَهُوَ مَشُوقُهُ	قَتِيلُهُ الْقَائِبُ
وَهُوَ يَرُوقُهُ	يُرِيقُهُ الْحُيْبُ
لَمَنْ يَذُوقُهُ	عَذَابُهُ عَذَبُ
حَرْبِي لَهُ سِلْمٌ	نُعْمٌ وَيَسُّ
وَالْغَرْمُ غَنَمٌ	نُعْمَى وَيُوسُ
غَصْنٌ وَرَبْرَبٌ	طَقْلٌ مِنَ الْوَلَدَانِ
بِهِ وَمَلْعَبٌ	كُتَابُهُ بُسْتَانٌ
قُلٌّ لِلْمُؤَدَّبِ	بِاللَّهِ يَا إِنْسَانُ
لَوْلَا الْعَجُوزُ أُمُّ	دَعْنِي نَبُوسُ
قَبَلْتُ فَمُو	وَاعْطِيكَ خَمِيسُ

وقال أيضاً (\*) :

(١٠١)

(مجزوء الكامل)

بَيْنَ السَّوَالِفِ وَالسَّوَالِفِ  
تَسْنُفِي عَلَى الدَّنْفِ السَّوَالِفِ

مَا لِلْمَتَّيْمِ وَالْعَقَافِ  
وَتَعَمَّ عَشِيقَتُ بِلَا خِلَافِ  
سَنَمَهْرِي  
قَسَنُورِي  
سُنُكْرِي  
وَالدَّرُّ الْعَالِي مَبْسِمُهُ  
يُبْدِيهِ إِذَا يَبْدُو فَمُهُ

أَلَمِي أَسِيلُ الْخَدِّ أَسْمَرُ  
بَدْرٌ وَشَمْسٌ ضَحَى وَجُودَرُ  
وَالرَّيِّقُ وَالْمَسْنُوكُ أَخْبَرُ

(\*) وهي في سجع الورق : ٤٢٦/٢ .

بِي فَاتِكُ الْعَيْنَيْنِ فَاتِنُ  
جَعَلَ الْقُلُوبَ لَهُ مَوَاطِنُ

أَسَدٌ بِفَتْكَتِهِ وَشَادِنُ  
وَأَنَا قَتَلْتُ بِهِ وَلَكِنُ  
مَحْشَرِي  
مَعْشَرِي  
مُجْتَرِي  
مِثْلِي يَا قَوْمُ بِظُلْمِهِ  
ظَبْيِي مَخْضُوبٌ مِعْصَمُهُ

بِـيـنِ الْمـؤـزِرِ وَالْمـزُورِ  
أَيْضَـيْـعُ فِـيـهِ دَمِـي وَيَهْـدُرُ  
مَا كُنْتُ لَوْلَاهُ لِأَخْـذُرُ

عَلَّقْتُهُ رَشَّاسَا غَرِيرَا  
مَلَأْتُ يَدَايَ بِهِ غُرُورَا

وَلَقَدْ مَلَأْتُ بِهِ سُرُورَا  
وَأَرَى بِهِ زَمَنِي قَصِيرَا  
مُقْتَرِي  
وَأَنْظُرِي  
فَاعْزُرِي  
مَا وَجَدِي مِمَّا تَعْلَمُهُ  
فِيهِ مَعْنَى مَا تَقْهَمُهُ

وَأَرَى عَدُوًّا فِيهِ كَتُّورُ  
قِفْ يَا عَدُوُّ إِذَا تَخَطَّرُ  
فَإِذَا رَأَيْتَ أَجَلَ مَنْظَرُ

فَلَيْكَ الْمَلَاخَةِ فِيهِ دَائِرُ  
وَنُجُومُهُ فِيهِ زَوَاهِرُ

رَوْضٌ وَيَجْنِيكَ الْأَزَاهِرُ  
أَبْدًا وَيَقْتْنِيكَ الْجَوَاهِرُ  
مُشْتَرِي  
مُسْتَكْرِي  
مُسْتَهْرِي  
وَبِهِ أَوْدَى مُغْرَمُهُ  
أَصْنَمَتُهُ مِنْهُ أَسْهَمُهُ

صُبْحٌ وَأَطْلَعُ حِينِ أَسْفَرُ  
وَأَرَاهُ إِذَا يَرْنُو بِأَخْـوَرُ  
وَلَأَنَّهُ لَا شَكَّكَ يَسْحَرُ

كُلُّ شَيْءٍ دَاوِلَعًا وَعَنْـي  
بِتَرِي<sup>(١)</sup> بَلَقَ ظِخْفًا وَزَنَا

لَفْظٌ يُقَالُ بَغْيَرُ مَعْنَى  
فَلِذَاكَ قَالَ شَجَّ مَعْنَى

يَا صُحْبَةَ الثُّوبِ الْمُزْتَرِّ  
لَأُبَدَّ مِنْ لَطَمِ الصَّغِيرِ  
مُضَيِّ وَخَلَّيِّ مُحَيَّرِ  
أُثْرَى  
أُثْرَى  
أُثْرَى  
أَيُّ وَاللَّهِ يَا خِي إِطْمَهْ  
يَا خِي وَإِيَّاكَ تَرْحَمَهْ

وقال أيضاً يمدح الملك الأشرف (\*) :  
(١٠٢)

( البسيط والسريع )

لَوْ كُنْتُ فِي بَالِكَ  
مَا بَرَحَ الْحُبُّ  
وَكَيْفَ لَا أَصْبُو  
لَكُنْتُ فِي  
أَزْرَارِ سِرْبَالِكَ  
يَطْلُبُنِي بِالْمَاءِ وَالزَّادِ  
وَالْبَدْرِ بَادٍ مِنْكَ فِي النَّادِ

(١) لفظة فارسية معناها "على أتم وجه".

(٢) وهي في سجع الورق : ٤٢٨/٢ .

وَرِيقُكَ الْعَذْبُ

وَالْمُدْنَفُ الْهَالِكُ  
لَا يَشْتَفِي  
إِلَّا بِسَسَالِكَ  
حَتَّى لَقَدْ أَشْمَتَ بِي الشَّامِتُ  
فَدَمَعُ عَيْنِي نَاطِقٌ صَامِتُ  
وَلَسْتُ عَنْ ظُلْمِكَ بِالسَّامِتِ  
لِلْأَشْرَفِ (١)  
السَّيِّدِ الْمَالِكِ  
لَا أَشْتَكِي دَهْرِي وَلَا حَبِي  
وَأَنْتَ بَعْدَ اللَّهِ لِي حَسْبِي  
زِدْتَ عَلَيَّ إِرْثُكَ بِالْكَسْبِ  
بِالْإِرْثِ مِنْ آلِكَ  
لَا تَكْتَفِي  
وَعَمْدَةُ الْوَجْنَةِ وَالرَّاسُ  
تَأْخُذُهُ الْجَنَّةُ وَالنَّاسُ  
وَالْجُودُ مِنْ كَفَيْكَ وَالْبَاسُ  
وَالْمُعْتَفِي  
مِنْ بَعْضِ عُدَالِكَ  
عِنْدِي وَعِنْدِي الْمَاءُ وَالظِّلُّ  
يَا مَالِكَ الدُّنْيَا  
وَأَنْتَ مُحْيَا  
يَا وَارِثَ الْعَالِيَا  
فَعَدُّ أَعْمَالِكَ  
سَيِّفُكَ مَسْلُولُ  
سَيِّبُكَ مَبْدُولُ  
وَأَنْتَ مَشْغُولُ  
مِنْ بَعْضِ أَشْغَالِكَ  
وَعَادَةُ ظَلَّاتِ

جَادَتْ وَمَا خَلَّتْ      شَينًا بِهِ تَبْتَهِجُ الْخِلُّ  
فَقُلْتُ إِذْ وَلَّتْ      وَبَعْضُ مَا تَلْبَسُ مُنْحَلُّ  
يَا رَائِحَهُ وَالْك      بِاللهِ قَفِي      أَشَدَّ سُرُوكَ

(<sup>١</sup>) وهو الملك الأشرف بن الملك العادل ملك مدينة دمشق من ابن أخيه صلاح الدين داود ابن المعظم ت ٦٣٥ هـ.

وقال أيضاً (\*):

(١٠٣)

(المتدراك + المتطرد + الرجز)

شَقْنِي الْحُبُّ      وَفِي الْقَلْبِ لَا يَخْبُو      لَهْيَبُ  
شَقْنِي أَسْمَرُ      وَالْأَفْقُ الدُّجَى      تَغْيَبُ  
وَجْهُهُ الْأَقْمَرُ      يَضِيءُ الدُّجَى      تَغْيَبُ  
خَدُّهُ الْأَزْهَرُ      نَارٌ وَسَطُ جَنَّةٍ      تَغْيَبُ  
فَقَرَى الشُّهْبُ      إِذْ تَبَرَّرَ الْحَجَبُ      تَغْيَبُ  
أَهْ وَكَرْبِي      وَيَا طُولَ حَزْنِي      عَجِيبُ  
تَهْتُ فِي الْحُبِّ      بِوَادِي التَّمَنِّي      عَجِيبُ  
فَانْشُدُوا قَلْبِي      فَقَدْ ضَاعَ مِنِّي      عَجِيبُ  
يُنْشَدُ الْقَعْبُ      وَلَا يُنْشَدُ الْقَلْبُ      عَجِيبُ  
بِي رَشًا فَتَّانُ      مَا لِي لَا أَوْدُهُ      رَيْبُ  
نَاعِمٌ رِيَّانُ      مِنَ الْوَرْدِ خَدُّهُ      رَيْبُ  
يَلْهُو فِي الْبُسْتَانِ      كَمَا شَاءَ قَدُّهُ      رَيْبُ  
عُصْنٌ رَطْبُ      وَفِيمَا حَوَى السَّرْبُ      رَيْبُ  
شَادِنٌ أَحْوَى      بَذُولٌ وَمَانِعُ      شَنِيبُ  
يَنْتَبِي زَهْوَا      يَتَلَكَّ الْبَدَائِعُ      شَنِيبُ  
كَيْفَ لَا أَهْوَى      وَهُوَ الْبَدْرُ طَالِعُ      شَنِيبُ  
كَيْفَ لَا أَصْبُو      وَمَبْسِئُهُ الْعَدْبُ      شَنِيبُ

(\*) وهي في سجع الورق : ٤٣٠/٢.

وَشَـيْخٌ مُّوَلِّعٌ      بَعِثْـنِـقَ مُجَـدِّدٌ  
 قَلْبُهُ مَجْمَعٌ      هَوَى كُلِّ أَعْيَدٌ  
 فَلِذَا تَسْمَعُ      بَعْضَ النَّاسِ أَنْشَدُ  
 مَنْ هَرَبَ حُبُّو      يَجِي ذَا فِقْـلِي قَلْبُو  
 يُصِرُّـيـبُو

وقال أيضا (\*) :

(١٠٤)

(مخلع البسيط)

خَلَصْتُ خَلَصْتُ مِنْهَا قَلْبِي      بِكُلِّ حِيلَةٍ  
 وَقَدْ رَحَلْتُ مِنَ الْوَرَادَةِ      إِلَى الْعَسِيلَةِ  
 رَحَلْتُ عَنْهَا وَقَلْبِي سَالِي      وَنَلْتُ مِنْ تَرْكِهَا آمَالِي  
 مِمَّنْ بَعْدَ أَنْ غَيَّرْتُ أَحْـوَالِي      بِالصَّـدِّ وَالْهَجَرِ وَالْمَلَالِ  
 فَقُلْتُ وَالْحَقُّ فِي مَقَالِي      بِلُونِي فِي النَّوَى وَالْقَرَبِ  
 لَا بُدَّ أَنْ تَرْجِعِي فِـؤَادَهُ      يَا مُسْتَحِيلَهُ  
 عَلَى فُضِيلِهِ  
 مَا أَنْتَ يَا مَنْطِقِي فِي حِلٍّ  
 مِنْهَا كَذَبْتَ عَلَيْهَا قُلْ لِي  
 قُلْ لِي مَتَى لَمْ تَجِدْ بِالْوَصْلِ  
 وَاللَّهِ مَا عَنَدَهَا مِنْ بَخْلٍ  
 وَلَيْسَ فِي طَيْفِهَا مِنْ تَقْلٍ

(\*) وهي في سجع الورق : ٤٣٢/٢ .

تُعْطِيكَ مِنْ كُسِّهَا وَالنَّقَبِ      مَا ذِي بَخِيلَةٍ  
 تَنَالُ بِالرُّقَّةِ الطَّرَادَةَ      مَا ذِي ثَقِيلَةٍ  
 قَوَامُهَا مِثْلَ غُصْنِ الْقُطْنِ  
 وَخَصْنُهَا كَشَرِّ لَيْفِ الثَّنْبِنِ  
 وَرَدْفُهَا مِثْلَ بَالِي الشَّنِّ  
 وَأَنْفُهَا عَنْـلَهُ لَا تَسْأَلُنِي  
 فَمَا الْخَرَّاءُ مِثْلَهُ فِي النَّثْنِ  
 وَتَظَرُّوا فِيهِ بِالْعَجَبِ      وَمُسْتَطْبِأَةٍ  
 وَعِنْدَهَا أَتْهًا يَا سَادَةَ      حُسْنًا جَمِيلَةٍ

سِئْتِي وَمَا تَسْتَحْيِي يَا سِئْتِي  
لِمَ خَصَّنِي مِنْكَ سُوءُ الْبَخْتِ  
حِينَ تَبُولِي وَتَخْرِي تَحْتِي  
أَنْتِ اللَّيْلِي بَعْدَ أَبِي جُرْتِي  
وَأَنْتِ أَقْلَجْتِ أَيْرَى أَنْتِ

مثل العتيلة  
مثل البقيلة

وَكَانَ عَهْدِي بِهِ فِي النُّقَبِ  
فَصَارَ فِي رَحْمِكَ الْبِرَادِ

طِيرْتَهَا بِوَمَةٍ مِنْ عَشْتِي  
صَارَ بِهَا مَجْلِسِي كَالْحَشِ  
وَكَمْ أَتَيْتُ بِحَرِّ مُنْقَشِ  
فَمُدَّ مَضَّتْ وَأَنَا كَالْمُعْشِي  
شَدَّتْ ثَبَانِي وَعَنَّتْ فَيْشِي

تلك العفيلة  
في كل ليلة

بَالَتْ عَلَيْهِ وَمَا بَالَتْ بِي  
وَأَتَتْهَا لِفَلَاتَةٍ عَادَةٍ

وَقَالَ أَيْضاً يمدح الملك الكامل (\*):

(١٠٥)

(السريع)

وَلَا أَتِ زَاخَ

لَيْسَ لِلَّيْلِ اللَّهُوَ عَنَّا بَرَاخَ  
إِنَّا شَرِبْنَا فِي الظَّلَامِ الصَّبَاخَ

مثل الهلال  
وفي الملال  
خلو حلال  
فرط دلال

وَالْمِسْكَ فَحَاخَ

شَرِبْتُهَا مِنْ كَفِّ خَوْدِ خُلُوبِ  
لَهَا وَمِنْهَا فِي التَّجْنِي غُرُوبِ  
وَكُلُّ مَا تَفْعَلُهُ بِالْقُلُوبِ  
تَكَادُ إِذْ تَلْمَسُهَا أَنْ تَذُوبِ

إِذَا تَبَدَّدَتْ لَكَ فَالْبَدْرُ لَاحَ  
وَأَصْفَرَّ لِلْغَيْرَةِ زَهْرُ الْبَطَاخِ

مَتَى الرُّجُوعُ  
فَفِي الضُّلُوعِ  
مِنَ الْوُلُوعِ  
مَعَ الْخُضُوعِ

لَهُ ارْتِيَاخَ

يَا غَصْنَ بَانَ بَانَ فَالْصَّبْرُ بَانَ  
إِنْ لَمْ يَكُنْ لِي حَاضِرًا فِي الْعِيَانِ  
مَا أَعْجَبَ الصَّبْرَ إِذَا اشْتَدَّ لَانَ  
يَرْتَاخُ مَا بَيْنَ الْهَوَى وَالْهَوَانِ

وَالْمَلِكُ الْكَامِلُ<sup>(١)</sup> لَيْثُ الْكَفَاخِ  
بَيْنَ الْمَوَاضِي وَعَوَالِي الرَّمَاخِ

وَقَدْ اَعْلَيْه  
مِنْ عَادَتَيْه  
لَتَمَّ يَدَيْه  
بَلْ اَيْتَيْه

مَلِكُ تَرَى الْأَمْلَاكَ تَسْعَى إِلَيْه  
تَرْجُو وَتَخْشَى مُقْتَضَى حَالَتَيْه  
أَشْرَفُهُمْ مَنْ نَالَ مِنْهُ لَدَيْه  
وَمَنْ دَعَا الْمُعْجِزَ مِنْ رَاحَتَيْه

<sup>(\*)</sup> وهي في سجع الورق : ٤٣٤/٢.

<sup>(١)</sup> وهو الملك الكامل محمد بن الملك العادل صاحب مصر (ت ٦٣٥هـ).

مَالٌ مُبَاهٍ

طَارَ إِلَيْهِ بِجَنَاحِ النَّجَاحِ  
بَدَأَ نُجُومًا فِي سَمَاءِ السَّمَاحِ

أَهْلَ الْوُجُودِ  
مَعَ الْوُفُودِ  
وَلَا يَجُودُ  
غَلَبُ الْأَسُودِ  
فَلَا جَمَاحُ

يَا مَلِكًا أَغْنَتْ وَأَقْنَتْ يَدَاهُ  
حَتَّى أَتَتْهُ تَرْجِيهِ عِدَاهُ  
كَذَاكَ مَا جَادَ جَوَادٌ سِوَاهُ  
أَنْتَ الَّذِي قَدْ حَذَرْتَ مِنْ سَطَاهُ  
وَخَافَكَ الدَّهْرُ فَالْقَى السَّلَاحُ  
بَلْ هُوَ يَأْتِيكَ عَلَى الْاِقْتِرَاحُ

وَيَشْتَهِيهِ  
وَلَا شَيْبِيهِ  
وَقَرِطُ تَيْبِهِ  
فَقَالَ فِيهِ  
وَقَالَ لِي أَح

وَعَاشِقٌ يَصْنُبُ لِيْظُنِي رَيْبُ  
وَمَا لَهُ فِي حُسْنِهِ مِنْ نَسِيبُ  
لَهُ تَجَنُّ كُلِّ يَوْمٍ غَرِيبُ  
وَصَالِحَ الصَّبِّ الْمَعْنَى الْكُنُيبُ  
مِنْ قَبْلِ أَنْ بَوَّسَتْ خَدَيْهِ صَاحُ  
يَا قَوْمُ مَا أَغْيَرَ هَوْلَاءِ الْمَلِاحُ

وقال أيضاً (\*) :

(١٠٦)

ذَا الْمَلِيحُ الْأَسْمَرُ

يُسْنِينِي

ذَا الْمَلِيحُ الْمَعْشُوقُ  
وَالْقَوَامُ الْمَشُوقُ  
سَابِقٌ لَا مَسْبُوقُ

أَنَا مِمَّنْ يَسْنِينِي  
بِالتَّجْنِي والتَّيْنِي  
كُلَّ حُسْنٍ يَبْدِينِي

(\*) وهي في دار الطراز : ١٠٨ ، وفي سجع الورق : ٦٥١/١ ، والموشحة ليس لها وزن محدد.

لا تباع في السوق  
ما أراه مخلوق

كل زهرة فيه  
قال فيه التشبيه

بَلْ أَرَاهُ جَوْهَرُ

مِنْ طِينِ

وْغَرَامِي يَنْمِي  
هَلْ يَحِلُّ ظَلْمِي  
لِمَذِيبِ جَسْمِي  
فِي لِيَالِي الْهَمِّ

جَلْدِي يَنْبُتُ  
فَاسْأَلُوا وَاسْتَفْتُوا  
وَلَقَدْ شَكُرْتُ  
إِنِّي إِنْ هَمْتُ



ورآني تُهتُّ  
يَهْدِينِي  
كان لي كالنجم  
بـالجبين الأزهر

جاد لي بالوصل  
وَدِينِي  
فَهُوَ دُونَ الْكُلِّ  
وَهُوَ يَسْوِي أَكْثَرَ  
فأنا في شغل  
وَأَنَا مَعَ بَدَلِي  
بِأَلْمَلِيحِ الْخَالِي  
يَعْتُ فِيهِ عَقْلِي  
لا أراه غـالي  
بَعْتُ فِيهِ مَالِي  
فأرتوت آمالي  
وَهُوَ يَسْوِي أَكْثَرَ

يا نزيل الصدر  
تَهْجُونِي  
يَوْمَ تُجْرِي ذَكْرِي  
بِالْكَلَامِ الْمُنْكَرِ  
أَنْتَ مِثْلُ الْبَدْرِ  
وَحَيَّابِ الْنَفْسِ  
أَنْتَ ظَبْيُ الْقَفْرِ  
ذَلِكَ يَوْمَ عَرَسِي<sup>(١)</sup>  
أَنْتَ ظَبْيُ الْإِنْسِ<sup>(٢)</sup>  
قَالَ لِي مَا تَدْرِي  
لَسْتُ مِنْ ذَا الْجِنْسِ

(٢) في دار الطراز : "الأنس".

(١) في سجع الورق : "عرس".

وخلّيع هيمان	بغلام أملود
دار حول الهيمان <sup>(١)</sup>	فرآه <sup>(١)</sup> معقود
جاء <sup>(٢)</sup> باب البستان	فرآه مسدود
فأعان الشيطان	وأصاب المقصود
فشد للإخوان	في مقام مشهود
هتوني	أنعم الصّعير

---

<sup>(١)</sup> في سجع الورق : "تراه".

<sup>(٢)</sup> السابق : "جا".

٨- قال ابن النّبيّه المصريّ (ت ٦١٩هـ) (\*)

(١)

فَلِ لِمَنْ يَلُومُ	فِي مُهْفَهْفٍ أَسْمَرَ
غَصْنَهُ قَوِيمُ	فِي كَثِيبِهِ الْأَعْقَرُ
تَغَرُّهُ النَّظِيمُ	مُسْكِرٌ عَلَى سُكَّرٍ
أَهْ لَوْ سَقَانِي أَطْفِي حَرَّ نِيرَانِي	دُرَّرَ ثَمِينُهُ فِي الْيَاقُوتِ مَكْنُونُهُ
مَا أَشَدَّ حَالِي	إِذَا لَمْ أَرْ وَجْهَكَ
بُنْتُ يَا غَزَالِي	وَوَكَّلْتُ بِي ذِكْرَكَ
طَالَتِ اللَّيَالِي	مِنْ بَعْدِكَ يَا أَيْبِكَ
هَلْ أَرَاكَ دَانِي فَفَرِّحْ يَا جَانِي	مُهْجَةً حَزِينَةً فِي يَدَيْكَ مَرْهُونَةً
تَطْيِبُ الْحُمَيَّا	إِذَا كَانَ سَاقِينَا
وَاضِحَ الْمَحْيَا	كُغْصَنِ النَّقَالِينَا
قَالَ لِي هَنِيَّا	فَقُلْ يَا مَغْنِينَا
لَيْنُ الْبَنَانِ مَحْيَاهُ بَسْتَانِي	لَوْ غَضَّ جَفُونُهُ جَنَيْتُ رِيَا حِينَهُ
أَنَا عَبْدُ مُوسَى	أَبِي الْفَتْحِ شَاهِ أَرْمَنِ
كَمْ أَحْيَا كَعِيسَى	مَيْتًا فَلَمْ يُدْفَنْ
يَخْجُلُ الشُّمُوسَا	بُوجْهِهُ لَهُ أَحْسَنُ
وَاحِدُ الزَّمَانِ فَلَيْسَ لَهُ ثَانِ	صَاحِبُ السَّكِينَةِ لِلدُّنْيَا بِهِ زِينُهُ

(\*) وهي في الديوان : ٣١١.

يَوْمَ ضَيْقَةِ الْأَنْفَاسِ  
صَاحِبِ النَّدى وَالْبَاسِ  
خِيَارُ خِيَارِ النَّاسِ  
مَنْ رَأَى جَبِينَهُ رَأَى الْمُشْتَرِي دُونَهُ  
بَصَرَ عَجَلِ الطَّيْرِ  
فَاتِحِ لِبَابِ الْخَيْرِ  
لَكِنْ مَا ارْتَضَى بِالْغَيْرِ  
دَامَ فِي غَبِينِهِ بِالْهَمُومِ مَقْرُونَهُ

هَازِمُ الْجَوَافِلِ  
ابْنُ الْمَلِكِ الْعَادِلِ  
أَخُو الْمَلِكِ الْكَامِلِ  
بِالسَّبْعِ الْمِثَالِ أَعُوذُ سُلْطَانِي  
سَيِّدِي تَهْنِئَا  
بِالْعُقَابِ يُكْنَى  
كَمْ بِهِ مُعْنَى  
دُمْتَ لِلتَّهْنَانِي عَدُوَّكَ الْفَانِي

٩ - قال مظفر العيلاني (ت ٦٢٣ هـ) (\*)

(١)

(السريع)

كَلِّلي يا سَحْبُ تِيجَانِ الرَّبِّي بِالْحَلِّي

يا سَمما

كَلِّمما

وَهَمِّي مَما

فَاهْطَلِّي (٣) على قَطُوفِ الْكَرْمِ كَي تَمْتَلِّي (٤)

لِلصَّبَّما

مَنْ خَبَّما

فَاجْتَبَي

فَاهْمَلِي خَمْرًا مِنْ الْمُرْنِ وَلَا تَعْطَلِي

تَنْقُصْ

يَعْتَقُصْ

فَاتَّقُصْ

وَأَمَلْ لِي حَتَّى تَرَانِي عَنْكَ فِي مَعَزَل

وَاجْعَلِي سَوَارَهَا مُنْعَطِفُ الْجَدُولِ (١)

فِيكَ وَفِي الْأَرْضِ نَجُومٌ وَمَا

أَغْرَبَ نَجْمٌ أَشْرَقَتْ أَنْجُمًا (٢)

تَهْطُلُ إِلَّا بِالطَّلَا وَالْدِّمَا

وَانْقَلِي لِلدَّنِّ طَعْمَ الشَّهْدِ وَالْقُرْنَفِلِ (٥)

عِنْدِي وَلِلرَّاحِ فَوَادِي صَبَا

فِيهَا شَذَا الْمِسْكِ نَسِيمَ الصَّبَا

ظَلَمِي بِمَا صَيَغَ لَهَا وَاصْطَبَا

تَقْضَلِي لِي وَاشْغَلِي كُلَّ فَوَادٍ خَلِي (٦)

كَالْكُوكَبِ الدَّرِيِّ لِلْمُرْتَصِدِ

فِيهَا (٧) الْمَجُوسِي بِمَا يَعْتَقِدُ

يَا سَاقِي الرَّاحِ بِهَا وَاعْتَمِدْ (٨)

قَلِّلي (٩) فَالرَّاحُ كَالْعِشْقِ إِنْ يَزِدَّ يَقْتُلُ

(\*) وهي في المغرب قسم شعراء مصر : ٣٧٠ ، وعقود اللال : ١٦٤ ، والمستطرف : ٢٣٧/٢ ، والنجوم

الزاهرة : ٣٧٠ ، وسفينة الملك : ١١٣ ، وسجع الورق : ٢٧٢/١ .

(١) في سفينة الملك : "سوارك منعطف الجدول".

(٢) في المغرب : "كلما أطلعت نجومات أطلعت أنجما" ، وفي المستطرف : "كلما أخفيت نجما أشرقت أنجما"

(٤) السابق : "أو تمتلي".

(٣) في المغرب : "فاهملي".

(٦) هذا الدور زيادة في سجع الورق.

(٥) في المغرب : "الفلل" وفي عقود اللال : "والفوفل".

(٩) في المستطرف : "قل لي".

(٨) في عقود اللال : "واقصد".

لا أريـم<sup>(١)</sup>  
فـالنعيم  
لا أهـيم

واحلُ لي من أكئوس صيرن من فلؤل

خـد مئـي<sup>(٢)</sup>  
والهنـي  
واسـقني

لو ثلي مدح سنه مع رشأ مرسل<sup>(٣)</sup>

أزـهـرت  
سـطـرت<sup>(٤)</sup>  
شـمـرت

عن شرب صهباء وعن عشق  
ريـم  
عيش جديـد ومـدام قـديم  
إلا بهذين فقم يا نديم  
ألد لي من نكهة العنبر والمنـدل  
وأمل كاسي<sup>(٥)</sup> مثل كاسك هني<sup>(٦)</sup>  
بيعض ما صيغ من الألسن<sup>(٧)</sup>  
على رضاب الفطن المعتنى  
لد لي على صفا<sup>(٨)</sup> الصهباء والسلسل  
ليلتنا بالوصل مذ أسفرت<sup>(٩)</sup>  
بزورة المحبوب مذ<sup>(١٠)</sup> بشرت  
فقلت للظلماء إذ<sup>(١١)</sup> قصرت<sup>(١٢)</sup>

طوولي يا ليلة الوصل ولا تنجلي<sup>(١٣)</sup>

كم بت والكئوس  
كأنها عروس  
تبدو لنا الشأموس

لم أخش من رقيب  
مع شادن ربيب

خيل الصبا بركضي<sup>(١٤)</sup>  
في سؤنتي وفرضي  
وحجتي لعرضي

عن عاقل لبيب  
والرشف من شنيب

واسيلي سيرك فالمحبوب<sup>(١٥)</sup> في منزلي  
تجلى من الدنان  
زفت من الجنان  
منها على البنان  
ينهاني ألهو إلى الصباح  
فكان زندي له وشاح  
تجري مع الغواه  
لا<sup>(١٦)</sup> أبتغي سواه  
ما تنقل الرواه  
أفتاني أن الهوى مباح  
ريان ما فيه جناح

<sup>(١)</sup> وهى في الوافي : ١٥٣/٢٤ ، ومعجم الأدباء : ٦٢٧/٤ ، وفوات الوفيات : ١٩٥/٣ .

<sup>(٢)</sup> في فوات الوفيات : "شمال" .

<sup>(٣)</sup> السابق : "بركض" .

وقال أيضاً<sup>(\*)</sup> :

(٢)

أي عنبرية في غائل الغلس من زبرجدية ثنبه النعس

جادهـا الغمامُ فانتشي<sup>(١)</sup> بها الزهرُ  
وابتدا الكمَامُ أعيننا بها سهرُ  
وشدا الحمَامُ حين صقق النهرُ  
وارتدت عشيّة كملابس<sup>(٢)</sup> العرسِ حُللاً سنيّة ما دنت من الدّنسِ  
واملا<sup>(٣)</sup> الكنوسا فضّة على الذهبِ  
واجلّها عروسا ثوجّت من الشّهبِ  
ثُلّعُ الشّموسا في سناً من اللّهبِ  
فلها مزيّة في الدّجى على القبسِ بحلى شهية كمحاسن اللّعسِ  
مُخبّر<sup>(٤)</sup> سناها عن تطاير الشّررِ  
فاز من جناها من قلائد الدّررِ  
فلإذا تناهى في الخلائق العُمرِ  
قلتُ : ظهريّة أظهرت لمُتمسّ من علاّ أبيّة ما تُنال بالخُلسِ

(\*) وهي في الوافي : ١٥٤/٢٤ ، ومعجم الأدباء : ٦٢٩/٤ .  
(١) في الوافي : "فانتشي".  
(٢) السابق : "بملابس".  
(٣) السابق : "فاملاً".  
(٤) السابق : "يخبر".

# ١١ - قال فخر الدين أبو عمر عثمان (\*)

(١)  
(السريع)  
غنّ لي قد طاب لي شرّبي على الجدول وأمل لي مدامة تشغل  
سري الخأ  
في الطّلا شفاء كُرب المُدنفِ المُبتلى  
قد حلا تهتكّي في الشّرب بين المالا  
كيف لا يغذر من هام بكأس مالا ؟  
تنجلي<sup>(١)</sup> كالكاعب الحسناء تحت الحلي تصطلي من ضوئها في  
الكأس إذ تمّت  
ما السُرور إلا سماعي للغنا والزّمور

والخُمُورُ      وَرَشَفُ كَاسَاتِ اللَّمَى وَالثُّغُورُ  
والغُرُورُ      مَنْ يُمَسُّ عَنْ نَيْلِ الْأَمَانِي صَبُورُ  
فَابْذُلِي      مَا عَزَّ فِي الرَّاحِ وَلَا تَنْجَلِي      تَقْضُلِي      عَلَى الْوَرَى مَاضٍ  
وَمُسْنُ      تَقْبَلُ

لَنْ يَضِيْعَ      الْعُمُرُ فِي الدُّنْيَا بَعِيرَ الْقَطِيعِ  
فَالرَّقِيعِ      إِذَا دُعِيَ لِلْكَأْسِ لَبَّى سَرِيعِ  
وَالرَّقِيعِ      مَنْ بَاتَ فِي مِثْلِ زَمَانِ الرَّبِيعِ  
مُخْتَلِي      بِالصَّخْوِ مَنْ نَيْلِ الْأَمَانِي خَلَى      مُبْتَلِي      عَنْ لَذَّةِ الْأَشْيَاءِ فِي  
مَعَزَلِ

فِي الشَّمُولِ      مَعْنَى بِهِ تَسْبِي جَمِيعِ الْعُقُولِ  
وَالْجَهُولِ      مَنْ يُصْنَعُ فِيهَا لِمَقَالِ الْعَذُولِ

(\*) وهي في الدر المكنون : ٣٢٩ ، نسبت لعز الدين الموصلني ، وفي سجع الورق : ٢٨٤/١ ، وهي على غرار موشحة عبادة بن ماء السماء التي مطلعها :

مَنْ وَلِيَ      فِي أَمَّةٍ أَمْرًا وَلَمْ يَعْدِلْ      يَعْزَلْ      إِلَّا لِحَاطِ الرِّشَاءِ الْكَحْلِ  
(١) فِي الدَّرِ الْمَكْنُونِ : "تَجْتَلِي".

دَعِ يَفْـُـوِلْ      مَا شَاءَ فِيهَا لَسْتُ عَنْهَا أَحُولُ  
تَنْجَلِي      عَنِّي هُمُومِي إِذَا أَرَى مَنَزَلِي      مُمْتَلِي      مِنْ قَهْوَةِ عِذَاءِ لَمْ  
تُبْـُـوِلْ      نَزَلْ

قَدْ سَمَا      مَنْ بَعْدَ ذَا قَلْبِي لَحَبُّ الدُّمَّا  
وَأَنْتَمَى      لَحَبُّ بَدْرِ فِيهِ وَجْدِي نَمَا  
كَلَمَا      فَوْقَ نَحْوِي طَرْفُهُ أَسْهَمَا  
لَذَّ لِي      مَوْتِي وَيَا بُشْرَايَ إِنْ صَحَّ لِي      فَاْعْذَلْ (١)      وَاللَّوَمَ فِيهِ كَثَرُ أَوْ  
قَلَّ لِي

مَا رَتَا      إِلَّا أَعَارَ الْجِسْمَ ثَوْبَ الضَّنَى  
وَاجْتَنَى      مِنْ غَضَنِهِ قَلْبَ الْأَسَى وَالْعَنَا  
وَأَنْتَنَى      لِسَانُ حَالِي قَائِلًا مَعْنَا  
مَنْ وَلِيَ      فِي أَمَّةٍ أَمْرًا وَلَمْ يَعْدِلْ      يُعْزَلْ      بِنَيْلِ الْحَاطِ الرِّشَاءِ  
الْأَحَدِ      ل (٢)



---

<sup>(١)</sup> في الدر المكنون : "فاعذلي".

<sup>(٢)</sup> الخرجة طلع موشحة عبادة بن ماء السماء مع تغيير طفيف.

وقال أيضاً (\*) :

(٢)

(السريع)

لَيْلٌ طَوِيلٌ وَجُفُونٌ قِصَارٌ	وَلَا قَرَارٌ	لِمُعْرَمٍ خَلْفَ أَسَى وَادِّكَارٌ
يَبْكِي وَمَا يُجْدِي الْبُكَاءُ وَالنَّحِيبُ	شَطَطٌ بِهِ الدَّارُ فَمَا لِلْكَيْبِ	وَالْحَبِيبُ
وَمَا لِسُقْمِي غَيْرُهُ مِنْ طَبِيبٍ	بِقِلَّةِ الشَّوْقِ وَبَعْدِ الْمَزَارِ	عَيْشٌ يَطِيبُ
لَا كَانَ يَوْمًا قَدْ رَمَى بِالنَّوَى	كَيْثُ سَارِ	وَالْغَرِيبُ
قَلْبًا بَنِيرَانِ الْبُكَاءِ فِي كَوَى	بِاتِّكَسَارِ	فَلَيْلُهُ الدَّاجِي سَوَا وَالنَّهَارُ
يَذُلُّ فِيهِ كُلُّ صَعْبِ الْقَوَى	يَا رَامِيًا قَلْبِي بِسَهْمِ الْجَقَا	وَالْجَوَى
كَيْثَانُ مَا يَخْفَى فَيَبْدُو جَهَارُ	صِلْ مُدْبِقًا مِنْكَ يَرُومُ الشَّقَا	وَالْهَوَى
يَا رَامِيًا قَلْبِي بِسَهْمِ الْجَقَا	مَا حَلَّ بِي مِنْكَ وَصَبْرِي عَقَا	إِنْ نَوَى
صِلْ مُدْبِقًا مِنْكَ يَرُومُ الشَّقَا	نَوْمِي وَمَا لِي عَنْ لِقَاكَ اصْطَبَارُ	وَأَدْمَعُ فِي الْخَدِّ تَجْرَى غَزَارُ
مَا حَلَّ بِي مِنْكَ وَصَبْرِي عَقَا	هَاجَ أَشْوَاقِي حَمَامُ الْحَمَى	بِالْوَقَا
نَوْمِي وَمَا لِي عَنْ لِقَاكَ اصْطَبَارُ	نَاجَ بِصَوْتٍ أَعْجَمِيٍّ وَمَا	قَدْ كَفَى
هَاجَ أَشْوَاقِي حَمَامُ الْحَمَى	فَبِتْ أَبْكِي بَعْدَ فَقْدِ الدَّمَا	وَأَتَّقَى
نَاجَ بِصَوْتٍ أَعْجَمِيٍّ وَمَا		خَلَعْتُ فِي الْحُبِّ وَمَا ذَاكَ عَارُ
فَبِتْ أَبْكِي بَعْدَ فَقْدِ الدَّمَا		عَنْ دَمَا
		أَفْهَمَا
		بِالدَّمَا

(\*) وهي في سجع الورق : ٦٤٣/١ ، وهي على غرار موشحة الأعمى التطيلي :

دَمْعٌ سَفُوحٌ وَضُلُوعٌ حَرَارُ	مَاءٌ وَنَارُ	مَا اجْتَمَعَا إِلَّا لِأَمْرِ كِبَارُ
وَحْشَوْ حَشَايَ مِنَ الْبَيْنِ نَارُ	وَالدَّيَارُ	شَطَطٌ بِمَنْ أَهْوَى فَكَيْفَ الْقَرَارُ
مُعَذِّبِي مِنْهُ بِهِجْرٍ طَوِيلُ		هَلْ سَبِيلُ
لِنَهْائَةٍ مِنْ رَيْقِكَ السَّلْسَبِيلُ		لِلْعَالِي
فَالصَّبْرُ قَدْ عَنَى غَدَاةَ الرَّحِيلِ		بِالْعَوِيلِ
دَمْعٌ سَفُوحٌ وَضُلُوعٌ حَرَارُ	مَاءٌ وَنَارُ	مَا اجْتَمَعَا إِلَّا لِأَمْرِ كِبَارُ

١٢ - قال أيدمر المحيوي في المديح (ت ٦٥٠هـ) (\*) :

(١)

( الرمل )

عَهْدَ الْبَيْنِ إِلَى عَيْنِي <sup>(١)</sup> الْبُكَاءِ ثُمَّ أَوْصَاهَا بِأَنْ لَا تَهْجِعِي

وَسَقَى قَلْبِي مِنْ خَمْرَتِهِ  
فَهُوَ لَا يَعْقِلُ مِنْ سَكْرَتِهِ  
فَمَتَى يَنْقُذُ مِنْ غَمْرَتِهِ

فِي سَبِيلِ الْحَبِّ قَلْبٌ <sup>(٢)</sup> هَلْكَاءِ شَيَّعَ الرِّكْبَ وَلَمَّا يَرْجِعْ

قَالَ لِي الْعَادِلُ <sup>(٣)</sup> لَمَّا نَظَرَا  
مَنْ غَدَا قَلْبِي بِهِ مَشْتَهَرَا :  
أَكْذَا <sup>(٤)</sup> تَعَشَّقُ مَاذَا بَشَرَا !

حَاشَ لِلَّهِ أَرَاهُ مَلَكًا مِثْلُ ذَا فَاعْشَقْ وَإِلَّا فَدَعْ

هَزَّ عَطْفَ الْغَصْنِ مِنْ قَامَتِهِ  
مُطْلِعًا لِلشَّمْسِ مِنْ طَلْعَتِهِ  
ثُمَّ نَادَى الْبَدْرَ فِي لَيْلَتِهِ

أَيُّهَا الْبَدْرُ تَغَيَّبْ وَيَحْكَأ مَا احتِجَّاجُ النَّاسِ لِلْبَدْرِ مَعِي؟! أَيُّهَا الْبَدْرُ تَغَيَّبْ وَيَحْكَأ

أَنَا عَلَّمْتُ الْقَضِيبَ الْمَيْدَا <sup>(٥)</sup>  
وَاسْتَعَارَ الظُّبْيُ مِنِّي الْجَيْدَا <sup>(٦)</sup>

(\*) وهى في مختارات من ديوانه : ٣١ ، والوافي : ١٣/١٠ ، والمنهل : ١٧٤/٣ ، وعارض بها موشحة ابن زهر

أَيُّهَا السَّاقِي إِلَيْكَ الْمَشْتَكِي كَمْ دَعَوْنَاكَ وَإِنْ لَمْ تَسْمَعْ

(١) في المنهل : "لعيني". (٢) في الوافي : "قد" ، وفي المنهل : "قلبي". (٣) في المنهل : "العادل".

(٤) في الوافي ، والمنهل : "ألذا". (٥) الميدا : الميل. (٦) الجيدا : طول العنق.

وكذا ذا القرم<sup>(١)</sup> من آل الندى  
أبصر الغيث<sup>(٢)</sup> نداه فحكى  
وهو<sup>(٣)</sup> إن ظن سوى ذا مدعي  
من جميع الفضل يحيا عنده  
ليس للدين بمحبي وحده<sup>(٤)</sup>  
قال للتالي عليه حمده  
لي حسن الذكر والمال لكا  
فافترح ثعط وقل تستمع<sup>(٥)</sup>  
أخذ بالحرّم لا يتركه  
في سوى الجود بما يملكه  
لا ترى في المجد<sup>(٦)</sup> من يشركه  
وهو في المال كثير الشركا  
ومن الحمد كثير الشيع<sup>(٧)</sup>  
أنت يا موسى رجائي<sup>(٨)</sup> أنسا  
نار جدواه فوافي قابسا  
رحت في حضرة قدس دانسا<sup>(٩)</sup>  
في طوى السؤدد فاخلع نعلكا  
وادعه يأت بكبرى يوشع<sup>(١٠)</sup>  
لرشيد الأمر أضحي عاضدا<sup>(١١)</sup>

---

(١) في المنهل : "القوم" ، والقرم : السيد العظيم في أهله.  
(٢) في الوافي والمنهل : "البحر".  
(٣) السابق : "فهو".  
(٤) في الوافي : "عنده".  
(٥) في الوافي والمنهل : "يستمع".  
(٦) السابق : "الجود".  
(٧) انتهت الموشحة في المنهل الصافي.  
(٨) في الوافي : "دائسا" ويشير إلى قصة سيدنا موسى في قوله تعالى : ( وهل أتاك حديث موسى ، إذ رأى نارا فقال لأهله امْكثُوا إِنِّي آنَسْتُ نارا لعلّي آتِيكم منها بقبس ، أو أجد على النار هدى ، فلما أتاهَا نُودِيَ يا موسى إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِي الْمُقَدَّسِ طَوًى )  
(٩) إشارة إلى قصة سيدنا يوشع - عليه السلام - وهي رد الشمس عليه بعد غروبها.  
(١٠) سقطت الأدوار التالية من الوافي ما عدا دوراً واحداً نذكره في موضعه.  
(١١) رأيته المأمون حزما راشدا  
ولديه الفضل يحيا خالدا

فدعوا جعفرَ وانسوا برمكا  
فالندي في غيره عين الدعي<sup>(١)</sup>  
أنت - مذ كنت - الرئيس الأعظم  
غير خاف والأعز الأكرم  
كدت من طول التّعالي تسام  
رتب السؤدد لكن صدكا  
كرم العهد وحفظ الموضع  
لك في كل مكان مقخر

أَثَرُ يُرَوَى وَمَجْدٌ يَذْكَرُ  
فَبَقَاغُ الْأَرْضِ لَوْلَا الْعَنْصَرُ  
هَزَّهَا الشَّوْقُ فَسَارَتْ نَحْوَكَ      وَلَكُمْ رَامَتْ فَلَمْ تَسْتَطِعْ  
قَدْ مَضَى الصَّوْمُ مَلَاقِي رَبِّهِ  
جَاعِلًا سِرِّكَ نَجْوَى قَلْبِهِ  
وَأَتَى الْعِيدُ فَهَنَّتْ بِهِ      فَهُوَ قَدْ هَتَّىءَ مِنْ قَبْلُ بِكَ  
وَامَشَ فِي رَوْضِ التَّهَانِي وَارْكُضْ  
وَاصْحَبِ الدَّهْرَ إِلَى أَنْ يَنْقُضِي  
وَلَنْ هُنَّتْ بِالْعِيدِ الرَّضَى      فَلَكُلِّ الدَّهْرِ يَلْقَى عِنْدَكَ  
بِهَجَّةِ الْعِيدِ وَأَنْسِ الْجُمُعِ  
رَبَّ يَوْمٍ قَدْ رَأَيْتُ الْأَفْقَا

(١) في هذا الدور إشارة إلى خلفاء ووزراء معروفين ، وقد استعمل الوشاح بعضها في مقام التورية.  
خَائِقًا بِالْبَرْقِ أَنْ يَحْرِقَا<sup>(١)</sup>  
وَبَدَا الْبَدْرُ مَرُوعًا مَشْفِقًا  
لَابَسَا لَمَّا تَجَلَّى فَتَكَ<sup>(٢)</sup>      وَبَدَتْ شَمْسُ الضُّحَى فِي بُرْقَع<sup>(٣)</sup>  
وَكَأَنَّ الْجَوَّ حَرْبٌ يُصْطَلَى  
قَدْ أَثَارَ الْغَيْمُ فِيهَا قَسْطَلَا  
فَانْتَضَى الْبَرْقُ عَلَيْهِ مُنْصَلَا  
فَبَكَى الْغَيْثُ حَيًّا إِذْ ضَحِكَ      خَافَقَ الْقَلْبُ مَرُوعَ الْأَضْلَعِ  
فَاقْتَدَحَ بِالْمَزْجِ نَارَ الْقَدَحِ  
نَصْطَلِي إِنْ نَحْنُ لَمْ نَصْطَبِحْ  
وَأَغْنِيكَ وَلَمْ تَقْتَرَحْ

( أَيُّهَا السَّاقِي إِلَيْكَ الْمَشْتَكِي      كَمْ دَعَوْنَاكَ وَإِنْ لَمْ تَسْمَعْ )

وَقَالَ أَيْضًا<sup>(\*)</sup> :

(٢)

( مَخْلَعُ الْبَسِيطِ )

بات وسمّارُهُ النجومُ ساهر فمن ترى عَمَّكَ السُّهْدُ<sup>(٤)</sup> يا جفونُ  
صبَّ<sup>(٥)</sup> إلى مذهب التصابي صابي<sup>(٦)</sup> لا يعدل

<sup>(١)</sup> في مختارات الديوان : "يخترقا". <sup>(٢)</sup> الفنك : فرو يُلبس.

<sup>(٣)</sup> هذا الدور نهاية الموشحة في الوافي.

<sup>(٤)</sup> وهي في مختارات ديوانه : ٣٤ ، والوافي : ١١/١٠ ، وفوات الوفيات : ٢١١/١ ، وعارض بها الموشح الذي مطلعته :

زارك من نحوه النسيم عاطر مخبرا : أن اللقاء في غد يكون  
<sup>(٤)</sup> في الديوان : "النوم". <sup>(٥)</sup> في الوافي : "صبا". <sup>(٦)</sup> السابق : "صاب ، ناب ، كاب".

فجنبه خافقُ الجَنابِ نَـابِي  
والطرفُ من دائم انسكابِ كـابِي  
لسانه للهوى كَثُومُ سائر لما جرى الشَّانُ أن تُسْتَرَّ<sup>(١)</sup> الشئون

سباه مستملح المعاني عـان  
بذكره<sup>(٢)</sup> من<sup>(٣)</sup> شدا الأغاني غـان  
يقول ما ناظرَ يراني<sup>(٥)</sup> ران  
يرنو إلى وجهي<sup>(٧)</sup> الحليمُ حائرُ لما يرى

من أين للبدر في الكمال مـالي  
والغصنُ هل عطفه بحالي حـال  
وعارض النقص للهلال لـالي  
ولا فمُ الشمس منه ميمُ ظاهرُ لمن قرا

ما كنتُ لولا<sup>(٩)</sup> درى بشاني شاني<sup>(١٠)</sup>  
أفدي الذي راح للمثاني ثـاني  
إذ لمن<sup>(١١)</sup> صدَّ أو جفاني فـاني  
لما لوى الجيدَ قلت ريمُ نافر ثم انبرى

يا نفس في خدّه الأسيل سيـلي  
وإن دَعَا<sup>(١٢)</sup>

(١) في فوات الوفيات : "تكتم".

(٢) في فوات الوفيات : "يذكره".

(٣) في الوافي ، وفوات الوفيات : "عن".

(٤) في الوافي : "ذكر ، وفوات الوفيات "أذكر".

(٥) السابق : "رآني".

(٦) في الفوات : "إلا".

(٧) في السابق : "وجهة". (٨) الكلف : نقط سوداء تظهر على سطح القمر ، والكلف نمش يظهر في

الوجه.

(٩) في مختارات ديوانه : "لو ما".

(١٠) الشاني : المبعض.

(١١) في مختارات الديوان : "أنا لئن".

(١٢) سقط هذا الدور من الوافي ، وفوات الوفيات.

مع الهوى	ميلي	هوى إلى وجهه الجميل
إذا بدا	قولي :	وإن تجاسرت أن تقولي
فيعذر المدنف الحزين	سافر لينظر	في محفل وجهك الوسيم
فغردوا	بالي <sup>(١)</sup>	أيا نداماي إن بالي
فرددوا :	قالي	صوتا أنا عنه لانتقالي
محمّد	عالي	في رتب المجد والمعالي

يعز من <sup>(٢)</sup> شاء أو يهين <sup>(٣)</sup>	قاهر مقتدرا	دام له العز والنعيم
بها وإن	صولوا	طيبتم وطابت لكم أصول
فما ومن ؟!	طولوا	شئتم على الدهر أن تطولوا
مدى <sup>(٤)</sup> الزمن	نيل	وقطر جدواك إذ ثنيل
طاف به السهل والحزون <sup>(٥)</sup>	عاطر إذا سرى	وعرف ذكراكم نسيم
لا يختفي	بادي	ومجدكم بين ذى العباد
من يقتفي	هادي	فوق الربى منه والوهاد
هل معتفي ؟	ناد <sup>(٦)</sup>	قلتم له قم بكل نادى

تحدى به العيس والسفين	سائر مشمرا	فاعجب له وهو لا يريم
للزمن	قاسي <sup>(٧)</sup>	صلب على حادث يقاسي
لا ينتهي	راسي	طود لدى موقف المراس
محصن	باس	يلقى الوغى منه في لباس

<sup>(٢)</sup> في الديوان : "إن".

<sup>(٤)</sup> في الوافي : "هذا".

<sup>(٦)</sup> في الوافي : "ناد".

<sup>(٧)</sup> في الوافي : "قاس ،

<sup>(١)</sup> في الوافي : "بال ، قال ، عال".

<sup>(٣)</sup> انتهت الموشحة في فوات الوفيات.

<sup>(٥)</sup> ( السهل والحزن ) بينهما تضاد

راس".



لَيْثُ<sup>(١)</sup> إِذَا التَّقَتِ الْخُصُومَ خَادِرٌ مِنَ الشَّرَى لَهُ الْقَنَا فِي الْوَعَى عَرِينٌ  
 كَمْ مَوْقِفٍ لَيْسَ لِلْسَّلَاحِ لَاحِي<sup>(٢)</sup> فِي الْأُرُوسِ  
 وَكَاتِبِ الْمَوْتِ بِالرَّمَاكِ مَاحِي لَلْأَنْفُسِ  
 جَنَابُهُ ظَاهِرٌ اقْتَضَاكِ ضَاحِي لَمْ يُرْمَسِ  
 رَزَنْتَ إِذْ خَفَتِ الْحُلُومُ شَاهِرٌ مُجَوَّهَرًا يَفْعَلُ مَا تَشْتَهِي الْمُنُونُ<sup>(٣)</sup>  
 وَشَادِنِ بَاتٍ لِلتَّجَافِي جَافِي وَصَدِهِ  
 عَاهَدْنَا أَنَّهُ يُوَافِي وَافِي لِعَهْدِهِ  
 فَمُورِدِ الْأَنْسِ وَالتَّصَافِي صَافِي بُوَعْدِهِ  
 ( زَارِكٌ مِنْ نَحْوِهِ النَّسِيمُ عَاطِرٌ مُخْبِرًا أَنْ اللَّقَا فِي غَدٍ يَكُونُ )<sup>(٤)</sup>

وَقَالَ أَيْضًا<sup>(\*)</sup> :  
 (٣)

دَعِ الصَّبَا يَمِرَّ فِي التَّصَابِي وَانْتَهَزِ اللَّذَاتِ فَالْعَيْشُ فُرْصُ  
 قُمْ يَا غَلَامُ هَاتِهَا وَهَاطَا أَمَّا تَرَى ظِلَّ السَّرُورِ سَابِغًا  
 قَبْلَ تَجَلِّي سَكْرَةِ الشَّابَابِ رُبَّ سُرُورٍ كَامِنٌ فِيهِ تَعْصُ  
 وَاعْصُ هُوَى الْعَاذِلِ فِي هَوَاكِ وَمَشْرَبَ الْعَيْشِ هُنَيْئًا سَائِغًا ؟

تَشْكُرُ آلاءَ الْمَطَرِ  
 تَحْسِبُهَا بَعْدَ السَّحَرِ  
 فِيهِ دُرٌّ  
 مِنْهَا حَبَرٌ

فِي رَوْضَةٍ قَيْدَ النَّظَرِ  
 تَرْنُو بِأَحْدَاقِ الزَّهَرِ  
 قَدْ انْتَثَرِ  
 أَوْ انْتَشَرِ

(٢) فِي الْوَافِي : "لَا ح ، مَاح ، ضَا ح".

(٤) جَعَلَ الْخُرْجَةَ مَطْلَعُ مَوْشَحَةٍ أُخْرَى.

(١) فِي مَخْتَارَاتِ الدِّيَوَانِ : "لَيْثًا".

(٣) انْتَهَتْ الْمَوْشَحَةُ فِي الْوَافِي.

(\*) وَهِيَ فِي الدِّيَوَانِ : ٣٨ ، وَيَمْدَحُ بِهَا الْأَمِيرُ فخر الدين حسام بن صدر الدين شيخ الشيوخ ابن حمويه.

تَجَلَّتِ الشَّمْسُ عَلَيْهَا سَافِرَةٌ تَرْمَقُهَا حِينَ دَنَا طُلُوعُهَا  
 تَبْكِي فِي الْأَوْجِهَةِ بِشَرِّ الضَّحْكِ تَمَايَلَتْ تَمَايُلَ السَّقِيمِ  
 فَأَشْفَقَتْ عَلَى حَذَرٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى وَطَرُ  
 ذَاكَ الْعَطَرِ فَقَابِلَتْهَا بَنَجُومُ زَاهِرَةٍ  
 بِمَقْلٍ تَرْقُرَقَتْ دُمُوعُهَا فَاعْجَبْ لَهَا تَضَحُّكُ وَهِيَ تَبْكِي !!  
 لَمَّا أَحْسَسَتْ بِسُرَى النَّسِيمِ وَفَرَّقَتْ مِنَ الْخَقَرِ  
 نَوْدُ لَوْ كَانَ اسْتَمَّ لَمَّا خَطَرُ

سَاءَ وَسِرُّ

كما يغدَى والدٌ فطيماً  
تكاد من قطاره تسيلُ  
فملأت أردانها<sup>(١)</sup> عبيراً  
ألسنة تنطقُ فهي أعينُ  
عن الحديث بالنظرِ  
حسناء من غير حورٍ  
فقد خبرُ  
وما سَنَتَرُ

قد انطوى إلا فضول الذيل  
حلّوا من الليل محلّ الفجر  
حلّو الحديث حسن الشمائل  
يجمع بين النّسك والمجون  
غاب الجليس أو حضرُ

يصمّت من غير حصر<sup>(٢)</sup>  
فيه أثَرُ  
والمختبِرُ

حتى انفرى<sup>(٣)</sup> الليل من الصباح  
من غرر المدح لفخر الدين  
شكرا لما أوليتموه شكرا  
يجرى إلى الغابة في مزیده

وليئله حين صبرٍ  
وليئوف ما كان نذرُ  
على قدرٍ  
لما كسرُ

إذ سرّنا بيوسف الإحسان  
يبدو بعيني خابط الدّيجور<sup>(٤)</sup>

على الزّهَرُ

بات الندى يُشربها نعيماً  
فأصبحت ودرعها بليلاً  
وأهدت الصّبا لها كافوراً  
كأنما نوارها المستحسنُ  
تفصح في بثّ الخبرِ  
بمقلّة فيها صُورُ  
فمن نظَرُ  
ما قد ظهرُ

وافيئها في أخريات ليل  
في فتنة مثل النجوم الزّهَرُ  
من كلّ حال بحلى الفضائل  
صافي غدير الودّ والشئون  
لا ينطوي على كدرُ

(١) الأردن : الكم.

ينطق من غير هذر<sup>(١)</sup>  
فقد ظهرُ  
طيبُ الخبرُ

باتوا يديرون كئوس الرّاح  
يغار لون الروض بالفنون  
بشرى بنى الآمال ثم بشرى  
قوموا انظروا للبدر في سَعوده

أدرك فيه ما انتظرُ  
فليهنه حلّو الظفرُ  
جاء القدرُ  
حين جبرُ

قد غفرت إساءة الزمان  
يا مرحباً بالقمر المنير

همى على المجدب في أوطانه  
ثم انجلى بعد السرار<sup>(٥)</sup> بدرا  
يبقى على صرّف الغير  
تمسّ به أيدي الضرر  
ببين البشّر  
نفّع وضّر

ومرحبا بالغيث في أوانه  
ما كان إلا القمر استسرا  
ورونق العضب<sup>(٦)</sup> الذكر  
والتبر في عظم الخطر  
وهي السّير  
خير وشّر

(٢) الحصر : العى في النطق.  
(٤) الديجور : الظلام.  
(٦) العضب : السيف القاطع.

(١) الهذر : الثثرة في الكلام.  
(٣) انفري : انشق.  
(٥) السرار : المحاق.

مُطْلِعِ نَجْمٍ سَعَدَكَ الْمُجَدِّدُ  
وَالنَّافِذِ الْبَسْطِ بِهَا وَالْقَبْضِ  
فِي نَفْسِهِ وَعَبْدَهُ الْأَمِينَا  
تَخَلَّفَهُ فِي كُلِّ مَا يُسْتَخْلَفُ  
مَنْزَجِرًا عَمَّا زَجِرَ  
عَفَّ الْوُرُودَ وَالصَّادِرَ  
وَلَا يُجَرُّ  
وَلَا خَسِرُ<sup>(٣)</sup>

عَنْ خَبْرَةٍ إِلَّا وَأَنْتَ أَهْلُ  
وَعَنْ غَنَاءٍ أَيْمًا غَنَاءِ  
عَنْ الرِّضَا وَاعْتَمَدُوا عَلَيْكَ  
لَمْ يَفْعَلُوا ذَاكَ عَلَى جِهَالَةٍ  
فِي ظَلَمَةِ الْخَطْبِ قِمَرُ  
فِي غَمْرَةِ الْخَوْفِ وَزَرُ  
لَا بَقْدَرُ  
وَمَنْ كَفَرُ

وَلَّى ظَبَاهُ قَسَمَةَ الْأَجَالِ  
بِأَنْتُمْ لَا تَعْرِفُ انْضِمَامًا  
نَهَبًا وَلَيْسَ الْأَخْذُ مِنْ عَادَاتِهِ  
فِي رَاحَةِ بَحْرٍ نَدَاهَا طَامِي

(٢) الأشر : البطر.

(٤) فروك : اختبروك.

بِمَا بِهِ جَاءَ وَمَرُ  
يَحْمِلُ مَا يَوْهِي الْمِرْرَ<sup>(٢)</sup>  
غَيْثًا هَمَرُ  
بَحْرًا زَخَرُ

لِلَّهِ رَأَى الْمَلِكِ الْمُسَدِّدِ  
الصَّالِحِ الْوَارِثِ مُلْكِ الْأَرْضِ  
إِنَّا لَنَرْجُو أَنْ تُرَى الْمَكِينَا  
فَهُوَ الْعَزِيزُ وَلَأَنْتَ يُوسُفُ  
مُؤْتَمِرًا بِمَا أَمَرَ  
عَدْلُ الْفَعَالِ وَالسَّيْرِ  
فَلَا عَجَزُ<sup>(١)</sup>  
وَلَا أَشَرُ<sup>(٢)</sup>

إِنَّ الْمُلُوكَ مَا اصْطَفَوْكَ قَبْلُ  
فُرُوكُ<sup>(٤)</sup> عَنْ نُصْحٍ وَعَنْ وِفَاءٍ  
فَهُمْ عَلَى عِلْمٍ لَوُوا إِلَيْكَ  
لِذَا أَحْلُوكَ ذُرَى الْجَلَالَةِ  
مَازَلْتَ مَحْمُودَ الْأَثَرِ  
فِي شِدَّةِ الْجَدْبِ مَطَرُ  
تَعْطِي الْبَدْرَ<sup>(٥)</sup>  
لَمَنْ شَكَرُ

لَيْتَ إِذَا الْقَوْمُ دَعَا : نِزَالِ  
يَا عَجَبًا إِذْ يَقْبِضُ الْخُسَامَا  
وَيَأْخُذُ الْأَرْوَاحَ مِنْ عُدَاتِهِ  
بَلْ كَيْفَ ظِلُّ الرَّمْحِ وَهُوَ ظَامِي

(١) العجر والبجر : يقصد بهما الهموم والأحزان.

(٢) الخور : الضعف.

(٥) البدر : جمع بدرة وهي عشرة آلاف درهم.

وَالطَّرْفُ<sup>(١)</sup> إِنْ كَانَ شَعْرُ  
فِي مَتْنِهِ كَيْفَ اصْطَبِرُ  
لَيْتَ زَارُ  
بَدْرًا زَهَرُ

فتى الوغى لا يُصطفى بناره  
وغرة تضحك فيها الشمس  
من حسن لسانه ولا يده  
فقد غدا فيها نسيج وحده

كهل الحجا يرتاع من وقاره  
ذو خلق تصبو إليه النفس  
لا يأتلي في كسب ما يمجدّه  
نال العُلا بجدّه وحده

سنّ له القوم الأثر  
فما ونى ولا فتر  
ذاك المقصر  
وما اقتصر

طاب أصولا وثمر  
في المكرمات فاقتقر<sup>(٣)</sup>  
حتى استقر  
ثم عبّر

وشاد عليها على قياس  
لم يرو فيه يومه عن أمه  
تر الورى كلّهم في شخص  
فيه وليست تنقضي صفاته  
فظنّها قوم سور  
ودجوا بها السمر  
وشى الفكر  
لك الخير

فقد بنى المجد على أساس  
وزاد ما زاد بفضل نفسه  
سل عنه ذا علم به وفحص  
تكل من واصفه لغائنه  
أتيت منها بغير  
فتوجوا بها السير  
تلك الحبر  
فخذ وذر

(١) الطرف : الفرس :

(٢) مرر : جمع مرة وهي القوة والشدة.

(٣) افتقر.

### ١٣ - قال النصير الأديوي (ت ٦٥٠هـ) (\*) :

في الحب منتظر  
من الهوى مقر  
قدراً على الأنام  
من ريقه المدام  
في لجة الغرام  
بالصبر إذ هجر  
في حبّه السهر  
بالقرب من رشا

هلاً لي<sup>(١)</sup>  
أمال لي  
من راقى<sup>(٢)</sup>  
والساقى  
والباقى  
أخلاقى  
مذاقى  
إسعافى

(١)  
(المنسرج)  
يا طلعة الهلال  
يا غابة الآمال  
أمال لدائي راقى  
زها<sup>(٣)</sup> بحسن الساقى  
به فؤادي باقي  
وسنت<sup>(٤)</sup> والخلق<sup>(٥)</sup>  
فلد<sup>(٥)</sup> للمذاق  
هل من فتى يسعى في

قَلْبِي مَعَ الْحَشَا	أَرْدَى فِي	إِنْ مَالَ بِالْأَرْدَا
قَتْلِي وَأَذْهَشَا	أَوْصَى فِي	مُكَمَّلُ الْأَوْصَا
رَكُوبِهِ الْقَرَرُ <sup>(٧)</sup>	أَجَا فِي	عَقْلِي وَحَكْمُوا <sup>(٦)</sup> الْجَا
كَفَيْهِ مِنْ خَطَرٍ	أَسْرَى فِي	فَكَمَ مِنَ الْإِسْرَا

(٥) وهي في الطالع السعيد : ٦٨٢ ، والوافي : ١٢١/٢٧ ، وفوات الوفيات : ٢٢٠/٤ ، وسجع الورق : ٣٥١/١ ، وأوردتها خطأ في "ديوان الموشحات المملوكية : ١١٤" حيث لم أتثبت من تاريخ الوفاة ، وظننت أن الوشاح من شعراء العصر المملوكي ، وأخذها النصير الحمامي وصاغ كتابتها مرة أخرى حيث قدم وأخر في الأقفال والأبيات ولم يغير في ألفاظها شيئاً . ينظر : ديوان الموشحات المملوكية : ١١٤ .

(١) في الطالع السعيد : "هل لالي".

(٢) في فوات الوفيات : "راق" ، ومن الملاحظ إغراق الوشاح في الجنس وإجهاد نفسه في اشتقاق الجزء الثاني في الموشحة كلها من نهاية الجزء الأول.

(٣) في الوافي : "زهي".

(٤) في سجع الورق : "دمت والخلقي".

(٥) السابق : "ولد في".

(٦) في عقود اللال : "وحكم".

(٧) في سجع الورق : "الضرر".

أَزْرَى الْجَبِينِ الْحَالِي	بِالْحَالِ <sup>(١)</sup>	مَمَّنْ قَدْ اغْتَدَى
إِذَا فِاقَ بِالْكَمَالِ	كَمَّا لِي	أَشْنَقَى وَأَنْقَدَا
مِنْ ابْنَةِ الدَّوَالِي	دَوَالِي	قَلْبِي مِنَ الرَّدَى
وَقَدْ بَدَلْتُ مَا لِي	أَوْمَأَ لِي <sup>(٢)</sup>	بِالْحَظِّ إِذَا نَظَرَ
وَقَالَ إِذَا أَلَوَى لِي	لِلْوَالِي <sup>(٣)</sup>	يُرْفَعُ <sup>(٤)</sup> لَهُ الْخَبَرُ
يَا غَصْنُ بَانَ مَائِلُ	يَا مَائِلُ	عَنَى لَشَقَوَتِي
وَارِثُ <sup>(٥)</sup> لِدَمْعِي السَّائِلُ	يَا سَائِلُ	عَنْ حَالِ قِصَّتِي
وَلَا تَطِيعُ الْعَاذِلُ	يَا عَاذِلُ	وَارْفُقْ بِمُهْجَتِي
وَأِنْ تَزُرَّنِي قَابِلُ	فِي قَابِلُ	أَفُوزُ بِالنَّظَرِ <sup>(٦)</sup>
كِي يَنْجَلِي يَا فَاضِلُ	الْقَاضِلُ	فِي <sup>(٧)</sup> حَالَةٍ <sup>(٨)</sup> الْغَيْرِ
يَا مُنْتَهَى آمَالِي <sup>(٩)</sup>	أَمَّا لِي	فِي الْحُبِّ مِنْ مُجِيرِ ؟!
أَرِثُ <sup>(١٠)</sup> لَجَسَمِي	يَا بَالِي	وَارْحَمْ فَتَى أُسِيرِ
الْبَبَالِي	يَا غَالِي	فِي الْقَدْرِ يَا أَمِيرِ
فَقَدْ بَدَلْتُ الْغَالِي		
وَفِيكَ قَدْ أَلْقَى لِي	يَا قَالِي	هَجْرَانِكَ الضَّرَرِ
وَقَطَعْتُ أَوْصَالِي	يَا صَالِي	بِقَتْلَتِي <sup>(١١)</sup> سَقَرِ

( <sup>١</sup> ) في سجع الورق : "أروى الجبين الخالي بالخال".		
( <sup>٢</sup> ) وأصلها : "أوما" ، وخففت الهمزة للجناس.	( <sup>٣</sup> ) في سجع الورق : "الوالي".	
( <sup>٤</sup> ) في الوافي : : "ترفع" ، وفي سجع الورق : "وقع" ، جزم الفعل دون جازم.		
( <sup>٥</sup> ) في سجع الورق : "فارث" ، في الوافي ، والفوات : "وارثي".		
( <sup>٦</sup> ) في فوات الوفيات ، وسجع الورق : "بالظفر".	( <sup>٧</sup> ) في سجع الورق : "من".	
( <sup>٨</sup> ) في فوات الوفيات : "من حالي".		
( <sup>٩</sup> ) في عقود اللال : "الأمالي" ، وفي سجع الورق : "أمنتهى أمالي".		
( <sup>١٠</sup> ) في الوافي ، وفوات الوفيات : "إرثي".	( <sup>١١</sup> ) في الطالع السعيد ، وعقود اللال : "بقتلي".	
إِنْ جُزْتَ بَيْنَ السَّرْبِ	فَسِرْ بِي ( <sup>١١</sup> )	عَنْ حَيِّهِمْ قَلِيلُ
وَمِلْ بِهِمْ وَعُجْ بِي	فُعْجِبْ بِي	قَلْبِي بِهِمْ بِخَيْلُ
وَقِفْ بِهِمْ يَا صَحْبِي	وَصِرْ بِي	ابْكُوا عَلَى الْقَتِيلُ
وَأَنْزِلْ بِهِمْ وَالْطَفْ بِي	فَنُجْ بِي	فِي السَّهْلِ وَالْوَعْرِ
لَمْ أُنْسَ إِذْ غَنَانِي	وَطَفْ بِي	فِي الْبَدْوِ وَالْحَضَرُ
وَقَالَ إِذْ حَيَّانِي	أَغْنَانِي ( <sup>١٢</sup> )	وَاللَّيْلُ قَدْ هَذَا
وَاهْتَزَّ بِالْأَرْدَانِ	أَحْيَانِي	رُوحِي لَكَ الْفِدَا
وَطَائِرُ الْأَفْنَانِ	أَرْدَانِي	إِذْ قَامَ مُنْشِدَا
وَهَاتِفُ الْأَذَانِ	أَقْنَانِي	إِذْ نَاحَ فِي السَّحَرِ
	أَذَانِي	إِذْ نَبَّهَ الْبَشَرَ

قام بالضبط والعناية:

احمد عاطف السبكي

[Lost-angle@yahoo.com](mailto:Lost-angle@yahoo.com)

الكتاب هذا ياتى بعد كتابى :  
ديوان الموشحات المملوكية الدولة الاولى فى مصر والشام  
وعقود اللال فى الموشحات والازجال للنواجى  
والمحقق يعمل على اصدار ديوان الموشحات المملوكية الدولة الثانية وهو لم  
يطبع بعد